

جامعة مولود معمري - تيزي وزو -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الأطفونيا



دور القدرات البراغمية في اكتساب اللغة الشفهية لدى
الطفل المصاب بمتلازمة داون

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأطفونيا

تخصص علم الأعصاب اللغوي العيادي

تحت إشراف الأستاذ:

سيد أحمد بارة

من إعداد الطالبتين:

✓ شريفي كنزة

✓ فاضلي ليديا

السنة الجامعية: 2022_2023

كلمة شكر

بعد بسم الله الرحمن الرحيم،

في البداية نشكر الله سبحانه وتعالى ونحمده على أنه وفقنا في

انجاز هذا العمل ويسر لنا سعانا العلمي، وأعاننا بالصبر

والاجتهاد لإتمام هذا العمل المتواضع.

وكما نتوجه بالشكر الخالص إلى الأستاذ المشرف السيد "بارة

سيد احمد " الذي كان سندا وعونا لنا في مشوارنا، ونشكره على

نصائحه القيمة وتوجيهاته الرشيدة طيلة فترة إنجاز هذا العمل.

كما نتوجه بتحية عرفان واحترام وتقدير لكل أساتذتنا.

كل الشكر والامتنان إلى كافة العاملين بالمركز النفسي

البيداغوجي وجمعية "AWIT" لمتلازمة داون -بتيزي وزو-

اللذان فتحا لنا أبوابهما لاتمام هذا العمل المتواضع.

بغض من الحب لأطفال متلازمة داون، فمنهم تعلمنا واستفدنا.

وشكر جزيل لكل من كان لنا عوناً من قريب ومن بعيد.

"كنزة وليديا"

إهداء

إلى أعظم حب في الوجود وأجمل ما نطق به اللسان "أمي"
الغالية، وإلى من كرس حياته من أجلنا "أبي" الغالي حفظهما الله
لنا وأدام لهما الصحة والعافية.

إلى أعز ما أملك في هذه الدنيا إخوتي "أمال" و "أنيس".

إلى كل عائلتي كبيرا وصغيرا خاصة "جدتي" و "جدي" أطال الله
في عمرهما واللذان كانا إلى جانبي في الأوقات الصعبة.

إلى كل أصدقائي اللذين بذلوا جهودهم في مساندي.

إلى زميلتي الغالية في العمل "ليديا" وعائلتها الكريمة.

أهدي عملي المتواضع وأشكر الله الذي وفقني على هذا الإنجاز.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي وحصيلة عملي إلى أعز ما لدي في الحياة:
إليك يا من كان دعائها وخوفها ورضاها عني شمعة أنارت لي
درب الحياة "أمي الغالية أطال الله في عمرها".

إلى مصدر فخري واعتزازي الذي علمني معنى المثابرة والصبر
وزرع في نفسي القوة والعزيمة والصبر لمواصلة مشواري الدراسي
"أبي أطال الله في عمره".

إلى من أتقاسم معهم حلو الحياة ومرها "إخوتي وأخواتي".

إلى من تقاسمت معها عناء المذكرة 'كنزة' ".

إلى جميع من ساعدوني من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة

وإلى من هم في ذاكرتي ولم يرد اسمهم في مذكرتي.

"ف.أيديا"

فهرس المحتويات

الصفحة

كلمة شكر

اهداء

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

ملخص باللغة العربية

ملخص باللغة الفرنسية

مقدمة

الإطار المنهجي للدراسة

- 1- إشكالية البحث.....06
- 2- فرضيات البحث.....08
- 3- أهداف وأهمية البحث.....08
- 4- دواعي اختيار الموضوع.....08
- 5- تحديد المفاهيم.....09
- 6- الدراسات السابقة.....10
- 7- التعليق على الدراسات.....13
- خلاصة

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: البراغماتية

تمهيد

- 1- مفهوم البراغماتية.....17
- 2- مفهوم القدرات البراغماتية.....19
- 3- أصول البراغماتية.....20

- 4-البراغماتية في الأرتوفونيا.....21
- 5-تطور البراغماتية.....22
- 6-تطور البراغماتية عند الطفل.....24
- 7-البراغماتية عند الأطفال المصابين بعرض داون.....26
- 8-الاضطرابات البراغماتية.....28
- 9-تقييم البراغماتية.....30
- خلاصة.

الفصل الثاني: اللغة الشفهية

تمهيد

الجزء الأول: التواصل

- 1-1- مفهوم التواصل.....36
- 1-2- مكونات التواصل.....37
- 1-3- أنواع التواصل.....39
- 1-4- أهمية التواصل.....40

الجزء الثاني: اللغة

- 1-2- مفاهيم حول اللغة.....40
- 2-2- مكونات اللغة.....41
- 2-3- وظائف اللغة.....43
- 2-4- مراحل اكتساب اللغة.....43

الجزء الثالث: اللغة الشفهية

- 1-3- مفهوم اللغة الشفهية.....46
- 2-3- خصائص اللغة الشفهية.....47
- 3-3- أقسام اللغة الشفهية.....48
- 3-4- أعراض صعوبات فهم اللغة الشفهية.....50

51.....5-3-مشكلات اللغة والتواصل عند طفل داون.

52.....6-3-البرامج العلاجية لمشكلات اللغة لدى أطفال داون.

خلاصة

الفصل الثالث: متلازمة داون

تمهيد

56.....1-مدخل تعريفي.

57.....2-تاريخ متلازمة داون.

58.....3-أسباب حدوث متلازمة داون.

60.....4-أنواع متلازمة داون.

61.....5-خصائص أطفال متلازمة داون.

65.....6-تشخيص متلازمة داون.

66.....7-التكفل بمتلازمة داون.

خلاصة.

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع: منهجية البحث

تمهيد

72.....1-الدراسة الاستطلاعية.

73.....2-منهج الدراسة.

73.....3-مكان إجراء البحث.

75.....4-حدود الدراسة.

75.....5-العينة وخصائصها.

76.....6-أدوات جمع البيانات.

خلاصة.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

- 1- عرض نتائج الاختبارات وتحليلها.....90
- 2- مناقشة النتائج في ضوء فرضية البحث.....153
- 3- استنتاج عام.....156
- 4- توصيات واقتراحات.....157
- 5- خاتمة.....160
- 6- قائمة المراجع والمصادر
- 7- الملاحق

فهرس الجدول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	تطور القدرات البراغماتية.	24
2	الخصائص النموذجية لتعلم اللغة عند الطفل في سن ما قبل المدرسة.	46
3	العلاقة بين عمر الأم ونسبة حدوث وتكرار حالات المنغولية.	59
4	معدل اكتساب الأطفال ذوي متلازمة داون لبعض المهارات الحركية مقارنة بأقرانهم العاديين.	64
5	خصائص العينة التي تم اختيارها لإجراء الدراسة.	76
6	نتائج برنامج SPSS لقياس ثبات اختبار "شولمان"	81
7	المهمة الأولى من اختبار "شولمان"	81
8	المهمة الثانية من اختبار "شولمان"	82
9	المهمة الثالثة من اختبار "شولمان"	84
10	المهمة الرابعة من اختبار "شولمان"	85
11	نتائج الإنتاج اللغوي الشفهي للحالة الأولى	91
12	نتائج المهمة الأولى من اختبار "شولمان" للحالة الأولى	92
13	نتائج المهمة الثانية من اختبار "شولمان" للحالة الأولى	94
14	نتائج المهمة الثالثة من اختبار "شولمان" للحالة الأولى	96
15	نتائج المهمة الرابعة من اختبار "شولمان" للحالة الأولى	97
16	نتائج الإنتاج اللغوي الشفهي للحالة الثانية	100
17	نتائج المهمة الأولى من اختبار "شولمان" للحالة الثانية	101
18	نتائج المهمة الثانية من اختبار "شولمان" للحالة الثانية	103
19	نتائج المهمة الثالثة من اختبار "شولمان" للحالة الثانية	105
20	نتائج المهمة الرابعة من اختبار "شولمان" للحالة الثانية	106
21	يمثل نتائج الإنتاج اللغوي الشفهي للحالة الثالثة	109

110	نتائج المهمة الأولى من اختبار "شولمان" للحالة الثالثة	22
112	نتائج المهمة الثانية من اختبار "شولمان" للحالة الثالثة	23
114	نتائج المهمة الثالثة من اختبار "شولمان" للحالة الثالثة	24
115	نتائج المهمة الرابعة من اختبار "شولمان" للحالة الثالثة	25
118	نتائج الإنتاج اللغوي الشفهي للحالة الرابعة	26
119	نتائج المهمة الأولى من اختبار "شولمان" للحالة الرابعة	27
121	نتائج المهمة الثانية من اختبار "شولمان" للحالة الرابعة	28
123	نتائج المهمة الثالثة من اختبار "شولمان" للحالة الرابعة	29
124	نتائج المهمة الرابعة من اختبار "شولمان" للحالة الرابعة	30
127	نتائج الإنتاج اللغوي الشفهي للحالة الخامسة	31
128	نتائج المهمة الأولى من اختبار "شولمان" للحالة الخامسة	32
130	نتائج المهمة الثانية من اختبار "شولمان" للحالة الخامسة	33
132	نتائج المهمة الثالثة من اختبار "شولمان" للحالة الخامسة	34
133	نتائج المهمة الرابعة من اختبار "شولمان" للحالة الخامسة	35
136	نتائج الإنتاج اللغوي الشفهي للحالة السادسة	36
137	نتائج المهمة الأولى من اختبار "شولمان" للحالة السادسة	37
139	نتائج المهمة الثانية من اختبار "شولمان" للحالة السادسة	38
141	نتائج المهمة الثالثة من اختبار "شولمان" للحالة السادسة	39
142	نتائج المهمة الرابعة من اختبار "شولمان" للحالة السادسة	40
145	نتائج الإنتاج اللغوي الشفهي للحالة السابعة	41
146	نتائج المهمة الأولى من اختبار "شولمان" للحالة السابعة	42
148	نتائج المهمة الثانية من اختبار "شولمان" للحالة السابعة	43
150	نتائج المهمة الثالثة من اختبار "شولمان" للحالة السابعة	44
151	نتائج المهمة الرابعة من اختبار "شولمان" للحالة السابعة	45

فهرس الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
18	نموزج ثلاثي الأبعاد للكفاءة اللغوية	1
22	رسم تخطيطي للتفاعل	2
38	عناصر التواصل	3
57	شكل الصبغيات	4
57	صورة مألوفة لطفل منغولي	5
60	تثلث الصبغى 21	6

ملخص باللغة العربية:

تهدف دراستنا إلى معرفة ما إذا كانت القدرات البراغماتية تلعب دورا في اكتساب اللغة الشفهية لدى مجموعة من الأطفال المصابين بعرض داون والذين قمنا معهم بتطبيق اختبار الإنتاج اللغوي الشفهي بتحليل مستويات اللغة واختبار "شولمان" للقدرات البراغماتية، وكانت العينة تتكون من 07 أطفال مصابين بعرض داون، 03 منهم اختيروا من مجموع أطفال "جمعية الأولياء لمساعدة الأطفال المعاقين ذهنيا "طيور الجنة"، المركز البيداغوجي بذارع بن خدة ولاية تيزي وزو" و04 منهم اختيروا من "جمعية الولاية للاندماج المدرسي والمهني لمتلازمة داون بتيزي وزو (AWIT)"، إناثا وذكورا تتراوح أعمارهم من 10 إلى 12 سنوات، مختارين بطريقة قصدية، معتمدين معهم المنهج الوصفي (منهج دراسة حالة). بعد تحليل نتائج الاختبارات ومناقشتها في ضوء فرضية البحث، ثبتت الدراسة قبول الفرضية التي تنص على أن: "القدرات البراغماتية دور في اكتساب اللغة الشفهية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون".

الكلمات المفتاحية: القدرات البراغماتية، اللغة الشفهية، عرض داون.

Résumé en français :

L'objectif de notre étude est de savoir si les capacités pragmatiques jouent un rôle dans l'acquisition du langage oral chez un groupe d'enfants trisomiques, avec lesquels nous avons appliqué la méthode de l'analyse du langage oral et le test des capacités pragmatique de « Shulman ». L'échantillon est composé de 07 enfants trisomiques, 03 d'entre eux ont été choisis parmi le groupe d'enfants de « l'association des parents pour l'assistance aux enfants handicapés mentaux « les oiseaux du paradis », centre pédagogique de Dhraa Ben Khadda de Tizi Ouzou » et 04 d'entre eux ont été choisis parmi le groupe d'enfants de « l'association de la Wilaya pour l'insertion scolaire et professionnel des trisomiques de Tizi Ouzou (AWIT) », filles et garçon, âgés entre 10 à 12 ans, intentionnellement choisis selon l'approche descriptive (approche par étude de cas).

Après avoir analysé et discuté les résultats des tests selon l'hypothèse de la recherche, nous avons conclu que l'étude a prouvé l'acceptation de l'hypothèse suivante : « les capacités pragmatiques jouent un rôle dans l'acquisition du langage oral chez les enfants trisomiques ».

Mot clés : les capacités pragmatique, le langage oral, syndrome de Dawn.

مقدمة

تعد اللغة وسيلة أساسية من وسائل التواصل الاجتماعي والإنساني (البشري) وهي وسيلة مهمة من وسائل النمو العقلي والمعرفي. فاللغة تستخدم في شتى مناحي الحياة سواء للتحاور مع الآخرين والتفكير والتعلم والترفيه والتعبير عن المشاعر والانفعالات في المواقف الاجتماعية، كما تعرف على أنها نظام من الرموز المتفق عليها والتي تمثل المعاني المختلفة (Sémantique) والتي تسير وفق قواعد معينة (Structure Grammatical).

(الروسان، 2000، ص 12).

من خلال الدراسات العلمية والأكاديمية التي قمنا بها خلال مشوارنا الجامعي، تعرّفنا على عدة اضطرابات لغوية من بينها متلازمة داون والصعوبات التي تترتب عنها، إذ تعد إحدى الإصابات التي ينتج عنها عدة اضطرابات معرفية وخاصة لغوية، مما تطرأ تغييرات على هذه الأخيرة تعيق النمو اللغوي للطفل مما يؤدي إلى صعوبات في تعلمه واكتسابه للغة. خاصة على المستوى البراغماتي أو البراغماتية والتي نعني بها دراسة اللغة من الناحية الاجتماعية والوظيفة التمييزية، كما تهدف لدراسة اللغة في سياقاتها الواقعية.

هناك الكثير من الاضطرابات اللغوية التي تصيب الأطفال، حيث نجد متلازمة داون من أكثر أنواع التخلف الذهني شيوعاً، وبالتالي نجد الطفل التريزومي يعاني من ضعف في الحصيلة اللغوية والذي يعد من أحد الأسباب التي تعيق قدرتهم على التواصل بشكل جيد. وقد أصبح العالم ينظر إلى هذه الظاهرة كظاهرة طبيعية تتطلب تعاملًا إيجابيًا، هذا ما دفع بعجلة البحث العلمي إلى الاهتمام بمثل هذه المواضيع، إذ لم تعد الأبحاث المتعلقة بهذه الفئة مقتصرة على المختبرات الطبية ومختبرات علم النفس بل أصبحت اللسانيات التطبيقية هي الأخرى توليها اهتماماً خاصاً من خلال البحث في أمراض اللغة والكلام بهدف خدمة اللغة لدى هؤلاء الأطفال. (خلفاوي، 2016، ص 233).

فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن هناك مجموعة نوعية من هؤلاء الأطفال يعانون من قصور براغماتي بالرغم من أن قدرتهم اللغوية جيدة مثل بناء الجملة. (ناجي، 2021، ص 129). وعليه، فلكوننا أخصائيين أرطوفونيين مهتمين باللغة بالدرجة الأولى، فقد دفعنا فضولنا

العلمي للخوض في معرفة مدى فعالية القدرات البراغماتية في اكتساب وتطور اللغة الشفهية عند أطفال داون، ومنه جاء هذا الموضوع والمتمثل في: " دور القدرات البراغماتية في اكتساب اللغة الشفهية لدى الطفل المصاب بمتلازمة داون" نظرا للمكانة المرموقة التي تحتلها اللغة في عملية التواصل.

وقصد الإلمام بجميع جوانب الموضوع، فقد قمنا بتجزئة الدراسة إلى ثلاث أقسام: الجانب المنهجي، الجانب النظري والجانب التطبيقي.

● فبالنسبة للجانب المنهجي والذي جاء كمدخل عام للدراسة، فقد استعرضنا فيه الإشكالية واعتباراتها من فرضيات، أهداف الدراسة وأهميتها، دواعي اختيار الموضوع مع تحديد المصطلحات الأساسية وكذا ذكر لأهم الدراسات السابقة مع التعليق عليها.

● أما الجانب النظري، فقد استعرضنا من خلاله أهم المعطيات العلمية ذات الصلة بمتغيرات البحث وذلك من خلال ثلاث فصول:

➤ الفصل الأول: وقد خصص للمتغير الأول والمتمثل في البراغماتية، حيث تم التطرق إليه من خلال تعريفها، أصولها، تطورها، البراغماتية عند الطفل التريزومي واضطراباتها.

➤ الفصل الثاني: خصص للمتغير الثاني وهو اللغة الشفهية، حيث تم التطرق أولا إلى تعريف التواصل مع ذكر أنواعه وأهميته، ثم تعريف اللغة عامة، مكوناتها، وظائفها، مراحل اكتسابها، ثم انتقلنا إلى تعريف اللغة الشفهية، أقسامها، أعراض صعوبات فهم اللغة الشفهية، مشكلات اللغة والتواصل عند المصابين بمتلازمة داون، وأخيرا البرامج العلاجية لمشكلات اللغة لدى أطفال داون.

➤ الفصل الثالث: خصص للمتغير الثالث والمتمثل في عينة البحث ألا وهو متلازمة داون، حيث تم التطرق إليه من حيث التعريف، التاريخ، الأسباب، الأنواع، خصائص الطفل التريزومي، التشخيص والعلاج.

● أما الجانب التطبيقي، فقد جسّدنا من خلاله كل ما هو نظري في الدراسة وذلك من خلال فصلين:

- الفصل الرابع: قدمنا فيه الدراسة الاستطلاعية، مكان إجراء البحث، منهج الدراسة وحدودها، العينة وخصائصها وأدوات الدراسة.
- الفصل الخامس: قمنا فيه بتقديم الحالات ثم عرض نتائج الاختبارات الخاصة بكل حالة، مناقشة النتائج في ضوء فرضية البحث وأتمناه باستنتاج عام للدراسة. وفي الأخير تم تقديم الخاتمة وأتمناه ببعض التوصيات والاقتراحات ومراجع ومصادر وملاحق.

الإطار المنهجي للدراسة

الإطار المنهجي للدراسة

- 1- إشكالية البحث.
- 2- فرضيات البحث.
- 3- أهداف وأهمية البحث.
- 4- دواعي اختيار الموضوع.
- 5- تحديد المفاهيم.
- 6- الدراسات السابقة.
- 7- التعليق على الدراسات.

1- إشكالية البحث:

تعد اللغة الوسيلة الأساسية للتواصل والتعبير عن الذات، فهي مصدر أساسي لثقافة الأمة على اعتبار أن اللغة هي نظام من الرموز متفق عليه في ثقافة معينة وفق تنظيم وضبط القواعد، كما تعد من أهم المكونات الأساسية للروابط الاجتماعية التي من خلالها يتم تبادل الآراء والمعارف والعواطف. (قطحان، 2010، ص 16).

ان الأساليب البحثية اللغوية جعلت من الممكن التمييز بين مكونات اللغة، وقد حدد "برتراند" و"غارنييه" 04 مستويات مختلفة من معالجة المعلومات اللغوية: المستوى الصوتي أو الفونولوجي، المستوى النحوي، المستوى الدلالي وأخيرا المستوى البراغماتي أو ما يعرف بالبراغماتية والتي تتعرض لمشاكل وصعوبات نتيجة تغيرات تعيق النمو اللغوي للطفل، حيث تهتم هذه الأخيرة بدراسة الظاهرة اللغوية للإنسان وعلاقتها بالسياق المرجعي للعملية الخطابية، أي أنها تركز على الذي يحدث عندما نستعمل اللغة في التواصل.

يعد التواصل تلك الوسيلة التي يعبر عنها الفرد عن الحاجات والأفكار والمشاعر بين الناس، ومن هنا يعتبر التواصل سلوكا إنسانيا من درجة راقية ذلك لأنه يميزه عن باقي المخلوقات باستخدام الكلام واللغة، إذ هو ضروري من أجل التفاعل الاجتماعي. (الجواده، 2012، ص 321). حيث تبدأ هذه العملية في مرحلة مبكرة من حياة الإنسان والتي تنشأ في رحم الأم من خلال مجموعة كبيرة من أصوات، إشارات، سلوكيات والدته، لتتبلور وتتطور تدريجيا من الولادة حتى تصل الى مرحلة النضج والقدرة على إرساء حوار لدى الطفل والذي يحمل رسالة مفهومة للمتلقي.

تختلف قدرات التواصل والتعبير باختلاف القدرات العقلية للأطفال، حيث أشارت الكثير من الدراسات إلى أن نصف القدرات العقلية للطفل تكتمل قبل وصوله سن الرابعة من العمر، وهذا ما لا يحدث عند أطفال متلازمة داون التي أصبحت من أكثر الإعاقات الذهنية تزايدا وانتشارا في كل المجتمعات، وبالرغم من أنهم يتميزون بالقدرة على التواصل والتفاعل الجيد مع الأشخاص من حولهم، إلا أنهم يعانون من صعوبة في الكلام أي يصعب فهمهم، فيعد عرض داون شكل من أشكال الإعاقة العقلية الذي يتحدد عن طريق شذوذ صبغي (كروموسومي)

يؤدي إلى وجود خلل في المخ والجهاز العصبي، مما ينتج عنه اضطراب في مهارات الجسم الإدراكية والحركية، بطئ في نقل المعلومات إلى المخ وظهور ملامح وعيوب خلقية في أعضاء ووظائف الجسم. وهذا الشذوذ لا يحدث نتيجة خلل في وظيفة جهاز من أجهزة الجسم أو نتيجة لمرض معين، كما أنه ليس بالضرورة أن يكون حالة وراثية، بل هو تقدير من الله تعالى يحدث عند انقسام الخلية عند بداية تكوين الجنين. (عودة، 2008، ص19).

هناك بعض الدراسات تناولت موضوع البراغماتية عند أطفال متلازمة داون، نذكر منها:

❖ دراسة (لوصيف يسرى وبودخانة وجدان، 2020) تحت عنوان: "تقييم القدرات البراغماتية عند الطفل التريزومي"، والتي هدفت إلى تقييم القدرات البراغماتية لهذه الفئة من الأطفال ومعرفة ما إذا كان هناك فروق بين الأطفال العاديين وأطفال التريزومي في القدرات البراغماتية. توصلت هذه الدراسة إلى وجود ضعف في هذه القدرات عند الطفل التريزومي، وكذلك فروق بين متوسطات درجات العاديين في اللغة التعبيرية، الحوار، السرد، التخيل، والتواصل عند التريزوميين.

❖ دراسة (Abbeduto and Rosenberg) تحت عنوان: «Linguistique communication and mental retardation» هدفت الدراسة إلى معرفة هل أن الأطفال المتخلفين ذهنياً هم متخلفون كذلك في تطوير أفعال الكلام، وكذلك معرفة هل أن التناوب في أخذ أدوار المحادثة أمر ضروري للتواصل بين الأشخاص، ومعرفة هل أن تطور مهارات الاتصال اللفظي يساهم في اكتساب المعرفة حول كيفية استخدام اللغة وفهمها. توصلت الدراسة إلى أن الأطفال المتخلفين ذهنياً متخلفون في تطوير أفعال الكلام، حيث أن قدراتهم البراغماتية ضعيفة بما في ذلك تطور مهارات الاتصال اللفظي.

ومن خلال كل ما تم ذكره سابقاً وأعلاه، تم صياغة التساؤل التالي:

هل للقدرات البراغماتية دور في اكتساب اللغة الشفهية عند الطفل المصاب بمتلازمة

داون؟

2-الفرضيات:

✓ للقدرات البراغماتية دور فعال في اكتساب اللغة الشفهية عند الطفل المصاب بمتلازمة داون.

✓ لا تلعب القدرات البراغماتية أي دور في اكتساب اللغة الشفهية عند الطفل المصاب بمتلازمة داون.

3-أهداف وأهمية البحث:

تكمن قيمة البحث العلمي بقيمة ما يصبو إليه من أهداف، وعليه فقد هدفتنا من خلال دراستنا إلى:

-إبراز أهمية ودور القدرات البراغماتية في تطوير واكتساب اللغة الشفهية عند المصابين بمتلازمة داون.

-معرفة ما إذا كان الطفل التريزومي يعاني من اضطرابات براغماتية أو لا.

-الكشف عن العلاقة بين القدرات البراغماتية واللغة التعبيرية لطفل داون.

-إثراء المعرفة وزيادة الرصيد النظري حول كل من البراغماتية واللغة وعرض داون.

-تقديم مساهمة عملية نظرا للحاجة الملحة لمثل هذه المواضيع في الوسط العربي عامة والجزائر خاصة وذلك بتسليط الضوء على أحد الأمراض التي تصيب الأطفال كمتلازمة داون.

أما أهمية هذه الدراسة فتكمن في أهمية المتغيرات التي تناولتها وفي طريقة معالجتها لها والمتمثلة في القدرات البراغماتية واللغة الشفهية ومتلازمة داون، وعليه اهتمت بفئة الأطفال التريزوميين من خلال:

-تحديد الصعوبات التي يواجهها الطفل التريزومي في مهارة التواصل.

-معرفة مدى تفاعل طفل داون مع الآخرين.

-محاولة التعرف على القدرات البراغماتية أو المستوى البراغماتي عند فئة متلازمة داون.

4-دواعي اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لموضوع الدراسة لم يكن صدفة أو مجرد اختيار عشوائي، وإنما انبثق من انشغالنا بمشكلات يواجهها الفرد في حياته اليومية وخاصة إن تعلق الأمر بمشكلة يحتمل أن

تظهر لدى أي فرد من الأفراد، الأمر الذي استقطب اهتمامنا والبحث حول المشكلات والصعوبات التي يعاني منها هؤلاء الأفراد وخاصة فئة أطفال متلازمة داون لاسيما في التواصل مع الآخرين، وهذا من خلال حبنا للمعرفة والرغبة في الاستطلاع وفي تعلم كل ما هو جديد في مجال علم اللغة العصبي.

5-تحديد المفاهيم:

5-1-البراغماتية:

➤ **التعريف الاصطلاحي:**

هي فرع من علم اللغة، تبحث عن كيفية اكتشاف السامع مقاصد المتكلم، أو هي دراسة معنى المتكلم، وتعتبر البراغماتية اللغوية مجالاً حديثاً للدراسة حيث تدرس إمكانية الاستخدام الوظيفي للغة.

➤ **التعريف الاجرائي:**

هي دراسة المعنى التواصلية أو ما يقصد به المرسل وقدرته على إيفهام المرسل إليه، أي دراسة السياقات المختلفة والوسائل المستخدمة لغويا للتعبير عن معنى معين.

5-2-اللغة الشفهية:

➤ **التعريف الاصطلاحي:**

هي شكل من الاتصال المباشر الذي يحدث بين فردين أو عدة أفراد في مكان وزمان محددين. فهي أداة الاتصال السريع بين الناس وهي أصل اللغة، ذلك أن اللغة في مرحلتها الأولى ليست سوى الحديث الشفوي، وهي أسبق من الكتابي.

➤ **التعريف الاجرائي:**

نقصد بها في دراستنا قدرة الطفل التريزومي على إنتاج وفهم مجموعة من الرموز الصوتية المنطوقة ذات الدلالة المتعارف لمعرفة مدى فعالية لغته وقدرته على إيصال المعلومات اللغوية.

5-3-متلازمة داون:

➤ التعريف الاصطلاحي:

هو مرض يعود إلى وجود كروموسوم إضافي في الزوج 21 من الخلايا مما يفسر مجموعة الاضطرابات المصاحبة المتمثلة في التأخر النفسي-الحركي-وتأخر ذهني.

➤ التعريف الاجرائي:

عبارة عن شذوذ خلقي شائع في الكروموسوم 21 نتيجة اختلال في تقسيم الخلية ويكون مصاحبا لتخلف عقلي، كما أن أطفال داون يعانون من اضطرابات لغوية ونطقية ناتجة عن كثرة الأمراض.

6-الدراسات السابقة:

من البديهي أنه لا يمكن التعرض إلى موضوع بحث كموضوعنا دون التطرق والاعتماد على دراسات ونتائج لبحوث أجريت من قبل في الموضوع نفسه أو تناولت جانبا منه.

1-6-دراسات تناولت البراغماتية:

❖ دراسة (Whitchurst and Sonneschein) تحت عنوان: «The développement of communication analyse of Child développement»

هدفت الدراسة إلى معرفة هل يدرك الطفل ما قبل المدرسة الحاجة إلى تعديل كلماته مقارنة مع أطفال متخلفين ذهنيا من نفس العمر. تكونت عينة الدراسة من أطفال ما قبل المدرسة وأطفال من نفس العمر العقلي (10 سنوات) غير متخلفين ذهنيا.

أسفرت نتائج الدراسة أن الأطفال المتخلفين ذهنيا من نفس العمر العقلي، يواجهون صعوبات في الاتصال المرجعي إضافة إلى فشلهم في صياغة رسائل المحاور، حيث تبقى قدراتهم البراغماتية هشة لفترة طويلة عكس الأطفال غير المتخلفين ذهنيا.

❖ دراسة (Anne-Flore Richard) تحت عنوان: «Evaluation de la pragmatique conversationnelle, une grille de dépistage des troubles pragmatiques chez les enfants de 6 à 12 ans»

هدفت الدراسة للسماح لمعالج النطق بتشكيل مشاكل براغماتية، إذ يرى هذا الأخير امكانية هذا الفحص في مساعدة وتوجيه الطفل وعائلته إلى المهنيين الجيدين. تكونت العينة من مجموعة أشخاص عاديين وأشخاص مصابين بالتوحد.

أسفرت نتائج الدراسة على عدم وجود أي اختلافات دلالة إحصائية في وسائل الدرجات عند العاديين ووجود درجات متفاوتة عند الأطفال المرضى.

❖ دراسة (Salomé Blain et Gaëlle Le Sech) تحت عنوان: «Evaluation

d'épreuves de pragmatique et d'épreuves de fonctions exécutives au sein d'un protocole d'évaluation du langage oral spécifique aux enfants

porteurs de trisomie 21»

هدفت الدراسة إلى استكمال بروتوكول لتقييم اللغة الشفهية عند الطفل المصاب بمتلازمة داون. تم العمل على تقييم البراغماتية والوظائف التنفيذية والذاكرة والانتباه مع مراعاة خصوصيات أطفال متلازمة داون.

من خلال هذه الدراسة، حدد عدد معين من الخصائص المتأصلة لهذا الاضطراب: الذاكرة منخفضة، قدرات الانتباه منخفضة والدافع المتقلب مع الاعتماد على ردود الأفعال الإيجابية. يأتي هذا البروتوكول على شكل لوحة ألعاب كبيرة تمثل جميع غرف المنزل، داخل كل غرفة يجد الطفل الشخصية الرئيسية ويجب أن يساعدها في العديد من المهام.

هذه الدراسة تجعل من الممكن اقتراح تقييم كامل للغة والوظائف التنفيذية للطفل التريزومي.

2-6-دراسات تناولت اللغة الشفهية:

❖ دراسة (جنان أمين، 2018) تحت عنوان: " أثر الذاكرة العاملة على اكتساب اللغة الشفهية عند

الطفل التريزومي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الذاكرة العاملة على اكتساب اللغة الشفهية التي تعد عملية أساسية في عملية التواصل في السنوات الأولى من الحياة. ولما لها من انعكاسات سلبية على حياة الطفل، خاصة فئة الأطفال الحاملين للصبغي 21.

استخدم في الدراسة اختبار الذاكرة العاملة «Baddelly» واختبار الفهم الشفهي لـ «Khomssi» على عينة من 4 أطفال مصابين بعرض داون، وقد توصلت الدراسة إلى:
- أن للذاكرة العاملة دور في اكتساب اللغة الشفهية عند الطفل التريزومي.
- أن أطفال داون إذا ما تلقوا إعادة التربية المبكرة، يكون فهم اللغة لديهم أفضل من إنتاجها.
❖ دراسة (عزروق خيرة، 2020) تحت عنوان: " دور الكفالة الأروطوفونية في تنمية الرصيد اللغوي لدى الطفل المصاب بعرض داون"

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الكفالة الأروطوفونية في تنمية الرصيد اللغوي لدى الطفل المصاب بمتلازمة داون، تكونت العينة من 05 أطفال من متلازمة داون، اختيروا بطريقة قصدية، معتمدين على منهج دراسة حالة، واستعين باختبارين: اختبار «Cheverie Muller» طبق بند اللسانيات لمعرفة الرصيد اللغوي عند هذه الفئة وأيضاً لمعرفة درجة الذكاء، طبق اختبار "رسم الرجل"، وعليه قد أوضحت الدراسة ونتائجها عند تطبيق الاختبار الأول لـ «Muller» واختبار "جودناف" أن للكفالة الأروطوفونية دور مهم في تنمية الرصيد اللغوي عند أطفال متلازمة داون وذلك من خلال النتائج المتحصل عليها.

❖ دراسة (أنيا بيرو، ليندة بواحمد، 2020)، تحت عنوان: "أثر المكتسبات الأولية على تنمية اللغة الشفهية (الإنتاج) عند الطفل المصاب بمتلازمة داون، دراسة ميدانية لخمس حالات (من 08 إلى 10 سنوات)"

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير المكتسبات الأولية على اللغة الشفهية عند أطفال متلازمة داون والكشف إذا ما كانت هذه المفاهيم أساسية في تنمية اللغة الشفهية التعبيرية عند أطفال متلازمة داون أم لا.

ولتحقيق هذا الهدف، تم تطبيق اختبار اللغة الشفهية (شوفري مولير) واختبار المكتسبات الأولية (اختبار الصورة الجسمية لـ "ماجاك ستامباك")، (اختبار الجانبية لـ "مبيرا ستامباك")، (اختبار التنظيم المكاني "OJL")، (اختبار التنظيم الزمني "Polain")، الأشكال والألوان (شوفري مولير)، وذلك على عينة اختيرت بطريقة قصدية مكونة من 05 حالات تتراوح

أعمارهم ما بين 08 إلى 10 سنوات. وقد أسفرت النتائج النهائية إلى الأثر الإيجابي للمكتسبات الأولية بين القياس القبلي والبعدي.

7-التعليق على الدراسات:

من خلال عرض الدراسات السابقة، من الملاحظ أنه تم التطرق إلى متغيرات الدراسة مع بعض، وهذا ما نجده في الدراسات الأجنبية فقط، حيث أنه لا وجود لمثل هذه الدراسات في البيئة العربية حسب بحثنا، لذلك سلطنا الضوء على الدراسات الأجنبية والتي تم عرضها في البحث، والتي كانت قريبة بعض الشكل من دراستنا سواء تلك التي تطرقت إلى المتغيرات ككل مع بعض أو التي اهتمت بالبراغماتية مع متغير آخر أو بعرض داون واللغة الشفهية، كما أن هذه الدراسات لم تتناول نفس موضوعنا ولكن مست جانب من جوانب بحثنا من حيث القدرات البراغماتية والتواصل، مما ساعدنا على بلورة موضوع بحثنا من أجل الوصول إلى نتائج تخدمنا في بحثنا.

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الإشكالية التي تنقسم إلى فرضيات، ثم تطرقنا إلى أهداف وأهمية البحث، ثم إلى دواعي اختيار الموضوع، ثم إلى التعاريف الإجرائية والاصطلاحية الخاصة بالمتغيرات التي ستدرس في بحثنا، كما تطرقنا في الأخير للدراسات السابقة المرتبطة بموضوعنا.

الإطار النظري

الفصل الأول

البراغماتية

تمهيد

- 1- مفهوم البراغماتية.
 - 2- مفهوم القدرات البراغماتية.
 - 3- أصول البراغماتية.
 - 4- البراغماتية في الأرتوفونيا.
 - 5- تطور البراغماتية.
 - 6- تطور البراغماتية عند الطفل.
 - 7- البراغماتية عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون.
 - 8- الاضطرابات البراغماتية.
 - 9- تقييم البراغماتية.
- خلاصة.

تمهيد:

مقارنة بالدارسات اللسانية المختلفة في تحليل وتحديد مختلف المستويات اللغوية كالمستوى الدلالي التركيبي والمستوى الفونولوجي وغيرها، إلا أننا قليل ما نلاحظ أحد الباحثين اللسانيين تطرق في دراسته اللسانية إلى أحد المستويات اللغوية، وهو المستوى البراغماتي أو ما يعرف في الأدب العربي بالمستوى أو المكون التداولي. حيث برزت البراغماتية اللغوية تدريجياً كأحد المراجع النظرية والنقدية في دراسة الاتصال البشري.

وهذا ما سنحاول التطرق إليه في هذا الفصل، عارضين كل ما يشمل البراغماتية.

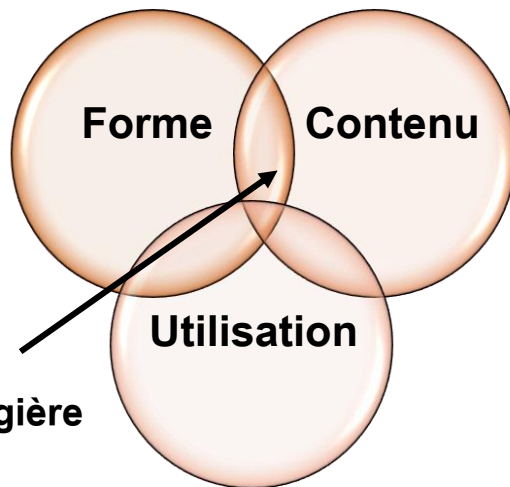
1- مفهوم البراغماتية:

البراغماتية أو ما يعرف بالتداولية هي مذهب لساني يدرس علاقة النشاط اللغوي بمستعمله، وطرق وكيفيات استخدام العلامات اللغوية بنجاح والسياقات والطبقات المقامية المختلفة التي ينجز ضمنها الخطاب، والبحث عن العوامل التي تجعل من الخطاب رسالة تواصلية واضحة وناجحة، والبحث في أسباب الفشل في التواصل باللغات الطبيعية. (بن علي، 2017، ص 223-224).

هي نظرية تدرس علاقة العلامة اللغوية بمستخدميها من بني الإنسان، فليست اللغة بأمر حال من الأحوال شيئاً مخزناً من المعاجم وكتب النحو بل هي شيء متصل بين بني الإنسان. وأيسر طريقة لبيان الموضوعات التي تتألف منها البراغماتية هي أن نقول إنها تشمل جميع المسائل التي لا يمكن أن يبحث فيها اللغويين وفلاسفة اللغة في نطاق علم النظم أو علم الدلالة. وعليه، فإن التداولية وفق هذه الرؤية هي درس يعني مقارنة الاستعمال اللغوي في التواصل. (واضح، 2012، ص 93).

والتداولية أيضاً دراسة استعمال اللغة في الخطاب ودراسة الإشارات النوعية التي تثبت وظيفتها الخطابية في اللغة. ولا تختلف هذه الأقوال عما ذكره "قان دايك" حين أوضح أن: البناء النظري للعبارات على المستويين الصوري والدلالي ينبغي أن يكمل ويتم بالمستوى الثالث أي مستوى فعل الكلام. (ختام، 2016، ص 16).

- ❖ حسب "شارل موريس" (1938)، فإن التداولية جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات ومستعملي هذه العلامات، ويقصد بذلك مجموع المظاهر السيكولوجية والبيولوجية التي ترتبط بعمل العلامات والذي استقر في الذهن وتتمثل في ضمائر المتكلم والخطاب وظرفي الزمان والمكان (الآن، هنا) والتعابير التي تستقي دلالتها من معطيات تكون جزئياً خارج اللغة نفسها. (Latraverse, 1987, p 5-6-17).
- ❖ حسب "دالاش" البراغماتية هي تخصص لساني يدرس كيفية استخدام الناس للأدلة اللغوية في صلب أحاديثهم وخطاباتهم، كما يعني من جهة أخرى بكيفية تأويلهم لتلك الخطابات والأحاديث. (دالاش، 2001، ص 11).
- ❖ حسب "بيتس" البراغماتية هي الاستخدام الاجتماعي للغة، لذلك فهي قبل كل شيء أداة هائلة لتطوير ونقل المعلومات والمعرفة، حيث تسمح المهارات البراغماتية للمتحدث في استخدام اللغة في موقف التواصل مع مراعاة المتحدث والمحاور وسياق هذا التفاعل. (Tognet, 2014, p 10).
- ❖ حسب "بلوم ولاهي" تتطور السلوكيات التواصلية من خلال التفاعل، حيث قدّموا نموذجاً ثلاثي الأبعاد لتفاعل الشكل (Forme) (كيف أقول؟)، والمحتوى (Contenu) (ماذا أقول؟)، والاستخدام (Utilisation) (على ماذا أقول؟). حسب الشكل التالي: (Blain, 2021, p 06)



شكل(1): نموذج ثلاثي الأبعاد للكفاءة اللغوية (بلوم ولاهي، 1998، استشهد به كوكي، 2005، ص16).

2- مفهوم القدرات البراغماتية:

يمكننا تعريف القدرات البراغماتية على أنها: قدرة الفرد على أداء الاختيارات السياقية المناسبة للمحتوى والشكل والوظيفة، تتطوي على كل من التمكن من أداء مهارات محددة (معرفة كيفية تبديل الأدوار، بدء الموضوع، وإجراء إصلاحات محادثة....) وإتقان المهارات المعرفية العامة (معالجة المعلومات العلمية....). (Tognet, 2014, p 19).

تقترح "Coquet" (2005) 04 محاور للبراغماتية:

✓ تستحضر أولاً القصد، والذي يتوافق مع القدرة على صياغة الطلبات من أجل الحصول على شيء ما ومعرفة كيفية التعبير عن المشاعر أو عدم الفهم. يتطلب فهماً جيداً للغة.

✓ المحور الثاني للبراغماتية هو التبادل اللفظي. يتطلب التبادل اللفظي الناجح أن يتكيف المتحدث مع الخصائص الجسدية والاجتماعية والمزاجية للمحاور، بالإضافة إلى درجات الألفة والتعاطف والمعرفة المشتركة. قد يكون التكيف مع التخطيط المكاني الزماني ضرورياً أيضاً.

✓ يشكل المحور الثالث للبراغماتية. والذي يتألف من دور التحدث وقواعد المحادثة واستراتيجيات الرجوع. تتكون قواعد المحادثة من بدء التبادل والحفاظ عليه وإغلاقه. وهي تشمل استخدام الصيغ المهذبة واحترام موضوع المحادثة. طلبات التوضيحات وإعادة الصياغة تتوافق مع استراتيجيات العودة.

✓ أخيراً، المحور الرابع للبراغماتية هو تنظيم المعلومات الذي يتطلب بشكل خاص التماسك والأهمية. بالنسبة لهذا المحور، تستشهد "Coquet" بـ "Grice" (1979) الذي يستحضر مبدأ التعاون ويقترح 4 قواعد للمحادثة: الكمية، الجودة، العلاقة أو الملاءمة والطريقة. الحد الأقصى للكمية يتوافق مع درجة المعلوماتية والحد الأقصى للجودة يتعلق بصحة البيانات. إذن، فإن مبدأ الصلة يعني ضمناً أن المتحدث يجب أن ينتج أقوالاً مرتبطة بسياق وحالة الاتصال. أخيراً، يتعلق مبدأ الأسلوب بشكل الكلام.

✓ تبدو نظرية العقل ضرورية للمهارات البراغماتية. تعرفها "Coquet" "بأنها: "قدرة الفرد على عزو الحالات العقلية (مثل الفكر والمعتقدات والمشاعر والرغبات ...) للآخرين

وللنفس". وبالتالي، فإن هذه الحالات العقلية تجعل من الممكن فهم سلوكهم وتفسيره.
(Coquet, 2005, p 170).

✓ عندما يكون الوصول إلى نظرية العقل أمرًا مستحيلًا، فإن القدرة على ممارسة الألعاب الخيالية والتفاعلات الاجتماعية وكذلك اللغة البراغماتية قد تتغير بشدة.
✓ من المهم أيضًا التأكيد على أن البراغماتية تُمارَس على كل من الجانب التعبيري والجانب المستقبلي.

✓ يعد الاتصال غير اللفظي جزءًا لا يتجزأ من المهارات البراغماتية. في الواقع، توفر التعبيرات الوجهية أو الجسدية معلومات أساسية لفهم رسائل وعواطف المحاور.

3-أصول البراغماتية:

في الولايات المتحدة الأمريكية في وقت مبكر من القرن 19، أيّد العديد من المثقفين فكرة أن الفكر لا يمكن أن يتجاوز المعرفة العلمية وعلى هذا الأساس طور عالم النفس وعالم الاجتماع "ويليام جيمس" عقيدة أطلق عليها "البراغماتية" من الكلمة اليونانية (Pragma).
(Ginder, 2010, p 13).

وفي سنة 1938، ميّز الفيلسوف الأمريكي "شارلز موريس" في مقال كتبه في موسوعة علمية بين مختلف الاختصاصات التي تعالج اللغة وهي:

✓ علم التركيب وبالإجمال النحو الذي يقتصر على دراسة العلاقات بين العلامات.
✓ علم الدلالة الذي يدور على الدلالة التي تتحدد بعلاقة تعيين المعنى الحقيقي القائمة بين العلامات وما تدل عليه.

✓ التداولية التي تعني في رأي "موريس" بالعلاقات بين العلامات ومستخدميها، والذي استقر في ذهنه أن التداولية تقتصر على ضمائر المتكلم والخطاب وظرفي الزمان والمكان والتعبير التي تستقي دلالتها من معطيات تكون جزئياً خارج اللغة نفسها، أي من المقام الذي يجري فيه التواصل. (علي، 2017، ص 223).

ولقد كانت نشأة التداولية على يد الفيلسوف "جون أوستن" عندما ألقى محاضرات "وليام جيمس" عام 1955 (غربية، 2010، ص 31)، حيث أراد أن يضع أحد أسس الفلسفة التحليلية الأنجلوسكسونية التي حاول أن يجيب من خلالها على إشكال مفاده أن اللغة تهدف خاصة

إلى وصف الواقع، فكل الجمل (عدا الاستفهامية والتعجبية والأمرية) يمكن الحكم عليها بأنها صادقة أو كاذبة. فمثلا جملة (تكتب أن وجاهك كتاب التداولية اليوم) صادقة بما أنه في الوقت الذي نكتب فيه الفقرة، فإننا نكون بصدد تأليف الكتاب المعني الذي سيقراً خلال أشهر، وقد انطلق "أوستن" من هذه الفرضية المتعلقة بالطابع الوصفي للجمل بصفة موحية هي "الإيهام الوصفي". (بن علي، 2017، ص 223).

وفي الأخير، نلاحظ مناهج مختلفة اعتمادا على وجهة نظر المفكرين المهتمين بها:

- ✓ نهج اللغويين من زاوية عموميات اللغة فيما يتعلق بلغات معينة.
- ✓ نهج علماء النفس وعلماء الاجتماع الذين من أجلهم تستخدم اللغة للتعبير والتصرف.
- ✓ نهج الخطباء الجدد المهتمين بعمليات التلميح في العمل في المحادثة.

(لوصيف، 2020، ص 21).

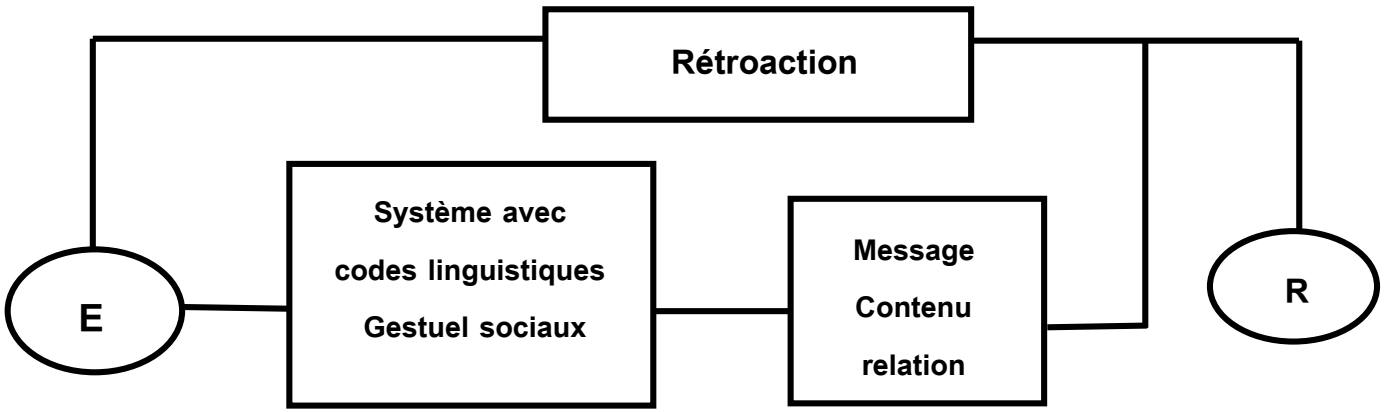
4-البراغماتية في الأرطوفونيا:

بعد الكشف عن أصول البراغماتية، سوف نقدم النماذج النظرية الرئيسية بالإضافة للمحاور الأربعة للبراغماتية والتي تم ذكرها سابقا (في مفهوم القدرات البراغماتية) والتي هي قابلة للتطبيق في عيادات علاج النطق:

5-1-النماذج النظرية الرئيسية: مخطط "بيتسون" للتفاعل (1950) والمجال الاجتماعي التفاعلي " بلوم ولاهي" (1978) بمثابة إطار مرجعي في معالجة النطق حاليا.

5-1-1-التواصل بأثر رجعي وفقا "لباتسون" (1950):

البراغماتية تهتم بفاعلية الاتصال كمحادثة، وفقا "لباتسون" (1950)، الذي استشهدت به "Coquet" (2005)، فعل الاتصال يضع فيما يتعلق بمرسل الرسالة والملتقي، في السياق، هذه الرسالة تنتقل عبر رموز لغوية وإيمائية واجتماعية. يرسل الملتقي الإشارات التي لها أثر رجعي على المرسل، كما هو موضح في الشكل التالي: (Coquet, 2005, p 16).



شكل (2): رسم تخطيطي للتفاعل (باستون، 1950، استشهد به كوكي، 2005، ص15).

5-1-2- نموذج التفاعل الاجتماعي:

وفقال " بلوم ولاهي" (1978)، الذي استشهدت به "Coquet" (2005)، فإن سلوكيات التواصل واللغة تتطور في التفاعل، إنها توفر نموذج ثلاثي الأبعاد للكفاءة اللغوية (كما هو موضح في الشكل رقم (1) ص 17) يقع عند تقاطع:

- الشكل: (كيف تقول؟)، يتوافق مع الجوانب اللغوية اللفظية. اللغة (الرمز) والجوانب الغير لفظية (الإيماءات والعروض).
- المضمون: (ماذا أقول؟)، هذه هي تمثيلات العالم والأفكار والمشاعر، يرتبط هذا البعد الدلالي بالتطور المعرفي.
- الاستخدام: (لماذا؟)، وفقال " بلوم ولاهي" (1978)، الذي استشهدت به "Coquet" (2005)، الاستخدام يعادل الدافع والغرض من اللغة المتوافقة مع السياق والمحاور، اللغة تستخدم للتواصل، هذا هو البعد البراغماتي. (Coquet, 2005, p 18).

5- تطور البراغماتية:

تتطور البراغماتية على مدى فترة طويلة جداً. في الواقع، يبدأ تطوير البراغماتية قبل ظهور اللغة الشفهية بوقت طويل، مع إنشاء المهارات الأساسية، ويمتد حتى سن الرشد. (Blain, 2021, p 08).

هناك مراحل مختلفة من تطور البراغماتية. والجدول التالي يوضح مراحل تطوّر البراغماتية:

المراجع	عمر البداية	الموضوعات
Ninio et Bruner, 1978	8-9 أشهر	يتحوّل بالتناوب، كلمة
Snow Pan et al, 1996	12 شهر	النوايا الاتصالية اللغوية
Erwin – Tripp, 1979	بين 14-22 شهر	التطوّر السريع لأعمال الاتصال
Gallagher, 1977	يستقر بين 2-3 سنوات	يتحوّل بالتناوب، كلمة
Dunn et Kendrick, 1982	مع السنّتين	الحفاظ على موضوع المحادثة في التفاعل مع الكبار
Bates et Al, 1979	مع السنّتين	التوضيحات
Paris et Upton, 1976	بين 3-4 سنوات	التكيّف مع نوع الكلام حسب المحاور
Mc Tear et Conti-Rams-Den, 1982	بين 3-4 سنوات	استخدام أوّل الأشكال من الأدب
Eson et Shopiro, 1982	بين 4 و 6 سنوات	استنتاج المعلومات من القصص
Liles, 1993	بين 5 و 7 سنوات	استعادة الموضوع المركزي لقصة
Andersen-Wood et Smith, 1997	بين 5 و 7 سنوات	المهارات الميتابراغماتية
Kyratzis et Ervin Tripp, 1999	بين 6 و 7 سنوات	التمكن من علامات الخطاب
Kamiloff-Smith, 1885	7 سنوات	حسن استخدام الأشكال المبهمة
L loyd et Al, 1995	بين 6 و 7 سنوات	الملاءمة والفعاليت في الاتصال
Mc Tear et Conti-Ramsden, 1992	9 سنوات	استخدام متكامل لصيغ الأدب

Ripich 1988, Bamberg, 1993	من 9 إلى 12 سنوات	تماسك الخطاب
Spector 1996, Nippold, 1993	إلى سن 17 سنة	شرح التعبيرات اصطلاحيا

جدول (1): تطوّر القدرات البراغماتية.

5-تطور البراغماتية عند الطفل:

أصبح الاتصال ممكنا من خلال مكونات مختلفة للغة التي تشكل عناصر معقدة تكمل بعضها البعض وتتراكب عليها، وهكذا نلاحظ علم الأصوات وعلم الدلالة والصرف اللغوي والبراغماتية. ومع ذلك تظل البراغماتية الأقل دراسة ومعرفة في اللغة.

1-5-تطور الكفاءة البراغماتية:

يجب فصل الكفاءة البراغماتية عن الكفاءة اللغوية، يتعلّق هذا الأخير بإتقان رمز اللغة، بينما تتعلّق الكفاءة البراغماتية بالاستخدام الوظيفي لهذا الرمز. بالنسبة لـ "Hupet"، تشتمل الكفاءة العلمية على الجوانب العامة للتفاعلات اللفظية. تتضمن قدرة الفرد على اتخاذ الخيارات السياقية المناسبة للمحتوى والشكل والوظيفة إتقان مهارات محددة (إدارة تناوب الأدوار، بدء موضوع أو التفاوض على تغيير موضوع، إنشاء مرجع مشترك، أو إجراء إصلاحات محادثة من خلال الطلبات للتأكيد والتوضيح وإتقان المهارات المعرفية العامة....).

نحن نفهم إذن أن البراغماتية تتطوّر على مدى فترة طويلة جدا، لا يقتصر الأمر على الوقت ويمتد إلى مرحلة البلوغ خاصة أن الطفل يتفاعل مع التطوّر المعرفي والعاطفي لديه. (Ginder, 2010, p25).

5-2-تطوّر العاطفة:

على مستوى العواطف، يمكن للطفل في 18 شهر أن يفهم ويعبّر عن مشاعره أثناء المواقف، وفي عمر 24 شهر، يكون قادرا على محاولة تخفيف شعور مؤلم في شخص آخر ويمكنه أن

ينسب إلى الآخرين مشاعر مختلفة عن مشاعره أثناء اللعب. مع التقدم في العمر، يتم إثراء هذه المهارة مع بداية القدرة على التظاهر بالعواطف.

5-3- تطوّر مهارات التخاطب:

تظهر التفاعلات المبكرة بين الرضيع والبالغ خلال الأشهر القليلة الأولى كمنطلق للمحادثة. كما سيتم إثراء هذه المهارات وصلها من خلال اللغة الشفوية.

وقال "Shober Development of Peterson and Johnson"، فإن احترام المنعطفات في التحدث أمر صعب للأطفال دون سن 4 سنوات. سيكون من الصعب إتقان موضوع المحادثة قبل سن الخامسة فقط في 80% من المحادثات، وبالتالي فإن القدرة على التبادل واحترام قواعد المحادثة تبدو أسهل للبالغين والمتحدثين ذوي الخبرة مقارنة بالأطفال الصغار في التواصل.

5-4- Les facultés de réparation:

أثناء المبادلات بين الأطفال الصغار والكبار، ينشأ سوء تفاهم متعلق بمعدل تنمية مهارات الاتصال حتى سن عامين. نرى أن الطفل لن يعيد صياغة بيانه إذا لم يتمكن من فهمه. وبالمثل، هذه المهارة في نفس الوقت الذي تتطور فيه اللغة الشفهية أين الطفل يصبح قادراً على تعديل نطقه الأول، ويمكنه إحداث فرق بين طلب إعادة الصياغة وطلب معلومات إضافية. تصبح طلبات إعادة الصياغة الدقيقة منهجية لدى الطفل في سن الرابعة.

5-5- الاتصال المرجعي:

أثناء التبادل، عندما يتعيّن على المتحدث جعل المحاور يفهم ما يجب فعله حيال شيء ما، فإننا نتحدث عن "الاتصال المرجعي". يوضح "مارك مونفورت" أن هذه المهارة تعتمد على ثلاث عوامل:

- المعرفة بالموضوع، والتي قد تكون متشابهة أو مختلفة جداً اعتماداً على كل من المحاورين.
- الإدراك العام والمهارات اللغوية (معرفة كيفية استخدام مقالات محددة أو غير محددة، على سبيل المثال).

• العمليات التفاعلية اللازمة للحصول على أقصى فعالية للرسالة حسب المتحدث والسياق "هذا هو العامل الأكثر ارتباطًا بالبراغماتية".

بالنسبة للأطفال دون سن السادسة، غالبًا ما يكون توفير المعلومات ذات الصلة لتعيين مرجع معين صفة مستحيلة. وفقا لدراسة أجراها "Bisho and Adams" بعد سبع سنوات ستتطور هذه القدرة بسرعة كبيرة. (Gindre, 2010, p28).

5-6- سجلات اللغة:

من أجل تكييف التعبير، يستخدم المتحدث اللغة بشكل انتقائي ولكن باستمرار، إذ تسمح بعض الاختيارات ولا سيما المعجمية والنحوية بتعديل التواصل مع موقف معين من الكلام. نحن لا نتحدث دائما بنفس الطريقة ونكيف الطريقة التي نعبر بها عن أنفسنا وفق الظروف. يحدث هذا التكيف بدرجات متفاوتة من المرونة والنجاح حسب العمر.

في دراسة أجريت عام 1976، أشار "بيتس" إلى أنه في سن 3 سنوات، يمكن للأطفال تغيير تسجيل اللغة اعتمادا على من يتحدثون إليه ويمكنهم تقليد التسجيلات المسموعة في الروايات. (نفس المرجع السابق، ص 29).

7-البراغماتية عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون:

يُظهر الأطفال المصابون بعرض داون تأخيراً في اكتساب جميع المهارات البراغماتية مقارنة بالأطفال ذوي النمو العادي.

تتفق العديد من الدراسات على إظهار أن المهارات البراغماتية للأطفال المصابين بمتلازمة داون محفوظة في التواصل غير اللفظي. يتمكن الأطفال المصابون بمتلازمة داون من استخدام الابتسامة والنظرة للتعبير عن المشاعر بشكل خاص.

يعد استخدام الإيماءات أيضاً نقطة قوية في تواصل الأطفال المصابين بمتلازمة داون في سن ما قبل المدرسة، إذ ليس لديهم صعوبة في استخدامها. على الرغم من ذلك، فهم لا يستخدمون الإشارة بطريقة مجدية، على عكس الأطفال العاديين.

من سن 8، لوحظ أن الأطفال المصابين بمتلازمة داون ينتجون عدداً أقل من الإيماءات مقارنة بالأطفال العاديين، بالإضافة إلى ذلك، يعاني هؤلاء الأطفال من صعوبات شديدة.

يظل الحفاظ على مسافة مناسبة من الغريب صعبًا نسبيًا بالنسبة لهم. قد يكونون قريبين جدًا جسديًا أو يحتضنون أو يلمسون بشكل غير لائق.

غالبًا ما يتم إعاقة مهارات الاتصال اللفظي البراغماتي. في الواقع، يجد الطفل الذي تقل مفرداته اللغوية، صعوبة في تحديد نواياه وتقديم المعلومات ذات الصلة والفعالة. هذا ما نجده بشكل خاص في الأطفال المصابين بمتلازمة داون، حيث نلاحظ عجزًا براغماتيًا ثانويًا يفسره نقص الكود المتاح. (Blain, 2014, p 11-12).

بالإضافة إلى ذلك، يواجه الأطفال المصابون بمتلازمة داون صعوبات في إدارة التبادل. قد يقاطع هؤلاء الأطفال المحادثات بشكل غير لائق على الرغم من أنهم يتعلمون قواعد المحادثة بسرعة. وقد أظهرت الأبحاث أن الأطفال الصغار ذوي متلازمة داون يجدون صعوبة في تقديم مواضيع جديدة للمحادثة. يمكن أن تكون هذه الصعوبات بسبب العجز الفكري وكذلك نقص خبرات المحادثة. ويواجهون عمومًا صعوبات في الحفاظ على موضوع المحادثة مما يؤدي إلى تبادلات قصيرة جدًا.

وفقًا لـ "Monfort" (2005)، فإن خطاب الأطفال المتخلفين عقليًا، وخاصة الأطفال المصابين بمتلازمة داون، يفتقرون إلى التماسك، كما أنهم يجدون صعوبة في التكيف مع السياق ومع محاورهم. وفقًا للدراسة التي أجرتها "إليزابيث سميث"، يجد هؤلاء الأطفال صعوبة في فهم واستخدام سياق المحادثة، ولا سيما فهم المحاور. الصعوبات التي يواجهونها في فهم السياق قد تجعلهم يسيئون في فهم معنى جمل معينة. فقد يؤثر ذلك على قدرتهم على التعبير عن أنفسهم بشكل مناسب. وفي الواقع، قد يستخدمون عبارات معينة في سياقات غير ملائمة. فيما يتعلق بالاستدلالات، يجب على الطفل المصاب بعرض داون أولاً أن يكتسب اللعبة الرمزية حتى يتمكن من فهمها. ومع ذلك، يتأخر اللعب الرمزي عند هؤلاء الأطفال ويكون استكشافهم للعالم أكثر صعوبة. ومع ذلك، بفضل اللعب الرمزي، يطور قدرة الطفل على وضع نفسه "مكان"، وتمثيل العلاقات الزمنية والسببية. وفقًا لـ "Piaget" (1994)، فإن عملية الترميز عند الأطفال تقودهم إلى القدرة على "التفكير في أنفسهم، والتفكير في الآخرين، وخاصة التفكير في تجاربهم". (Blain, 2014, p 11-12).

من المهم ملاحظة أن اكتساب المهارات البراغماتية وتطويرها يتم بشكل أساسي في حالة الاتصال. ومع ذلك، فإن فرص هؤلاء الأطفال لاكتساب الخبرة محدودة بسبب الوقت الذي يقضونه خارج المدرسة لأسباب طبية، أو الوقت الذي يقضونه بعيدًا عن أقرانهم لإعادة التأهيل.

أخيرًا، من الممكن الوصول إلى نظرية العقل لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون، كما هو موضح في الدراسة التي أجراها "C.Roux" (2013)، لديهم وصول أسهل إلى نظرية العقل من الدرجة الأولى، والتي لا تتطلب تفكيرًا معقدًا للغاية. حيث تظهر الدراسة مع ذلك أن الوصول إلى نظرية الدرجة الثانية للعقل لا يمكن أن يكون ممكنًا إذا لم يكن الأمر كذلك. يمكن أن تكون الاضطرابات التي تؤثر على اكتساب نظرية العقل لدى هؤلاء الأطفال ذات طبيعة مختلفة:

- ✓ **التأخير في النضج الفيزيولوجي العصبي:** يكتسب الطفل المصاب بمتلازمة داون هذه القدرة في سن 20 تقريبًا، مقارنة بـ 7 سنوات للطفل الغير مصاب.
 - ✓ **الإعاقة الذهنية:** قد يختلف تصور البيئة أو الأفعال وآثارها. سيكون لدى الطفل المصاب بمتلازمة داون عقلاً يقتصر على التفاصيل فقط، لذلك يواجهون صعوبات في اكتشاف الإشارات السلوكية واستنتاج الحالات العقلية.
 - ✓ **نقص الانتباه الانتقائي والمستمر:** يعاني الطفل المصاب بمتلازمة داون من نقص في التثبيط مما يؤثر على قدراته على الانتباه.
 - ✓ **اضطرابات المعالم المكانية والزمانية:** غالبًا ما يكون مخطط الجسم للأطفال المصابين بمتلازمة داون غير مكتمل، مما يؤثر على التعرف على المشاعر لدى الآخرين.
- (Salomé Blain, 2014, p 11-12).

8- الاضطرابات البراغماتية:

في البداية من الضروري التمييز بين الاضطرابات البراغماتية الأولية والاضطرابات البراغماتية الثانوية.

وفقًا "لمونتفورت"، في حالة الاضطراب البراغماتي الأولي، تكون الصعوبات البراغماتية كبيرة وهي السبب الرئيسي للأخطاء في استخدام اللغة في حالة الاتصال.

يمكن ربط الاضطرابات البراغماتية الثانوية بنقص الوصول إلى نماذج لغوية متنوعة بما فيه الكفاية، على سبيل المثال في حالة الصمم. يمكن أيضًا ربطها بنقص الكود المتاح، وهذا هو الحال عند الأطفال الذين يعانون من التخلف العقلي. (Montfort, 2005).

يسرد "مونتفورت" الاضطرابات البراغماتية المختلفة على الجانب الاستقبالي. أولاً، هناك اضطرابات مرتبطة ارتباطاً مباشراً بفهم اللغة، مثل الصعوبات في فهم المصطلحات اللفظية، التي لا ترتبط بمخزون معجمي غير كافٍ. غالباً ما تؤدي الاضطرابات البراغماتية إلى تفسير حرفي مفرط للرسالة مع صعوبات في فهم الدرجة الثانية والاستعارات، على سبيل المثال. تم العثور أيضاً على اضطرابات التواصل أو التفاعل الاجتماعي. نجد في المرضى الذين يعانون من اضطرابات براغماتية، وعدم الاهتمام بأنشطة الآخرين، والتعلم المتأخر للمعايير الاجتماعية، ونقص الحساسية لمشاعر الآخرين، وقلة اللباقة. هناك أيضاً صعوبات في فهم ديناميكيات الألعاب وصعوبات في حل المهام العقلية والحساسية غير الطبيعية لبعض المحفزات.

على الجانب التعبيري، تم العثور على اضطرابات التعبير الشفوي كاضطرابات في المعلوماتية مع صعوبات في التكيف مع السياق و / أو المحاور، ولكن أيضاً الاضطرابات المتعلقة بالدلالات وفقر الوظائف والسجلات. يعاني المرضى المصابون باضطرابات عملية من صعوبة في تعديل الصيغة اللفظية للسياق، ووضع المحاور، والأعراف الاجتماعية. إنهم لا يحترمون قواعد المحادثة غير المعلنة. قد يجدون صعوبة في إصلاح سوء الفهم أو أعطال المحادثة. من الشائع أيضاً حدوث تعديلات في النبوة والتعبير غير اللفظي. تسبب هذه الصعوبات العديدة اضطرابات في السلوك المرح والاجتماعي وبالتالي صعوبات في التواصل مع الأقران.

أخيراً، يمكن أن تختلف درجة شدة الاضطرابات البراغماتية بشكل كبير.

(Blain, 2014, p 9-10).

❖ حسب الدليل التشخيصي الخامس DSM5:

- صعوبات ثابتة عند الاستخدام الاجتماعي للتواصل اللفظي، كما يتجلى بكل ما يلي:
- العجز عن استعمال التواصل لأغراض اجتماعية، مثل التحية، مشاركة المعلومات بطريقة مناسبة للسياق الاجتماعي.

-ضعف القدرة على تغيير التواصل ليتناسب مع السياق أو مع احتياجات المستمع، مثل التحدث بشكل مختلف في غرف الصف في الملعب، والحديث بشكل مختلف إلى طفل أو التحدث إلى شخص بالغ، وتجنب استخدام لغة رسمية للغاية.

-الصعوبات في تتبع قواعد المحادثة وأخبار القصص، مثل التناوب عند المحادثة وإعادة الصياغة عند إساءة الفهم، ومعرفة كيفية استخدام الإشارات اللفظية والغير لفظية لتنظيم التفاعل.

-الصعوبة في فهم ما لم تنص عليه الصراحة (كالوصول للاستدلالات) والمعاني المجازية والغامضة للغة (كالتعابير مثلا).

-يؤدي العجز إلى فرض قيود وظيفية في التواصل الفعال، والمشاركة والعلاقات الاجتماعية والتحصيل الدراسي والأداء المهني، كلا على حدة أو مجتمعة.

-تظهر الأعراض في فترة مبكرة من النمو (ولكن قد لا يتوضح العجز حتى تتجاوز متطلبات التواصل الاجتماعي القدرات المحدودة).

-لا تعزى الأعراض إلى حالة طبية أو عصبية أخرى، وليس إلى الانخفاض في قدرة تركيب الكلام أو القواعد، ولا تفسر بشكل أفضل بحصول اضطراب طيف التوحد أو الإعاقة الذهنية (اضطراب النمو العقلي) أو تأخر النمو الشامل أو اضطراب عقلي آخر.

(Richard, 2016, p 8-9).

9-تقييم البراغماتية:

يجب أن يتم تقييم البراغماتية كجزء من تقييم شامل للغة الشخص. الخطوة الأولى قبل مقابلة الأخصائي الأرتوفوني هي زيارة طبيب الطفل سواء كان طبيبا معالجا أو طبيب أطفال أو طبيب مدرسة، الذي سيقوم بوصف ورقة التوازن.

سيحتاج المريض بعد ذلك إلى الخضوع للتقييمات للمساعدة في استهداف الصعوبات التي يواجهها أو استبعاد احتمال حدوث اضطراب. في نهاية التقييمات من مختلف المهنيين، يجتمع الفريق لوضع خطة رعاية شخصية ومنسقة.

سنقوم بعد ذلك بالتفصيل في المراحل المختلفة لتقييم علاج النطق الذي سيساعد بشكل كبير في التشخيص: (عابد، 2021، ص 64-65).

9-1- تاريخ الحالة:

- التاريخ هو السجل الماضي للمريض، نسعى من خلاله إلى الحصول على أكبر قدر من المعلومات لتوجيه التقييم وإعادة التأهيل. يتم تبادل الأسئلة بين الأخصائي الأرتوفوني ووالدي الطفل ومراقبة الطفل في موقف عفوي سواء مع والديه أو مع الأخصائي.

- يستمع الأخصائي إلى ما يقوله الآباء بعناية في وصف طفلهم، هذا يشير إلى درجة الوعي بالصعوبات التي يواجهها هذا الأخير من قبل الوالدين.

- خلال المقابلة، يجب أن ينتبه الأخصائي للنقاط الأساسية المتعلقة بالتواصل.

- عندما يتم إنشاء علاقة ثقة مع الأخصائي، يمكن إجراء اختبار غير رسمي يتم تقديمه للمريض، والغرض منه هو اختبار اللغة العفوية للطفل وذلك من خلال اللعبة التي يحبها، أو قصة. ومن الضروري التحدث مع الطفل عن موضوع يهمله للسماح له بالتوسع.

(نفس المرجع السابق، ص 15-16).

9-2- فحص الكلام واللغة:

- يجب إجراء فحص الكلام واللغة للطفل الذي تكون شكواه الاضطراب البراغماتي، والتأكد ما إذا كان الطفل يعاني من أي عرض من تأخر اللغة، كما يجب فحص أعراض الاضطرابات البراغماتية لدى كل الأطفال الذين يشكون من تأخر لغوي. فقد يلاحظ الأهل تأخر في اللغة عند طفلهم بينما يجهلون وجود ضعف في القدرات البراغماتية عنده.

- هنا يجب ملاحظة الطفل ومراقبته والحصول على معلومات أكثر من أهله ومن معلميه وتطبيق الوسائل التي تقيس أو تكشف الاضطراب البراغماتي.

9-3- فحص السمع:

يجب تحويل الطفل الذي تظهر لديه أعراض ضعف القدرات البراغماتية إلى فحص السمع، وذلك لأن ضعف السمع يمكن أن يؤثر على هذه القدرات.

9-4-التشخيص الفارقي:

يلعب المختص الأرتو فوني دور في التشخيص التفريقي لاضطرابات القدرات البراغماتية، حيث يكون المختص جزء من فريق للتأكيد ما إذا كان الطفل يعاني فقط من اضطرابات براغماتية وليس من التوحد أو الصمت الاختياري أو التنافر الذهاني أو القلق الاجتماعي. فهذه الاضطرابات جميعها تشترك في الكثير من الأعراض الموجودة لدى المصاب باضطراب القدرات البراغماتية.

9-5-الأدوات والاختبارات المستخدمة:

أصبح اليوم من الممكن تقييم البراغماتية من خلال:

- ✓ المقاييس والاستبيانات والشبكات التي تظل ذاتية والتي يجب إكمالها من قبل شخص قريب من الحالة. تساعد في توجيه العلاج.
- ✓ الاختبارات: في إطار هذه الاختبارات، يجب أن يفهم المريض التعليمات بشكل كامل، ثم يلاحظ الأخصائي قدرة المريض على الفهم والتعبير عن نفسه شفهيًا ويتحقق مما إذا كانت الاستجابة المقدمة كافية أم لا.
- ✓ حالات التفاعل الموجه: يوضع المريض في موقف لعبة لإبراز المهارات، هذا يسمح للأخصائي بوضع افتراضات.
- ✓ تحليل عينات الاتصال العفوي: هذا يستغرق وقتًا طويلًا بالنسبة للطبيب.
- وفيما يلي، قائمة غير حصرية من الأدوات لتقييم البراغماتية:

1-أدوات للأطفال بدون لغة شفهية:

✓ شبكة "Wetherby and Prutting" التي تم تكييفها بواسطة "MF Livoir Peterson" (1986)

✓ ERC-PV de Dansart (1988)

✓ حقيبة أنجلمان (La mallette d'Angelman).

2-أدوات للأطفال ذوي اللغة الشفهية:

✓ البروتوكول العملي لـ "Prutting et Kirchner" (1982).

✓ اختبار المهارات البراغماتية لـ "شولمان" (1985).

- ✓ شبكات التحليل المترجمة لـ "هيلتون" (1990).
- ✓ تقييم اللغة المصاحبة للعبة لـ "Le Normand" (1986-1991).
- ✓ المقياس الأسترالي لمتلازمة "أسبرجر" لـ "MS Garnett" مترجم من طرف "Chantale Tréhin" (1994).
- ✓ حمام الدمية (Le bain de la poupée) -بطارية للتقييم النفسي اللغوي، الجزء "ب" (1997).
- ✓ شبكة تحليل القدرات البراغماتية لـ "Bishop" (2001).
- ✓ قائمة مراجعة الاتصالات الخاصة بالأطفال (CCC) لـ "Bishop" (1998 ثم CCC2 (2003).
- ✓ ملف "Monfort" الشخصي للاضطرابات البراغماتية (2006).
- ✓ أداة تقييم القدرات اللغوية ECLA لـ "Dubus" (2008).
- ✓ EVALO 2-6 grands de Coquet (2008)
- حتى الآن، لا يوجد تقييم عملي خاص بالأطفال ذوي متلازمة داون.
- في عام 2014، حاولت إحدى أطروحة علاج النطق تطوير اختبارات براغماتية للمصابين بخلل الطور، والذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد والمصابين بمتلازمة داون. البطارية لتقييم المهارات البراغماتية (BECP) اختبار 24 مهارة براغماتية من خلال التقييم الكمي والنوعي.
- ومع ذلك، في عام 2015، أظهرت أطروحة جديدة لعلاج النطق أن اختبارات (BECP) لم تكن مناسبة للأطفال الذين يعانون من متلازمة داون، في الواقع، تتطلب الكثير من الانتباه و / أو سعة الذاكرة. بالإضافة إلى ذلك، لم يحترموا وقت الكمون اللازم للأطفال المصابين بمتلازمة داون. (Blain, 2021, p13-14).

خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل، يمكننا القول أن البراغماتية منهج نسقي يقارب النص الأدبي انطلاقاً من معطياته الألسنية، مركزاً على علاقة النشاط اللغوي بمستعمله، بمعنى كيفية استثمار السمات والعلامات اللغوية في الخطاب، وجعله رسالة تواصلية ناجحة وواضحة. إن اللغة البراغماتية هي المستوى الخامس للغة، وهو المستوى الذي يجعل الطفل يتواصل مع المحيط الخارجي، لذلك عند تعرّض هذا المستوى للعجز، يجب الاهتمام به كحالة خاصة ومبكرة، وهذا الأخير هو أهم خطوة يمكن تقديمها للمصاب بالاضطراب البراغماتي.

الفصل الثاني اللغة الشفهية

تمهيد

1- الجزء الأول: التواصل

1-1- مفهوم التواصل.

1-2- مكونات التواصل.

1-3- أنواع التواصل.

1-4- أهمية التواصل.

2- الجزء الثاني: اللغة

2-1- مفاهيم حول اللغة.

2-2- مكونات اللغة.

2-3- وظائف اللغة.

2-4- مراحل اكتساب اللغة.

3- الجزء الثالث: اللغة الشفهية

3-1- مفهوم اللغة الشفهية.

3-2- خصائص اللغة الشفهية.

3-3- أقسام اللغة الشفهية.

3-4- أعراض صعوبات فهم اللغة الشفهية.

3-5- مشكلات اللغة والتواصل عند طفل داون.

3-6- البرامج العلاجية لمشكلات اللغة لدى أطفال داون.

خلاصة

تمهيد:

إن ما يميز الإنسان عن باقي المخلوقات هي اللغة، إذ تعتبر أكبر نعم الله علينا وبها يختلف الإنسان عن غيره، فهذه القدرة على الكلام وعلى استعمال الرموز يتمكن الإنسان من الاتصال بغيره من أفراد جنسه، فتكون اللغة أداة تواصل أساسية بين الأفراد وهي تحقق التفاهم بينهم وتساعدهم في حفظ الماضي وفي نقله إلى الغير، فهي تلعب دورا لا يستهان به في تثقيف الفرد لذا فإنه لا يمكن لمجتمع من المجتمعات أن يشهد نموا وتطورا من دون تعلم اللغة. وهذا ما سنحاول التطرق إليه في هذا الفصل، عارضين كل ما يشمل اللغة وبالأخص اللغة الشفهية، وقبل التعرض لهذه الأخيرة، يبدو من الضروري النظر إلى الاتصال الذي هو أساس كل عملية براغماتية.

1- الجزء الأول: التواصل (الاتصال)

1-1- مفهوم التواصل:

يقصد بالتواصل استخدام الكلام كرموز لغوية للتعبير عن الحاجيات والأفكار والمشاعر بين الناس، من هنا يعتبر التواصل سلوكا إنسانيا من درجة راقية ذلك أنه يميز عن باقي المخلوقات باستخدام الكلام واللغة، إن التواصل مهم وضروري من أجل التفاعل الاجتماعي. (الجوالده وآخرون، 2012، ص 321).

وعرفه آخرون بأنه: عملية تبادل الآراء أو المعلومات أو الأفكار أو العواطف بين شخصية أو أكثر.

ينظر إلى التواصل (الاتصالات) على أنها نظام معقد يأخذ بعين الاعتبار كل ما يحدث عندما يتفاعل الأفراد، حيث يتضمن عمليات معرفية ادراكية وعاطفية غير واعية، ويعتبر أن المعلومات المنقلة (المرسلة) هي دائما متعددة، وأن نقل المعلومات ليس سوى جزء من عملية الاتصال كما أن المستويات المختلفة للمعنى تنتشر (تتدفق) تلقائيا وتعمم بشكل عفوي. (لوصيف، 2020، ص 13).

لإجراء عملية التواصل يجب أن يكون لدى المرسل والمستقبل رمز مشترك، حيث يتميز الاتصال باستخدامه والذي يحدد المراسلات بين الإشارة ومعناها والتي يجب أن تكون مشتركة

بين المحاورين. ويعد غياب هذا الرمز المشترك بين المرسل والمستقبل أحد مصادر فشل الاتصال، وقد يفترض كل منهما أن الآخر يفهم الكود الخاص به.

(Ginder, 2010, p 3-4).

1-2-1- مكونات التواصل:

للقيام بعملية التواصل، فإنه لا بد من وجود مرسل (Expéditeur)، مستقبل (Destinateur) والرسالة (Message). فالمرسل يملك أفكار تحول إلى رموز يمكن فهمها من قبل المستقبل، ويحدد هناك فهم مشترك بين المرسل والمستقبل. وفان ترميز الأفكار إلى إشارات ورموز يعتبر جزءا هاما في التواصل وتشير إشارات التواصل (signaux de communication) إلى بعض الأحداث المباشرة، إذ قد تكون هذه الإشارات على شكل إيماءات أو مراسم اجتماعية أو أنماط صوتية. (الزريقات، 2005، ص 17).

ومنه، يتكون التواصل من العناصر التالية:

1-2-1- الصوت (Voix):

يظن الكثير من الناس أن الأصوات تنشأ في الفم أو الحلق أو اللسان، ولكن إحداث الصوت يعتمد على عملية التنفس ويستخدم لإنتاجه جهاز التنفس والهضم. فجهاز التنفس يؤمن وظيفته الرئيسية (وهي التنفس) ويسهل إحداث الصوت والكلام في الوقت نفسه. (الجوالده وآخرون، 2012، ص 325).

وتعتبر الحنجرة العضو الأساسي المسؤول عن إحداث الصوت، حيث تحتوي على الوترين الصوتيين اللذان يتذبذبان عند مرور تيار الهواء أثناء عملية الزفير لإحداث الصوت. وتقوم الأجهزة الأخرى كالبلعوم والفم والأنف بالإضافة للحنجرة بتعديل الصوت وإعطائه خصائصها المميزة، كما تقوم أعضاء النطق الأخرى كاللسان والشفاه بالحركة لتشكيل الأصوات اللغوية. (الفارغ وآخرون، 2000).

1-2-2- النطق (Articulation):

ويعتبر المكون الثاني لعملية التواصل ويرتبط ارتباطا وثيقا بالصوت وعندما نخرج صوتا لا يعني ذلك أننا ننطق، فالنطق مرحلة متطورة عن إخراج الصوت، فالحيوانات تطلق أصواتا

لكنها لا تنطق، إلا أن الإنسان زوّد بقدرته لتحويل الصوت إلى حروف ناطقة، حيث تشترك أجهزة النطق (الرئة، الحنجرة، المجرى الفموي والأنفي) في تكوين الصوت وتشكيله كما تشترك في تكوين حروف النطق.

1-2-3- اللغة (Langage):

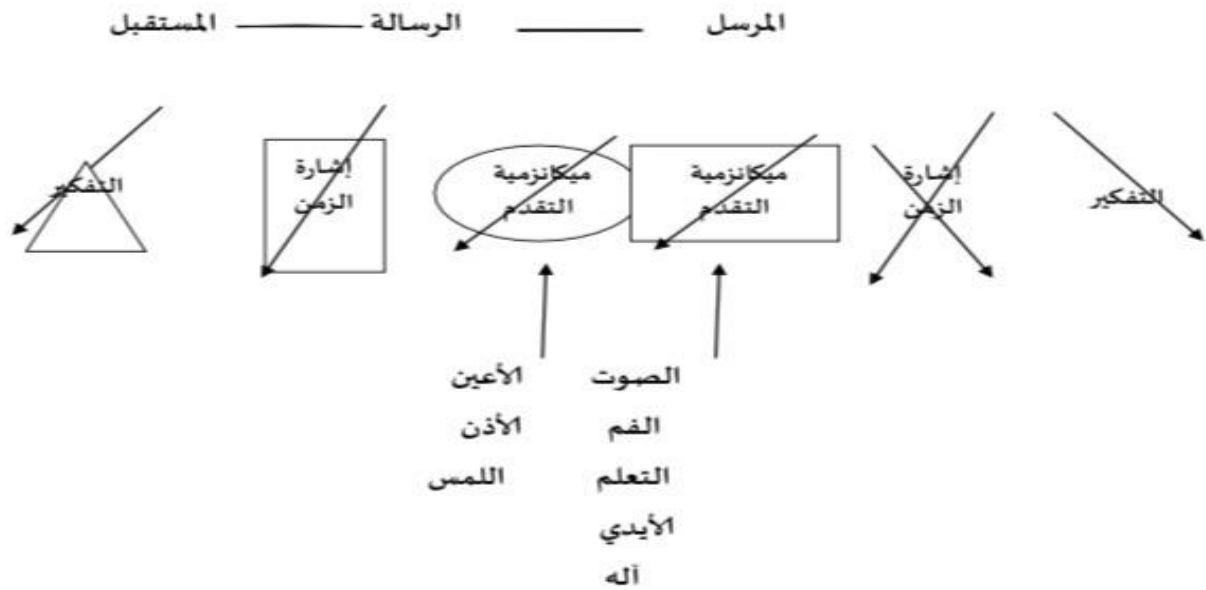
وتعتبر اللغة مجموعة من الرموز التي تمثل المعاني المختلفة وهي مهارة اختص بها الإنسان، وتعتبر من وسائل الاتصال الاجتماعي والعقلي، وهي نوعان (لفظية، غير لفظية)، فنحن نسمعها منطوقة ونقرأها مكتوبة ونفهم لغة الإشارات، وتمثل اللغة قلب التفاعل الاجتماعي. (الجوالده وآخرون، 2012، ص 326).

1-2-4- الطلاقة (Aisance):

وهي الانسياب السهل والسلس للكلام بشكل متواصل وبمعدل طبيعي دون الحاجة إلى جهد يذكر. (الفارح وآخرون، 2000).

1-2-5- السمع (Audition):

يعتبر التواصل اللغوي من أكثر المجالات تأثراً بالإعاقة السمعية أو فقدان السمع، ومن هنا يلعب السمع دوراً مهماً في اكتساب اللغة والكلام والنمو اللفظي برمته. (نفس المرجع السابق، ص 328). والشكل الموالي يوضح عناصر التواصل:



شكل (3): عناصر التواصل (الزريقات، 2005، ص 18).

1-3- أنوع التواصل:

ينقسم التواصل إلى نوعين:

1-3-1- التواصل غير اللفظي (Communication non-Verbal):

يدخل ضمن هذا التقسيم كل أنوع التواصل التي تعتمد على اللغة غير اللفظية ويطلق عليه أحيانا اللغة الصامتة. ويقسم بعض الباحثين التواصل غير اللفظي إلى ثلاثة أنوع هي:

أ- لغة الإشارات (Language des signes):

وتتكون من الإشارات البسيطة أو المعقدة التي يستخدمها الإنسان في التواصل مع غيره.

ب- لغة الحركة أو الأفعال (Language d'actions):

وتتضمن الحركات التي يأتيها الإنسان لينقل للغير ما يريد من معاني ومشاعر.

ج- لغة الأشياء (Language des objects):

ويقصد بها ما يستخدمه مصدر التواصل-غير الإشارات والأدوات والحركة- للتعبير عن معاني أو أحاسيس يريد أن ينقلها، مثل اللون الأسود الذي يستخدم في الكثير من المجتمعات لإشعار الآخرين بالحزن الذي يعيشه الفرد الذي يرتدي هذه الملابس. (سعد، 1988، ص56).

1-3-2- التواصل اللفظي (Communication verbal):

هو ترجمة الأفكار إلى كلمات محددة وترتيبها بطريقة يستطيع الفرد من خلالها أن ينقل رسالته إما عن طريق النطق أو الكتابة. (البلاوي، 2010، ص24).

والتواصل اللفظي خاص ببني البشر ميز الله به الإنسان عن سائر المخلوقات ويشتمل على:

أ- أصوات الكلام (Phonologie):

وهي النظام الصوتي في اللغة والقواعد اللغوية التي تحكم المجموعات الصوتية ويتضمن النظام الصوتي القدرة على التمييز بين الأصوات اللغوية وطريقة النطق.

ب- الصرف اللغوي (Morphologie):

يشمل نظام القواعد اللغوية التي تحكم بناء الكلمات وبناء الأشكال المختلفة للكلمة المشتقة من الأصول الأساسية لمعناها، مثل التنثية والجمع والمذكر والمؤنث.

ج-بناء الجملة، تركيب الكلمات (Syntax):

يشير إلى القواعد اللغوية التي تحكم ترتيب الكلمات لتكوين جمل والعلاقة بين عناصر الجملة.

هـ-دلالات الألفاظ (Semantique):

يشير إلى الكلمات الفعلية المستخدمة في الكلام ومعناها، فلكل كلمة دلالة خاصة بها، مثل "قلم" يدل على اسم لشيء معين، و"غدا" يدل على زمان معين، و"أنا" ضمير يدل على المتكلم. (الشامي، 2004، ص183).

1-4-أهمية التواصل:

تأتي أهمية التواصل في أنه يمنح الكائن الحي شعوراً بأنه جزء منتمي إلى المحيطين به، وأنه شخص مثل غيره يتفاعل معهم، يؤثر بهم ويؤثرون فيه. ومن خلال التواصل يتم إشباع رغبات وطلبات الإنسان وصولاً إلى تحقيق مزيد من الإنجازات، والإنسان يحتاج إلى أن يمد خطوط التواصل والتفاهم مع كل من يحاوره، وذلك بدافع إحساس غريزي مؤداه أن هذا الارتباط بغيره هو السبيل لتحقيق مصالحه. وهذه المرجعية التي يستند عليها الإنسان في ضرورة التواصل مع غيره من البشر هي من أهم صفات ذلك الإنسان. وأن التواصل كأداة وغاية هي من المفردات الأساسية في منظومة الوجود الإنساني. (عبد الجواد، 1998، ص 420).

2-الجزء الثاني: اللغة

2-1-مفاهيم حول اللغة:

❖ طور الكثير من المؤلفين واللغويين تعريفات مختلفة للغة، وهذه التعريفات لخصها "جونز Jones، 1983"، قائلاً: " اللغة هي نظام من الرموز الصوتية الافتراضية، طورت وتم الاتفاق عليها من قبل أعضاء المجتمع الثقافي كأدوات للتواصل مع الآخرين". (الريماوي وزملائه، ص 397).

❖ ولقد قدم "محمد محمود النحاس" تعريف "ثورندايك" (1984) للغة بأنها أعظم اختراع قام به الإنسان، كما أنها الوسيلة الاجتماعية الأكثر أهمية من أي وسيلة أخرى. (النحاس، 2006، ص11).

❖ أما "Steven Pinker , 1997"، فيقول في كتابه غريزة اللغة كما ذكر "شحذه فارغ وزملائه، 2001"، أن اللغة ليست من صنع الإنسان أو إنتاجا لإبداعه، أو إنها شيء نتعلمه كما نتعلم كيف نخبر عن الزمن، بل إنها قطعة من التكوين البيولوجي من أدمغتنا تتطور، وتنمو عند الطفل بشكل عضوي دون جهد مبذول معتمد.
(قادري، 2014، ص 31).

❖ في حين يعرفها "بياجيه": اللغة هي التي تساعد الشخص على إيصال أفكاره للآخرين بواسطة كلمات، فهو يستطيع إبلاغ وإصدار الأوامر والتعبير عن مشاعره وأفكاره الشخصية، وبذلك فهو فعل نفسي حركي مركب يسمح للفرد التواصل مع الآخرين.
(Piaget, 1986, p 32).

❖ أما "تشومسكي" فيرى في تحديده لمفهوم اللغة، ضرورة الإشارة إلى القواعد النحوية والتركيبات القواعدية وأن المنطوق لا يشترط أن يكون له معنى، بحيث يمكن للإنسان نطق كلمات ليس لها معنى، لكن القواعد النحوية والتركيبات تجعل الجمل المنطوقة ذات معنى ومضمون. (بن عربية، 2016، ص 22).

❖ في حين اعتبرها "كريمان بدير وزميله"، (2000)، بأنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها، والتي يمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا، وأذهان غيرنا تأليف كلمات في تركيب خاص.
(قادري، 2014، ص 33).

2-2- مكونات اللغة:

إن المؤشر المهم للتفكير هو اللغة، وهذه الأخيرة مكونة من عدة عناصر سواء كانت منطوقة أو مكتوبة أو بالإشارة، وهذه العناصر مجتمعة تكوّن اللغة التي يمكن أن نعبر بها عن أفكارنا ونتواصل مع الآخرين. فاللغة حتى تكون لغة تحتاج إلى العناصر الأساسية التالية:

2-2-1- الصوتيات (Phonèmes):

الصوتية أصغر جزء من الكلمة أو أصغر وحدة من وحدات الكلام وهو ما يطلق عليه اللغويين فونيمات أو صوتيات، فعندما نقول "ولد" فهذه الكلمة تتطلب ثلاثة أصوات (و، ل، د)، فكل لغة لها وحدات صغيرة تسمى صوتية.

2-2-2- المقاطع (Morphèmes):

وهي أصغر وحدة في اللغة تحمل معنى. فهناك في اللغة الإنجليزية قليل من الأصوات التي لها معنى مثل حرف (i) ولكن معظم الوحدات الصغيرة ذات المعنى مكونة من صوتين أو أكثر. فالكلمات تختلف عن بعضها في عدد وحداتها، فكل جزء من المقاطع يضيف معنى للكلمة.

2-2-3- التراكيب والصيغ (Syntaxe):

وهي مجموعة القواعد التي تمكنا من تكوين جمل نتواصل بواسطتها مع الآخرين، ويسمى هذا بعلم دلالات الألفاظ (Sémantiques) والذي هو عبارة عن مجموعة من القواعد تستخدم لاستخراج معاني من الحروف والكلمات وأحيانا الجمل، مثل في اللغة العربية، فإننا نضيف حرفا (ي، ن، ت، أ) إلى الفعل الماضي ليدل على حدوث عمل في الحاضر.

2-2-4- الدلالات (Sémantique):

تتضمن معرفة دلالات الكلمات المعبرة عن الأشياء، العلاقات، المتغيرات، والكلمات، أما تركيب الجمل فيرجع إلى ترتيب الكلمات بطريقة ما لتكون جملة. فالصفات في اللغة الإنجليزية تأتي قبل الأسماء بينما في اللغة العربية تأتي بعد الأسماء. فاللغة مركب من أصوات ووحدات صغيرة ذات معنى وقواعد معينة تجمعها معا لتكون جملة ذات معنى نتواصل بواسطتها.

(الريماوي وزملائه، ص 401_402).

2-2-5- الجوانب الاجتماعية (Pragmatique):

وتشير إلى توظيف اللغة في المجالات الاجتماعية وفهم المعنى الاجتماعي للتواصل اللغوي، وهو ما يعرف باللغويات الاجتماعية. (الجوالده وآخرون، 2012، ص 327).

2-3- وظائف اللغة:

إن الغرض من اللغة التواصل، واللغة تستخدم لأغراض مختلفة مثل: إعطاء وتقديم المعلومات، أو السؤال عن المعلومات، للامتناع أو التأييد، للتفكير، والتعبير عن المشاعر، ولتنظيم الحلول والأفكار، وللإبداع وحل المشكلات، وتتضمن وظائف اللغة فيما يلي:

- التعبير عن الأفكار والنوايا.
- التعبير عن الآراء والاتجاهات.
- التعبير عن المشاعر والانفعالات.
- التعبير عن الاهتمامات.
- التعبير عن الشكر والامتنان.
- التعبير عن الأسف والاعتذار.
- التعبير عن المواساة والتعازي.
- البحث عن المعلومات وتوضيحها.
- إعطاء معلومات.
- إعطاء تعليمات وتوجيهات وإرشادات.

إن هذه الأغراض يمكن تحقيقها فقط إذا اتبع المتكلم قواعد النظام التي يتبعها المستمع. أي أن يستخدم الأصوات المناسبة والكلمات وترتيب الكلمات، والضمائر، والتعابير، والجمل المتعلقة بالقواعد المتفق عليها. (الريماوي وزملائه، ص 402_403).

2-4- مراحل اكتساب اللغة:

هناك أربع مراحل لاكتساب اللغة هي:

2-4-1- مرحلة الثرثرة (Babillage):

تبدأ هذه المرحلة من عمر 6-9 أشهر، والطفل هنا يبكي ويقرقر ويصدر أصواتا من اللغة البشرية، مثل: ما، دا، ب. والثرثرة هي صورة مختلفة للأصوات المبكرة المرتبطة بالجوع، أثر الألم، أو عدم الراحة. وهنا يبدو أن الرضع يلعبون بأصواتهم ويستخدمونها كأداة موسيقية.

بعض الثثرات تظهر عندما يلعب الطفل بيده أو يستكشف المحيط، وهي استجابة أيضا للعناية المقدمة من الأم والمحيطين.

حتى الأصوات التي تسمى ثثرة هي عبارة عن كلمات من مقطع واحد متكرر: بابا، ماما، دادا. وهذه الكلمات لا تزال غير ذات معنى على الرغم من أنها تبدو جملا تامة. إن أصوات الثثرة تعرض موهبة يمكن أن تكون مفقودة عندما يتعلم الطفل كلمات فعلية، فمثلا: بعض الأطفال ممن يصدرن أصواتا مثل (i) أو (r) ربما لا يكونون قادرين على إصدارها لاحقا.

2-4-2- مرحلة العبارة الكاملة (Holophrastique):

هذه مرحلة الكلمة الواحدة، وتحدث حوالي السنة الأولى من العمر وتختلف من طفل لآخر بسبب عوامل وراثية أو بيئية، ويبدأ الطفل عادة بأصوات مثل: دادا، ماما، تاتا، بابا، مثل هذه الكلمات تسمى الكلمة الجملة. في البداية تكون هذه الكلمات متعددة الأغراض. وفي هذه المرحلة يتعلم الأطفال أن الأصوات ترتبط بمعانيها، والكلمة الواحدة للطفل هي جملة كاملة للراشد، وهنا أمثلة:

1-حليب: وتعني أريد أن أشرب الحليب أو لا أريد شرب الحليب.

2-فنجان: تعني أعطني فنجانا.

في هذه المرحلة قد يعمم الطفل (يتجاوز معنى الكلمة من مرجعية محددة ليشمل فئات أكثر)، مثال:

1-ماما: تعني جميع النساء.

2-كلب: تعني جميع الحيوانات، وحتى الطيور.

إن الكلمات في هذه المرحلة تتقل المشاعر: كالغضب، الخوف، وترتبط برد فعل الطفل أو رغبته أو فعله.

2-4-3- مرحلة الكلمتين (Deux-mots):

تحدث هذه المرحلة في عمر سنتين أو أقل، ويعتمد ذلك على مستوى النضج، حيث يبدأ الطفل بإصدار كلام أو أقوال ثنائية الكلمة، ونادرا ما تستخدم الضمائر في هذه المرحلة.

ومعظم الأطفال يستخدمون الأسماء والجمل الإسمية. إن الكلمتين يمكن أن تعبر عن عدد من العلاقات النحوية المختلفة. والاسمان يمكن استخدامهما أيضا لإظهار الموضوع والعلاقات الموضوعية كما في (قطة الكرسي)، لتعني أن القطة على الكرسي. وفي مرحلة متأخرة يبدأ الطفل باستخدام الاسم والفعل.

2-4-4-4-مرحلة الجملة البرقية (Télégraphique):

يبدأ الطفل في عمر سنتين فأكثر بجمع أكثر من كلمتين، ويستخدم الضمائر، وهنا طول الجملة 3،4، أو 5 كلمات أو أكثر، والأطفال يعطون صورا قصيرة للرسالة تاركين بعض كلماتها. وهذا سبب إطلاق تسمية (اللغة البرقية). إن الكلام هنا يشتمل على جمل مختصرة بكلمات ضرورية فقط، ومن أمثلتها: ou mama ، chien mange des os ، وفي هذه المرحلة تضيع حروف الجر والأفعال المساعدة وأدوات الربط، والكلمات في جمل الأطفال لا توضع معا بصورة عشوائية، لكنها تظهر ما بحوزتهم من مبتدأ لصياغة الجملة. (الريماوي وزملائه، ص 406_409).

وحين يصل الطفل إلى عمر السنتين، يكون قد طوّر مفردات أساسية مهمة ويستطيع التعبير عن نفسه باستخدام جمل قصيرة تتألف من كلمتين أو ثلاث كلمات، ثم تتطور اللغة لدى الطفل بشكل سريع، فإذا ما وصل إلى عمر خمس سنوات فإنه يكون قد طوّر لغته بشكل أساسي من حيث الشكل والبناء. (الجوالده وآخرون، 2012، ص 329).

وفيما يلي جدول يوضح الخصائص النموذجية لتعلم اللغة عند الطفل في سن ما قبل المدرسة:

5 سنوات	4 سنوات	3 سنوات	
2200 كلمة	1500 كلمة	900 كلمة	معدل المفردات
6 كلمات فأكثر	5-6 كلمات	3-4 كلمات	متوسط طول الجمل
بإتقان	بإتقان	بإتقان	أسماء الجمع المنتظم
أخطاء شائعة	أخطاء شائعة	أخطاء شائعة	أسماء الجمع غير المنتظم

أزمان الأفعال	بإتقان	بإتقان	بإتقان
أدوات الربط	استخدام (و)	استخدام (لكن، لأن)	إضافة أدوات ربط أكثر
الأسئلة	استخدام (من، ماذا)	استخدام (متى، لماذا)	
اللفظ	يخطئ ب 40% من الأصوات	يخطئ ب 20% من الأصوات	يخطئ ب 10% من الأصوات
نقص الطلاقة	شائع	شائع	شائع

جدول (2): الخصائص النموذجية لتعلم اللغة عند الطفل في سن ما قبل المدرسة.

3- الجزء الثالث: اللغة الشفهية

3-1- مفهوم اللغة الشفهية:

تعرف على أنها مجموعة من المهارات وتشتمل على تحويل الأفكار إلى رموز لغوية صوتية ترسل رسالتها كلاميا وهنا الرسالة كلامية أو أنها تحول إلى رموز صوتية بصرية وتكون الرسالة بهذا الشكل كتابيا، كما عرفها "الروسان": "أنها اللغة التي تتمثل في قدرة الفرد على نطق اللغة وكتابتها. كما تعرف على أنها قدرة الشخص على نقل الرسالة التي ينوي نقلها ما يعرف باللغة الإنتاجية". (سعيدون، 2018، ص55).

❖ كما عرفتها 'هدى عبد الله' (2003): على أنها رموز اعتباطية يستخدمها الأفراد ليمثلوا

الأفكار في كلمات وجمل لكي يتواصلوا مع بعضهم البعض.

(حمزة، 2014، ص58).

❖ وفي تعريف آخر 'للروسان': أن اللغة الشفهية هي تلك التي تتمثل في قدرة الفرد على نطق

اللغة وكتابتها، وعرفها "الزريقات" بأنها القدرة على التعبير عن أفكارنا بكلمات منطوقة، والنطق

هو القدرة على لفظ كل كلمة بوضوح. (الخطيب، 2004، ص 240).

❖ حسب "موسوعة مصطلحات ذوي الاحتياجات الخاصة": هي ملكة الاقتدار على النطق واللفظ، وهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم أو يعبر كل جيل عن وجدانهم أو تعبر بها كل أمة عن علومها، ويبين بها كل شخص عما يراود نفسه وعقله ووجدانه.

3-2- خصائص اللغة الشفهية:

هناك مجموعة من الخصائص التي تتميز بها اللغة الشفهية تتمثل في:

3-2-1- الخاصية التعبيرية:

باعتبار أن اللغات لديها القدرة على التعبير على كل المعاني القابلة للإدراك ولا يمكن تحديد عدد ونوع المعاني التي يمكن التعبير عنها، والتعبير الذي يحمل معنى يستخدم جميع الوحدات التي تتكون منها اللغة ابتداءً من الفونيم إلى الخطاب، وترتبط الخاصية التعبيرية بمفهوم الإبداع اللغوي وعدم التقييد لإمكانية التعبير عن أحداث تجرى في مختلف الأزمنة والأمكنة.

3-2-2- الخاصية الاعتباطية:

إن العلاقة بين شكل اللغات ومعانيها غير مبررة، فلا توجد علاقة حتمية بين المورفيمات والكلمات والعلاقات النحوية والقواعد التركيبية والمدلول.

وكمثال، لا توجد علاقة منطقية للإشارة إلى موز بتتابع الفونيمات /م، و، ز/ وهذه الخاصية تسمح بالإبداع الحر للرموز حسب الحاجة للاتصال بدون الأخذ بعين الاعتبار ثلاثم الشكل مع المعنى، والنظام اللغوي الذي يزعم تشابه رموزه بطريقة ما بمرجعها، ستحدد بصفة كبيرة القدرة الإبداعية عند مستخدميها.

3-2-3- الخاصية التحليلية:

باعتبار أن الوحدات التي تتكون من الأنظمة اللغوية تضم أحداها ضمن الأخرى، فالشخص المتكلم (أو الكاتب أو المستعمل للغة الإشارات) ينتج خطابات تضم السرد الوصف، الشكوى والشرح المتكون من مقاطع (أو مجموعات) والتي تتكون بدورها من كلمات أو وحدات معجمية، وتتشكل الكلمات انطلاقاً من مورفيمات والمورفيمات من فونيمات متسلسلة (إنها تتمثل في الأصوات الخاصة بكل لغة). وأخيراً فإننا نحصل على الفونيمات بإدماج الصفات النطقية،

وكمثال ذكر الخاصية المهجورة (اهتزاز الأوتار الصوتية) الغنية (مرور الهواء من الأنف) والشفوية (تدخل الشفاه في إنتاج الصوت).

3-2-4-الخاصية التنسيقية:

إن الوحدات اللغوية المحللة والمحتفظة بها قابلة للتنسيق، وتنسيق هذه الوحدات يزيد أكثر من القدرة الإبداعية للغات، فإنتاج عدة وحدات معجمية في العبارة الواحدة تسمح بالتعبير أكثر عن المعاني وحتى المعاني الأكثر تعقيدا، في حين تركيب بعضها البعض الآخر دون تخطيط قواعدي تؤدي إلى عدم تحديد المعاني العلائقية (التي تتحكم في العلاقات بين الكلمات).

3-2-5-الخاصية القواعدية:

باعتبار أن اللغة تخضع إلى قواعد معينة، ويقصد بالقواعد النظام التحتي الذي ينظم العلاقة بين المعنى حسب تسلسل الوحدات المعجمية، وهذه القوانين يجب أن تسمح بإنتاج كل الجمل الصحيحة للغة (جمل قواعدية) فقط هذا النوع من الجمل والعلاقات التي تحتوي على المعنى تتواجد بقلب المدلولات، إشارات التعيين، علامات الإضافة، علامات التعدي وأدوات متعلقة بالزمان والمكان.

إن القواعد التي تسمح بتحقيق ترابط بين المعنى والبنية الشكلية متعلقة بطريقة تسلسل الكلمات واستخدام المورفيمات النحوية، وهي حسب ترتيب أساسي تتمثل في أدوات العطف، إشارات التعيين ومختلف اللواحق والتصريف الذي يغير من شكل الوحدات المعجمية.

(عدى، 2017، ص 19-21).

3-3-أقسام اللغة الشفهية:

إن الهدف الأساسي للغة هو التواصل مع الآخرين، فهي أساس العمل والحياة في كل مناحي المجتمع، ولذلك فهي مصدر من مصادر تحقيق الإنسانية ولكي يتحقق هذا الهدف؛ فإن عملية التواصل اللغوي تتطلب من الفرد قدرة استيعاب ما يتحدثه الآخرين (اللغة الاستقبالية) وقدرة على إيصال الأفكار إلى الآخرين بلغة مفهومة ومعبرة (اللغة التعبيرية). وبهذا فإن اللغة الشفهية لديها جانبان، هما على النحو التالي:

3-3-1- الإنتاج الشفهي:

رغم أن إنتاج الأصوات هو المقدمة الطبيعية لإنتاج اللغة؛ فإن هذه المرحلة لا تمكننا من الحديث عن اللغة بالمعنى المعروف، فلا بد من توافر عناصر أخرى كالمعنى، ثم النحو حتى نسمي ما يصدره الطفل الصغير لغة، وبالتالي فإن إنتاج اللغة نعني به القدرة على التعبير أو تقديم منتج لغوي يتفق والقواعد العامة لإنتاج اللغة. وعلى العموم فإن عملية الإنتاج الشفوي تمر بالمراحل التالية:

أ- **تخطيط الحديث (الموضوع):** وهو الخطوة الأولى بالنسبة للمتحدث أن يحدد نوع الحديث الذي يريد الدخول فيه، يحكي قصة، يتحاور مع الآخرين، يعطي تعليمات... الخ، وكل نوع من هذه الأنواع له بنية مختلفة وعليه التخطيط لمنطوقته بما يناسب هذا الموضوع.

ب- **التخطيط للجملة:** بعد أن يحدد المتكلم الموضوع والرسالة التي يرغب في نقلها، عليه أن يختار الجمل التي تقوم بهذه المهمة وأن يحدد ما هو الفاعل وما هو المفعول به، وتحديد كيفية نقل الرسالة، هل ينقلها مباشرة بالمعاني الحرفية أو بشكل غير مباشر عن طريق الأشكال البلاغية وغير ذلك.

ج- **التخطيط للمكونات:** فبمجرد تحديد الخصائص العامة للجملة، يمكن للمتكلم أن يخطط لعناصرها فيلتقط الكلمات أو الإصلاحات ويضعها في الترتيب الصحيح.

د- **البرمجة الصوتية:** بعد اختيار كلمات محددة، يقوم بصياغتها في شكل برنامج صوتي في الذاكرة، فهي بذلك تشمل تمثيلاً للمقاطع الصوتية الفعلية والنبرات والتنغيم والتي تنفذ في الخطوة التالية.

هـ- **النطق المفصل:** الخطوة الأخيرة هي تنفيذ مضمون البرنامج النطقي، ويتم ذلك من خلال الميكانيزمات التي تضيف التابع والتوقيت للبرنامج النطقي، وتخبر العضلات الخاصة بالنطق متى تفعل ذلك وتترجم هذه الخطوة إلى أصوات مسموعة أي الكلام الذي كان ينوي المتكلم إنتاجه. (حمزة، 2014، ص 59-60).

3-3-2- الفهم الشفهي:

الفهم الشفهي بمعنى أكثر بساطة، هو عملية اشتقاق المعاني من الأصوات وبرغم ذلك فإن الفهم بمعناه الواسع نادرا ما ينتهي عند هذا الحد، فعلى المستمعين أن يضعوا التفسيرات التي صاغوها موضع التنفيذ، فعند سماع جملة تأكيد فإنهم يستخرجون منها المعلومات الجديدة التي تنقلها ويصنفونها في الذاكرة، وعند سماع سؤال فإنهم يبحثون عن المعلومات التي يسألون عنها، ثم يكونون ردا أو إجابة، وعند سماع أمر أو طلب فإنهم يقررون ما يجب عليهم فعله ثم ينفذونه. ويتبين من المعنيين السابقين أن تحقيق الفهم الشفهي يمر بعدة مراحل وهي:

أ- استقبال المعلومات المسموعة والاحتفاظ بها في الذاكرة العاملة (القصيرة).

ب- يبدأ السامع بتحليل الألفاظ المتوفرة في الذاكرة العاملة إلى مكونات جمالية قصيرة تمهيدا لترميزها في نفس الوقت الذي تتلقى فيه الذاكرة العاملة عبر الأذن.

ج- تحويل المكونات الجمالية القصيرة إلى معاني (علمية الترميز) مع استمرار المرحلة الأولى والثانية.

د- يقوم الفرد بتجميع معاني المكونات الجمالية القصيرة معنى شمولي وتكاملي للجملة الكاملة.

هـ- يتم التخلص من الصورة اللفظية للجملة ويتم بعض معاني الجمل الكاملة والكلية إلى الذاكرة الطويلة من أجل التخزين الدائم فيها.

ومن خلال ما سبق، يتضح أن إنتاج اللغة وفهمها عمليتان مترابطتان لضمان توصيل الرسالة اللغوية بشكل صحيح. (حمزة، 2014، ص61).

3-4- أعراض صعوبات فهم اللغة الشفهية:

يذكر "العشاوي" منها (2004، 279):

- الفشل في ربط الكلمات المنطوقة مع الأشياء والأعمال والمشاعر والخبرات والأفكار.

- عدم فهم المسموع واللغة لها معنى للتعبير عن الأشياء.

- الفشل في التمييز بين الكلمات أو مجموعات من الكلمات.

- صعوبة في إتباع التعليمات والأوامر.

- صعوبة في تعلم أجزاء معينة من الكلام مثل حروف المد والصفات.
 - صعوبة في تعلم المعاني المتعددة للكلمة نفسها.
 - الشعور بالملل نحو الموضوع والانشغال بالأمور التافهة.
 - الفشل في فهم الفكرة الرئيسية التي يعرضها التكلم وأخذ ملاحظات فرعية مع تضييع النقاط الهامة وقد ينتقل إلى موضوع يسهل فهمه.
 - الاستجابة للكلمات المنفردة أو شبه الجمل ولكنه غير قادر على فهم الوحدات الطويلة.
- (سعيدون، 2018، ص103).

3-5-مشكلات اللغة والتواصل عند طفل داون:

- يتميز أطفال متلازمة داون بتطور نقاط القوة والضعف لديهم في وقت مبكر، فيظهر أي تأخر أو اختلاف في مهارات النطق واللغة بشكل واضح، ويشمل ذلك حركة الأحبال الصوتية، والكلمات الأولى للطفل، وتطور المصطلحات والقدرات اللغوية النحوية. ولأن اضطرابات التواصل تبدأ منذ الولادة وترافق أطفال متلازمة داون حتى البلوغ، وتؤثر على جوانب حياتهم المختلفة، ومن بين هذه المشكلات التي تظهر على هذه الفئة:
- لا يمتلكون لغة ذو معنى كاف للتعبير عن الأشياء، فنجد عندهم ببطء في التطوير المعجمي، إذ يتميز رصيدهم بالنقص والفقر.
- يظهر الطفل صعوبة في فهم الكلمات المجردة مع صعوبة في اتباع التعليمات والأوامر.
- يستخدم الكلام للتعميم ويتميز بنقص استعمال البنيات النحوية.
- الصوت ومخارج الحروف عند طفل متلازمة داون لها خصائص مميزة بغير الوضوح.
- عدم القدرة على ربط الكلمات المنطوقة مع الأشياء والأعمال والمشاعر والخبرات والأفكار.
- لديهم صعوبة في استقبال وإنتاج الكلام.
- عدم القدرة على التمييز بين الكلمات ومجموعة من الكلمات.
- صعوبة في تعلم المعاني المتعددة للكلمة نفسها، مع الخلط في مفهوم الزمن.
- صعوبة في اللغة التعبيرية، فهم يظهرون وكأنهم غير منتبهون ويبدون للآخرين أنهم لم يسمعوها ما يطلب منهم، علما أن سمعهم طبيعي. (جوهره، 2022، ص 231).

3-6- البرامج العلاجية لمشكلات اللغة لدى أطفال داون:

وهنا نوضّح دور أخصائي النطق واللغة في علاج اضطرابات النطق واللغة عند أطفال متلازمة داون، والذي لا يتضمّن إجراءات جراحية، ومن أهم الطرق التي يتّبعها الأخصائي في العلاج:

1-تمارين عضلات الفم: تشكل هذه التمارين فرصة لتقوية عضلات الفم، وجعل الطفل قادر على التحكّم بها وتحريكها ليستطيع نطق الأصوات الكلامية (الحروف)، إلا أنها غير كافية لجعل كلام الطفل واضحاً بشكل كامل.

2-برنامج التدخل الصوتي: وهي خطة تتضمن طرق مختلفة يستخدمها الأخصائي الأرتوفوني، بحسب حاجة الطفل وبعد معاينة مشكلات النطق لديه. ومن الأمثلة على الطرق التي قد يتضمنها برنامج التدخل الصوتي:

- قياس الحد الأدنى لتناقض الصوت. (Contrats de paires minimaux)
- دورات المعالجة الصوتية. (Cycles de remédiation phonologique)
- مراقبة تناسق النطق للكلمات.
- طريقة المفردات الأساسية. (Vocabulaire de base)

❖ **نشاطات خاصة لتطوير النطق واللغة لدى أطفال متلازمة داون:**

من شأن النشاطات المختلفة، في المنزل وفي المدرسة، أن تطوّر من مهارات أطفال متلازمة داون، وتقوي النطق والمهارات اللغوية لديهم، وهنا بعض الاقتراحات:

- **اللعب:** استخدام الألعاب سيساعد في تمثيل المهارات الحياتية أمام الطفل، ليستطيع تقليدها والقيام بها مع مرور الوقت، بالإضافة إلى التحدث من خلال اللعبة لتعلم الطفل طريقة لفظ الكلمات بشكل صحيح، وبطريقة تلفت انتباهه ولا تشعره بملل.
- **اللعب المنظم:** يختلف أطفال متلازمة داون عن الأطفال الآخرين في طريقة التعلم، وفي الغالب يجب رسم خطة لتعلم الطفل مهارة محددة، مثل: أن نريه عدّة مرات كيف يستخدم

الملعقة، وندعه يجرب عدة مرّات أخرى، ثمّ نلعب معه لعبة إمساك الملعقة، وكذلك الأمر مع نطق الكلمات وربطها بألعاب مختلفة.

- **قراءة القصص القصيرة:** تزيد قراءة القصص وإجراء حوارات مع الطفل عن أحداثها، تزيد من حماسه للتواصل وتعلّم مصطلحات جديدة.

رغم مواجهتهم للعديد من التحديات فيما يخص النطق واللغة، إلا أنّ أطفال متلازمة داون قادرون على الوصول إلى مرحلة جيدة جداً في نطق الكلمات وإجراء الحوارات اليومية، والتواصل بشكل طبيعي، في حال تلقى العلاج في الوقت المناسب، والمداومة على التمارين التي يوصي بها أخصائي النطق واللغة في المنزل. (موقع إلكتروني).

خلاصة الفصل:

من خلال السرد النظري لكل ما يتعلق باللغة عامة واللغة الشفهية خاصة، فإن اللغة عامل أساسي من عوامل التكيف مع المجتمع ووسيلة أساسية من وسائل الاتصال مع الآخرين، ويتوجب من اختصاصي معالجة النطق واللغة عدم إهمالها في علاج الاضطرابات اللغوية لأنها من الموضوعات الأكثر أهمية لديهم، ويؤثر هذا الاضطراب بشكل كبير على عملية التواصل اللغوي.

الفصل الثالث

متلازمة داون

تمهيد

- 1-مدخل تعريفي.
- 2-تاريخ متلازمة داون.
- 3-أسباب حدوث متلازمة داون.
- 4-أنواع متلازمة داون.
- 5-خصائص أطفال متلازمة داون.
- 6-تشخيص متلازمة داون.
- 7-التكفل بمتلازمة داون.

خلاصة

تمهيد:

تعتبر متلازمة داون من حالات الإعاقة العقلية والمصنفة ضمن حالات المنغولية، وهي من الحالات الأكثر شيوعاً، إذ تصل نسبة الأطفال المنغوليين إلى حوالي 10% من حالات الإعاقة العقلية والتي سُخِصت لأول مرة من طرف الطبيب الإنجليزي "داون" سنة 1866 من خلال عمله في أحد المؤسسات الخاصة.

وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى دراسة متلازمة داون من جميع الجوانب من خلال التعريف والأنواع والأسباب.... الخ.

1-مدخل تعريفي:

تشير كلمة متلازمة داون إلى مجموعة من العلامات والخصائص التي تظهر مجتمعة في آن واحد. وكلمة داون نسبة إلى الطبيب الإنجليزي "Langdon Down" الذي كان أول من شخص هذه المتلازمة من خلال عمله في أحد المؤسسات الخاصة برعاية المعوقين بالولايات المتحدة الأمريكية. (عودة، 2008، ص19).

ومتلازمة داون عبارة عن شذوذ صبغي (كروموسومي) يؤدي إلى وجود خلل في المخ والجهاز العصبي، ينتج عنه عوق ذهني واضطراب في مهارات الجسم الإدراكية والحركية، كما يؤدي هذا الشذوذ إلى ظهور ملامح وعيوب خلقية في أعضاء الجسم ووظائفه. (الملق، 2001، ص35).

❖ هي ليست مرضاً بل عرضاً يولد به الطفل. (أبو النصر، 2005).

❖ بالنسبة لقاموس الأرطوفونيا فمتلازمة داون هي: "اضطراب يعود إلى وجود كروموسوم

زائد في الزوج (21) وهذا الكروموسوم الإضافي يسمح بتفسير مجموع الأعراض التي

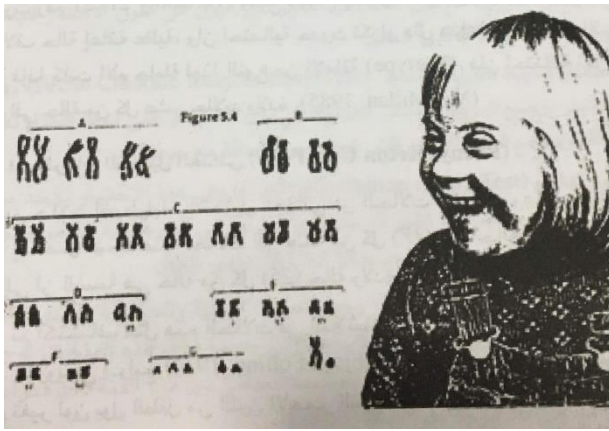
تظهر على المصاب من تأخر عقلي ومظهر خارجي متميز". (Blosch, 1997, p288).

❖ يعرف "الخطيب والحديدي" متلازمة داون على أنها اضطراب كروموسومي حيث تكون

عدد الكروموسومات في الخلية 47 كروموسوما بدلاً من 46، ويكون الكروموسوم الزائد

موجود في زوج الكروموسوم 21 لذلك تعرف طبيا "بثلاثي كروموزوم 21"، وترتبط بعوامل معينة من أهمها عمر الأم عند الإنجاب حيث تزداد نسبتها بشكل ملحوظ مع تقدم عمرها. (الخطيب، الحديدي، 2004، ص 81).

❖ أما "عبد الحميد جابر" فعرفها على أنها عبارة عن عدد شاذ من الكروموزومات الأكثر شيوعا عند الأطفال اللذين أمهاتهم يزيد عمرهن عن أربعين سنة، وكثيرا ما يؤدي إلى تخلف ذهني مصحوب بمشكلات فيزيقية وعلى وجه الخصوص قلبية. (جابر، 2011، ص 522).



الشكل (5): صورة مألوفة لطفل منغولي.



الشكل (4): شكل الصبغيات.

2- تاريخ متلازمة داون:

تشير دراسات واكتشافات بحوث علم الإنسان وعملية وصف السلالات البشرية، والتماثيل القديمة والعديد من الوصفات الطبية القديمة إلى وجود أشخاص يحملون الصفات المميزة لمتلازمة داون عبر التاريخ القديم، ولكن لم يثبت وجود أي دليل على تحديد السبب وراء هذه الصفات أو حتى الإشارة إليها بطريقة واضحة، وتمثل التماثيل الغريبة أشخاصا قصار القامة وممتلئ الجسم، وجوه مستديرة يميزها الخدود المسطحة والعيون المائلة والأنف المفلطح والشفاه المفتوحة واللسان العريض. حيث يبدو أن هذه التماثيل كانت تظهر أشخاصا يعانون من أعراض داون، كما لم يتم اكتشاف ولو هيكل عظمي واحد يرجع لهذه الفترات التاريخية القديمة. (عوني، 2008، ص 25).

وكان الطبيب الفرنسي "Jean Etienne Esquirol" أول شخص عمل على وصف هؤلاء الأشخاص بطريقة مباشرة وذلك في عام 1838، كما قام المدرس الفرنسي "Edouard Seguin" في عام 1845 بتحديد مجموعة من الصفات لهم، أما أصل التسمية فقد جاءت عندما قام الطبيب الإنجليزي "John Langdon Haydon Down" في عام 1866 بتقديم قائمة لهذه المتلازمة وكان يعمل في مركز طبي خاص بالمعوقين عقليا، حيث قام بإجراء دراسة بحثية والتي من خلالها لاحظ وجود العديد من الصفات المشتركة لهذه المجموعة دون غيرها، ولكنه لم يفهم أو يتعرف على مرضهم. (مرسي، 1999).

ولأنهم يشبهون في صفاتهم الشكلية إلى حد بعيد الشعب المنغولي، فقد أطلق على هذه المتلازمة اسم "المنغولية" واستمرت التسمية رسميا حتى عام 1986، وتكريما للطبيب "داون" أطلق بعد ذلك على هؤلاء الأشخاص اسم الأشخاص "ذوي متلازمة داون". (المناعي، 2002).

3- أسباب حدوث متلازمة داون:

في حالة متلازمة داون يحصل انقسام خاطئ للخلية أثناء تكوين الحيوان المنوي أو البويضة قبل حدوث التلقيح وخلق الجنين. فيكون في أحد البويضات أو الحيوانات المنوية زيادة في عدد الصبغيات من العدد الطبيعي، أو أثناء الحمل عند تكوين الجنين، مما ينتج عن ذلك خلية جديدة تحمل 47 صبغي بدلا من 46، وذلك بوجود صبغي إضافي وهو الصبغي رقم 21، ثم تبدأ الخلية الحاملة للصبغي الإضافي في الانقسام إلى خلايا مماثلة حتى تصبح كل خلايا جسمه محتوية على 47 صبغ. (عودة، 2008، ص28).

وجميع الأبحاث والدراسات التي أجريت لمعرفة الأسباب لم تعطي سببا معينا لذلك، وكان هناك مجال للاحتتمالات غير المؤكدة، نذكر منها:

❖ سبب يعود إلى خلل في الكروموزوم 21 الذي تحمله الأم وخاصة في الأعمار المتقدمة للأمهات بعد عمر 35 سنة، فكلما زاد عمر الأم كلما زادت الفرصة لولادة أطفال منغوليين، وبسبب ضعف هذا الكروموزوم لدى الأمهات المتقدمات في العمر (قبل الحمل)، حيث يظهر زوج الكروموزومات هذا ثلاثيا لدى الجنين وبهذا يصبح الطفل المنغولي يحمل 47 كروموزوما بدلا من 46 كروموزوما. (الروسان، 2010، ص38-39).

يوضح الجدول التالي العلاقة بين عمر الأم ونسبة حدوث وتكرار الولادات المنغولية:

نسبة تكرار الحدوث	نسبة الحدوث	عمر الأم
1500:1	1500:1	20-30
250:1	600:1	35-30
200:1	300:1	40-35
20:1	40:1	45-40

جدول (3): العلاقة بين عمر الأم ونسبة حدوث وتكرار حالات المنغولية.

❖ ومن الأسباب الأخرى لحدوث متلازمة داون، حدوث خطأ في موقع الكروموزوم (Translocation chromosomique) وارتباط بكروموزوم آخر، ويقصد بذلك احتمالية حدوث خطأ في موقع الكروموزوم رقم 13، 14، 15 مع الكروموزوم 21، ويعتمد الأمر على حالة الصفة الوراثية لكل من الأب والأم لتلك الكروموزومات فيما إذا كانت ناقلة أو عادية، فإذا كانت الصفة الوراثية للأب عادية والأم ناقلة فإن احتمالية حدوث حالات المنغولية 30% ويمكن تفسير ذلك إلى احتمالية تلقيح الحيوان المنوي للبويضة الناقلة. (نفس المرجع السابق، ص 40).

❖ أما السبب الثالث، فهو السبب المعروف باسم الخطأ في توزيع الكروموزومات (forme mosaique)، وفي هذه الحالة يصبح عدد كروموزومات الجنين 47، ليصبح البعض منها مكوّن من 46 كروموزوما والبعض الآخر مكوّن من 47 كروموزوما، ويعتمد الشكل الخارجي للطفل المنغولي في هذه الحالة على الخلايا التي تحتوي على الكروموزوم المضطرب رقم 21. (الروسان، 2010، ص 40).

4-أنواع متلازمة داون:

يحدث الانقسام الثلاثي نتيجة 3 حالات:

4-1-الثلاث الصبغي 21:

معظم حالات متلازمة داون تكون من هذا النوع، حيث تكون نسبة حدوثه 95%، النطفة والبويضة من الأبوين عادية، لكن يحدث انقسام خاطئ للخلية أثناء تكوين الحيوان المنوي أو البويضة فينتج عنه إما بويضة أو نطفة تحوي 24 كروموزوم بدلا من 32 كروموزوم، أو عند تكوين الجنين يحدث هذا الانقسام. (آمنة عودة محمد، 2008، ص 31). الشكل التالي يوضح تثلاث الصبغي 21:



الشكل (6): تثلاث الصبغي 21 (السرطاوي وآخرون، 1998، ص 300).

4-2-التحول الانتقالي أو الالتصاق الصبغي:

هي حالة تأخذ عدة أشكال، فالأطفال المصابون بهذه الحالة يحتون على كروموزوم زائد لكل جزء منه انكسر أو التصق بكروموزوم آخر. (حمامي، 1990، ص 19). وعملية الالتصاق هذه يمكن أن تحدث في أي كروموزوم لكنه أكثر شيوعا في مجموعات الكروموزومات 13، 14، 15، 21، 22، 23. حيث أحد الوالدين يكون حاملا لهذا الخلل أي كمية زائدة من الكروموزوم 21 مما ينتج عنه مجموعات من كروموزوم 21 بدلا من زوج منها. ويحدث هذا النوع لدى 4% تقريبا من حالات متلازمة داون. (السرطاوي وآخرون، 1998، ص 300).

4-3- النوع الفسيفسائي:

ويظهر هذا النوع على شكل وجود كروموزوم إضافي في زوج الكروموزومات 21 ولكن في بعض خلايا الجسم دون غيرها، أي تحتوي بعض خلايا الجسم على ثلاثة كروموزومات بدلا من إثنين في زوج الكروموزومات 21 أما بقية الخلايا فتكون طبيعية وتحتوي فقط على كروموسومين في الزوج 21، ومن هنا جاء هذا الاسم حيث أن خلايا الجسم تظهر على شكل فسيفساء، بحيث تظهر سليمة في مواقع ومصابة في مواقع أخرى.
(قعدان، 2014، ص 28).

ويمثل هذا النوع 2% من عدد المصابين، وتظهر سمات الاضطراب في هذه الحالة بصورة أقل من المعتاد، كما يكون مستوى الذكاء أعلى من نكاه الأفراد الذين يعانون من الثلث الصبغي. (القذافي، 1996، ص 27).

5- خصائص أطفال متلازمة داون:

يتميز أطفال ذوي متلازمة داون بعدد من الصفات الجسمية، العقلية، المعرفية، اللغوية، النمائية والحركية، وفيما يلي توضيح لهذه الخصائص:

5-1- الخصائص الجسمية:

مما لا شك فيه أن كل طفل يأخذ بعض الشبه من أبويه وأقاربه، لكن هناك نمط سائد لذوي متلازمة داون في التكوين الجسمي والمظهر العام، التي تميزهم عن غيرهم من الفئات. فنلاحظ أن هذه الفئة يتشابهون فيما بينهم في ملامح وجوههم وفي بنية أجسامهم، مع أن هناك فروقات فيما بينهم. (عودة، 2008، ص 21).

وتتضمن الخصائص التالية:

- ✓ **الجمجمة والرأس:** الرأس صغير ومحيطه أقل من الحجم الطبيعي والشعر أملس وخفيف مع تأخر انغلاق اليافوخ الأمامي حتى عمر السنتين.
- ✓ **الوجه:** نقص نمو وتكوين عظام الوجنتين والفك مع انخفاض قاعدة الأنف تعطي الوجه الشكل المسطح المميز.
- ✓ **الأنف:** صغير الحجم، انخفاض قاعدته، فتحات الأنف صغيرة.

- ✓ العيون: منسحبة إلى الأعلى والخارج، وجود ثنية جلدية تغطي زاوية العين، نقط بيضاء في حدقة العين وفي البعض نقط صفراء وهي لا تؤثر على الرؤية.
 - ✓ الفم: صغير الحجم، خروج اللسان (بسبب كبر حجمه) وتشققه.
 - ✓ الأسنان: تأخر في النمو مع وجود تشوه، صغيرة، غالبا لا ينمو الضرس الثالث.
 - ✓ الأذنان: صغيرتان، تقل تجاعيد صيوانها فيظهر بسيطا أو مشوها.
 - ✓ الأعضاء التناسلية: ضعيفة التطور، زيادة العيوب عند الذكور في الجهاز التناسلي مثل عدم نزول الخصية أو الخصيتين 50% أو كون كيس الخصية فارغا 27%، أما عند الإناث احتمال هبوط في حجم المبيض وتركيبه.
 - ✓ الرقبة: عريضة وقصيرة، وجود جلد طري وسائب في الخلف يختفي مع التقدم في العمر.
 - ✓ الشعر: غالبا ما يكون ناعما ومسترسلا.
 - ✓ الصدر: قمعي، تغيرات ناتجة عن احتمال إصابة القلب.
 - ✓ الرئة: عدم اكتمال النمو في بعض الحالات، احتمالية الالتهاب الرئوي خاصة عند وجود عيب في القلب.
 - ✓ البطن: ضعف في عضلات البطن مع بروز الكرش، فتاء في السرة عند بعض الحالات.
 - ✓ الجلد: فاتح وقد يكون به نقط حمراء خاصة في البرودة، خشونة بالجلد والوجه.
 - ✓ الأطراف: صغر حجم الأيدي والقدمين، قصر في الأصابع، تفلطح بالقدمين.
- (نفس المرجع السابق، ص 21-24).
- ✓ العضلات: ضعف في العضلات.
 - ✓ الوزن والطول: وزن أقل من العادة عند الولادة ليصبح بعدها أكثر من الطبيعي، أما بالنسبة للطول فإن معدل طولهم يكون بحدود 46,9 سم أي أقل من المعدل الطبيعي الذي يبلغ 50 سم، أي يتميزون بقصر القامة. (عوني، 2008، ص 58).

5-2- الخصائص العقلية:

غالبية الحالات تكون ضمن فئة متوسطي الإعاقة العقلية ويتراوح العمر العقلي للغالبية بين 5-7 سنوات ويتفاوت معامل الذكاء من 25 إلى 50. ويمكن تصنيف ذوي متلازمة داون ضمن الإعاقة العقلية البسيطة والتي تتراوح نسبة ذكائها ما بين 55 إلى 70. والجدير بالذكر: أن مخ أطفال متلازمة داون يكون سليم وليس تالف وخلايا المخ أيضا تكون سليمة في معظم الحالات، ولكن الأعصاب التي تحمل المعلومات من خلية عصبية إلى أخرى تكون رديئة العزل ولا تحمل الرسالة بالسرعة التي تحمل بها الأعصاب عند الطفل العادي. (عودة، 2008، ص 25).

5-3- الخصائص المعرفية:

يشير بعض الأخصائيين إلى وجود عيوب في الذاكرة العاملة والتي تلعب دورا هاما في أداء المهمات المستخدمة والعمليات الصوتية الوظيفية. وعلى الرغم من أن الذاكرة العاملة والأداء الوظيفي لم يقيم على نحو واضح ومنظم ودقيق لدى أفراد متلازمة داون، إلا أن هناك بعض النتائج المقترحة والقادمة من نتائج أخرى، فدراسة اللعب الرمزي لدى هؤلاء الأطفال تشير إلى مواظبتهم عليه.

وفيما يتعلق بمعامل الذكاء IQ لدى أفراد متلازمة داون، فإن هذه الفئة لا تظهر معامل ذكاء محدد. وفي الواقع أن معامل الذكاء لدى هذه الفئة يتأثر بعوامل جينية وبيئية تماما مثل الأفراد بدون إعاقات، فعلى سبيل المثال وجد أن هناك علاقة إيجابية بين معامل الذكاء الأبوي ومعامل ذكاء أفراد متلازمة داون، وبالطبع فإن جزءا من هذه العلاقة جيني بطبيعته. (الزريقات، 2012، ص 37).

5-4- الخصائص اللغوية:

النمو اللغوي لدى أطفال متلازمة داون يتباطأ خاصة بعد نهاية السنة الأولى، حيث يتضح التأخر في الكلام، فالأطفال العاديون الذين هم في عمر السنتين يستخدمون عبارات تتكوّن من كلمتين لا تظهر عند بعض أطفال متلازمة داون إلا في عمر ثلاثة إلى أربع سنوات، وعند البعض لا تظهر حتى سن الثامنة أو التاسعة.

ويؤكد ذلك "عبد الله الصبي" إلى أن هناك مشكلات لدى أطفال متلازمة داون تحد من النمو اللغوي لديهم ومنها ضعف السمع، تكرار التهاب الأذن الوسطى، ارتخاء العضلات والأربطة، صغر حجم الفم وكبير حجم اللسان. (الصبي، 2002، ص 72).

لغة الفهم (اللغة الاستقبالية) لدى أطفال متلازمة داون تكون أعلى من لغة التعبير بالإضافة إلى سهولة اكتساب مفردات جديدة أكثر من استطاعتهم ربط هذه المفردات والكلمات لتكوين جملة صحيحة من ناحية القواعد، كما يعاني البعض منهم من صعوبة ترتيب الكلمات في الجملة الواحدة وبشكل صحيح أو لديهم صعوبة في إخراج الكلمة. (قعدان، 2014، ص 26).

5-5- خصائص نمو المهارات الحركية:

فيما يتعلّق بنمو المهارات الحركية لأطفال متلازمة داون، فإنها تنمو ببطء وتحتاج إلى تدخل مبكر حتى تنمو على الوجه المطلوب، والجدول التالي يبين معدل اكتساب الأطفال ذوي متلازمة داون لبعض المهارات الحركية مقارنة بأقرانهم العاديين: (عودة، 2008، ص 26).

الأطفال العاديين		الأطفال ذوي متلازمة داون		المهارة الحركية
مدى الشهور	متوسط الشهور	مدى الشهور	متوسط الشهور	
3-5	1	3-1,5	2	الابتسام
10-2	5	12-2	6	الانقلاب من شق لآخر
9-5	7	17-6	9	الجلوس
11-6	8	21-8	11	الزحف
13-8	10	25-7	13	الحبو
16-7	11	32-10	10	الوقوف
18-7	13	45-12	20	المشي
14-6	10	30-9	14	النطق بكلمات
32-14	21	46-17	24	النطق بجمل

جدول (4): معدل اكتساب الأطفال ذوي متلازمة داون لبعض المهارات الحركية مقارنة

بأقرانهم العاديين.

5-6- الخصائص النمائية:

نتيجة لحالة التخلف عند المصاب بأعراض متلازمة داون، فإن مراحل نمو المظاهر النمائية لديه تكون أبطأ كثيراً إذا ما قورنت بمثيلاتها عند أقرانهم من الأطفال العاديين. (نفس المرجع السابق، ص 25).

5-7- الخصائص السلوكية الاجتماعية:

- يبدون المرح والسرور باستمرار.
- قلة المشاكل السلوكية لأنهم لا يغضبون إذا ما استثيروا.
- ودودون من الناحية الاجتماعية ويحبون مصافحة الأيدي.
- التعاون.
- دائمى الابتسام.
- يحبون سماع الموسيقى.
- الميل إلى تقليد الآخرين. (قعدان، 2014، ص 25).

6- تشخيص متلازمة داون.

يتم الكشف في العادة عن حالات متلازمة داون لدى الطفل المولود من قبل الطبيب وذلك من خلال المظاهر الجسمية المميزة له، وتشخص الحالة عن طريق:

6-1- عينة من دم الحبل السري عن طريق الجلد:

وهي من أدق الطرق ويمكن استخدامها لتأكيد عينة المشيمة أو عينة السائل الأمينوسي، ولكن عينة الدم من الحبل السري لا يمكن إجراؤها إلا بعد الحمل وخلال الفترة 18 إلى 22 أسبوع، وقد يكون خطر التعرض للإجهاض في هذه الطريقة كبير.

6-1- عينة المشيمة:

يتم سحب عينة المشيمة في الفترة 9 إلى 11 أسبوع من الحمل، وهي تتطلب أخذ مثقال ذرة من المشيمة وبالتحديد من النسيج الداخلي الذي سوف يتطور إلى مشيمة ويتم فحص النسيج لمعرفة وجود مواد زائدة من كروموسوم 21، ويمكن أخذ العينة من عنق الرحم، هذا النوع يكون خطير والتعرض لإجهاض من 1-2-100. (القمش، 2011، ص 287).

❖ بعض المشكلات الصحية لذوي متلازمة داون:

ترتبط متلازمة داون بالإضافة إلى العوق الذهني (بسيط أو متوسط وأحيانا شديد) بمشاكل صحية مختلفة منها:

- عيوب خلقية في العمود الفقري بالرقبة في حوالي 10-15% من الحالات.
- اضطرابات في الجهاز الهضمي في حوالي 12% من الحالات.
- يولد 50% من الأطفال بتشوهات خلقية في القلب.
- مشكلات في السمع والبصر.
- مشكلات في الجهاز التنفسي. (عودة، 2008، ص36).

7- التكفل بمتلازمة داون.

يحتاج طفل متلازمة داون لمجموعة من أنواع التكفل المبكر الذي سيساعده ويسهل عليه التكيف والعيش في المجتمع والتعايش مع صعوباته، إذ يعد التكفل المبكر من أفضل وسائل العلاج ومن أهدافه:

- استثارة وتحفيز النمو الحسي الحركي والنفسي.
- إمداد الأطفال بخبرات الحياة العادية وإعدادهم لها.
- منع ظهور المشكلات المستقبلية الخاصة بالإعاقة.
- زيادة وعي الأسرة بالبرامج الاجتماعية الأخرى.

ومن أهم هذه التكفلات:

7-1- التكفل الطبي:

والذي يتمثل في معالجة مختلف الأمراض والتخفيف من حدتها خصوصا وأن هذا الاختلال في الكروموزومات يصاحبه العديد من الأمراض الجسدية والتي غالبا ما تكون خطيرة، وما يساعد على التغلب عليها والتحكم في مضاعفتها هو الكشف المبكر لهذه الاضطرابات.

7-2- التكفل النفسي:

يكون هذا التكفل من طرف الأخصائي النفسي ويبدأ منذ الأيام الأولى من الإعلان عن الإعاقة، إذ يشمل الأسرة وبالأخص الأبوين لتجاوز مرحلة الصدمة والأحاسيس والمشاعر

المصاحبة لها، وإحداث التوازن ومساعدتهم على التكفل مع طفلهم وإيقاعات نموّه وحاجاته الخاصة وذلك تدريجياً وحسب سن الطفل. ويكن تلخيص أهداف التكفل النفسي في:

- التخلص من مواقف الإحباط وتجنبها عن طريق علاج العوامل الانفعالية المحبطة.
- توفير الإشباع العاطفي للطفل عن طريق إحاطته بجو أسري، آمن يحميه من الخوف والقلق وإشعاره بتقبّل أسرته ووقوفها بجانبه.
- تغيير مشاعر الطفل نحو توقع الفشل وشعوره بعجزه عن النجاح كالأخرين ورفضه لذاته عن طريق إتاحة الفرص له للنجاح وتحمل مسؤوليات بسيطة تناسب قدراته والتدرج فيها حتى ينجح في تحملها.
- كما أن التكفل النفسي يساعد الوالدين في كيفية التعامل مع طفلهم وعدم إشعاره بالنبذ والرفض.

• المساهمة في تحقيق الشعور بالأمن والانتماء والنجاح.

(لوصيف، 2020، ص53).

7-3- التكفل الأرتوفوني:

إن متلازمة داون يصاحبها العديد من اضطرابات النطق واللغة ولهذا يجب أن يكون التكفل الأرتوفوني مبكراً للحد من هذه الاضطرابات وكذا تحسينها، إذ يتجلى التكفل الأرتوفوني في:

- تحسين الاتصال اللفظي للأطفال.
 - تقويم وتدعيم التفاعل بين الطفل ووالديه.
 - إعادة تحسين الصوت كلا من النطق وكذا الكتابة.
- وكلما كان التكفل الأرتوفوني مبكراً كلما كانت النتائج أفضل في اكتساب اللغة وتحسينها. (منصوري، 2020، ص23).

7-4- التكفل التربوي:

يشمل على إعادة تربية الطفل بأساليب تربوية خاصة تمكّنه من استغلال قدراته وامكانياته واستعداداته بأفضل طريقة ممكنة، فهي تساعد على تعليمه المبادئ الأساسية البسيطة للتعلم التي تتمثل في تعليم المهارات الأكاديمية كالحساب والقراءة ومختلف الأنشطة التربوية سواء

في المؤسسات التعليمية العادية بدمجه مع الأطفال العاديين وهذا لزيادة تحفيزهم على التقدم والتطور، كما يمكن إعدادهم مهنيا على الحرف البسيطة التي تتفق مع قدراتهم واستعداداتهم.

7-5- التكفل التربوي الحسي الحركي:

الذي يكون من طرف مختص في التربية الحسية الحركية باستعمال وسائل مختلفة كالسباحة، الرياضة وآلات لتقويم الأعضاء الحسية الحركية التي تساهم في تطوير القدرات الحركية الكبيرة، إذ تمكن الطفل من التوازن والتحكم في الجسم من خلال التعرف على صورته الجسمية وكذا تحفيز حواسه. (بن قو، 2018، ص 38).

خلاصة الفصل:

من خلال السرد النظري لكل ما يتعلق بمتلازمة داون، نستخلص أن هذه الأخيرة تعد شكل من أشكال الإعاقة العقلية التي تنتج أساساً عن خلل في انقسام الخلايا سواء قبل الحمل أو بعده، حيث يجب العمل في مجال تحسين قدرات هذه الفئة من الأطفال والرفع من مهاراتهم وفق ما يناسب قدراتهم والاستفادة منها وتطويرها من خلال مختلف الأنشطة والبرامج العلاجية.

الإطار التطبيقي

الفصل الرابع

منهجية البحث

تمهيد

- 1- الدراسة الاستطلاعية.
 - 2- منهج الدراسة.
 - 3- مكان إجراء البحث.
 - 4- حدود الدراسة.
 - 5- العينة وخصائصها.
 - 6- أدوات جمع البيانات.
- خلاصة

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي من أهم مراحل البحث العلمي، والإطار الذي يتم على مستواه تجسيد كل ما هو نظري في الدراسة، فكل بحث علمي يحتاج إلى منهجية والتي ينبغي اتباعها خلال جمع المعطيات اللازمة لدراسة متغيرات البحث، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل، بحيث نقدم فيه الدراسة الاستطلاعية، منهج البحث بالإضافة إلى وصف ميدان البحث وعينة البحث مع ذكر أدوات جمع البيانات.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية دراسة مسحية استكشافية، إذ هي مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان، فهي مرحلة أولية تسبق التطبيق، ولإجراء هذا البحث، قمنا بدراسة استطلاعية لجمعية الأولياء لمساعدة الأطفال المعاقين ذهنيا "طيور الجنة"، المركز النفسي البيداغوجي "بذراع بن خدة" -تيزي وزو-، حيث يتواجد فيها الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

زيارتنا لهذا المركز كانت ابتداء من شهر جانفي من هذا العام الجامعي، حيث كان لقائنا الأول مع مدير المركز أين شرحنا له الهدف من موضوع بحثنا، وعند حصولنا على الموافقة، تم توجيهنا إلى المختصة الأرطوفونية.

أما الخطوة الثانية فكانت مع المختصة الأرطوفونية أين شرحت لنا سيرورة التعامل مع الأطفال المصابين بمتلازمة داون وكيفية تطبيق الاختبارات وذلك قبل المباشرة في التطبيق الفعلي لدراسة الحالة.

ولنقص عدد الأطفال من فئة بحثنا في هذا المركز، حيث أنه لا يتوافق مع عينة البحث، فقد قمنا بدراسة استطلاعية لجمعية الولاية للاندماج المدرسي والمهني لمتلازمة داون بتيزي وزو (Association de la Wilaya pour l'insertion scolaire et professionnel de Tizi-Ouzou).

زيارتنا لهذه الجمعية كانت ابتداء من شهر أفريل من هذا العام الجامعي، حيث كان لقاءنا الأول مع السكرتيرة أين أعطت لنا الموافقة من أجل استكمال غرض بحثنا ألا وهو تطبيق الاختبارات على عينة من أطفال داون.

❖ تكمن أهداف الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

- ✓ التعرف على ميدان الدراسة.
- ✓ تحديد عنوان الدراسة ومتغيراتها.
- ✓ ضبط وصياغة متغيرات الدراسة.
- ✓ ربط الجانب النظري والجانب التطبيقي.
- ✓ ضبط عينة الدراسة.
- ✓ ضبط كل من المنهج والأدوات المناسبة للدراسة الحالية.

2- منهج الدراسة:

بما أن طبيعة وأبعاد المشكلة (موضوع الدراسة) هي التي تفرض على الباحث اتباع منهج خلال الخطة التي يرسمها لتحقيق هدف البحث، فإننا من خلال الموضوع الذي نحن بصدد دراسته، فلقد تطلب منا استخدام المنهج الوصفي (دراسة حالة)، لأنه من المناهج التي تهدف إلى جمع البيانات والمعلومات اللازمة عن الظاهرة النفسية أو الاجتماعية.

3- مكان إجراء البحث:

استكمالاً لمتطلبات الدراسة وما يحتاجه موضوعنا من إجراءات تطبيقية، وتحقيقاً لفرضياتنا، تم إجراء الدراسة في جمعية الأولياء لمساعدة الأطفال المعاقين ذهنياً "طيور الجنة"، المركز النفسي البيداغوجي "بذراع بن خدة" -تيزي وزو-، وجمعية الولاية للاندماج المدرسي والمهني لمتلازمة داون بتيزي وزو.

❖ التعريف بالمركز:

تأسس هذا المركز سنة (1983)، فتحت أبوابه لأول مرة سنة (1987)، يقع هذا المركز في شارع "شريكى منور" بذراع بن خدة ولاية -تيزي وزو-، يستقبل الأطفال والمراهقين ذوي

الإعاقات الذهنية منها الخفيفة، المتوسطة، العميقة، حوالي 50 حالة يعانون من مختلف درجات الإعاقة، يأتون من أنحاء الولاية أو من خارجها، يتراوح سنهم من 5 إلى 35 سنة، وذلك من أجل الاستفادة من تكفل تربوي وإعادة تربية.

يتكون هذا المركز من:

✓ مكتب المدير.

✓ 4 أقسام.

✓ مكتب خاص بالأخصائية الأطفونوية وآخر بالأخصائية النفسانية.

✓ قاعة كبيرة للاجتماعات والأشغال اليدوية

✓ ساحة كبيرة للعب.

✓ مطعم.

✓ دورة المياه.

✓ بالإضافة إلى الطاقم البيداغوجي الذي يسهر على السير الحسن للمركز، والمتكون من:

-المدير والسكرتيرة.

-أخصائية أطفونوية وأخصائيتين نفسانيتين ومربية.

-معلم التربية البدنية.

-عاملة نظافة وطاهية.

❖ التعريف بالجمعية:

تم إنشاؤها في 21 جويلية 2013، وكانت نشطة كقسم في الجمعية الوطنية لإدماج الأطفال المصابين بمتلازمة داون (**Association Nationale de l'insertion des enfants Trisomiques «ANIT»**) منذ عام 2008. تقع هذه الجمعية في حي 600 مسكن (epif) في المدينة الجديدة لولاية تيزي وزو.

الهدف الأساسي للجمعية هو دعم الأطفال ذوي متلازمة داون لولاية تيزي وزو في اندماجهم الاجتماعي، ولا سيما من خلال التعليم والتدريب المهني. ولتحقيق هذا الهدف من عام 2008

إلى ديسمبر 2017، تم فتح 08 قاعات في المدارس الابتدائية في جميع أنحاء ولاية تيزي وزو.

ومنه يفضل التحدي الرئيسي الذي يتعين على هذه الجمعية مواجهته في المستقبل القريب، هو افتتاح فصل خاص لذوي متلازمة داون في كل بلدية في الولاية. وبالإضافة إلى تعليم الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون، تدعم "AWIT" أيضا هؤلاء الأطفال بجلسات أرطوفونية من سن 03 أشهر، بجلسة واحدة مدتها 45 دقيقة في الأسبوع، مع تزويد الأولياء بنصائح وتوجيهات رعاية أطفالهم بشكل أفضل.

4-حدود الدراسة:

4-1-الحدود الزمنية:

غطت الدراسة فترة زمنية قدرها 05 أشهر، بدءا من 11 جانفي إلى 23 ماي من العام الجامعي الحالي 2022-2023.

4-2-الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة الميدانية في جمعية الأولياء لمساعدة الأطفال المعاقين ذهنيا "طيور الجنة"، المركز النفسي البيداغوجي "بذراع بن خدة" -تيزي وزو-، وفي جمعية الولاية للاندماج المدرسي والمهني لمتلازمة داون (AWIT) بتيزي وزو. وسبب الاقتصار على هاذين المكانين كونهما يحتويان على أطفال ذوي متلازمة داون، وهم المحور الأساسي لهذه الدراسة.

5-العينة وخصائصها:

قد اختيرت عينة البحث من مجموع أطفال المركز النفسي البيداغوجي "بذراع بن خدة" - تيزي وزو- ومن مجموع أطفال جمعية الولاية للاندماج المدرسي والمهني لمتلازمة داون (AWIT) بتيزي وزو حيث يتواجد فئة الأطفال المصابين بمتلازمة داون، ونظرا لطبيعة موضوع البراغماتية الذي يقتضي التعمق الجيد للحالات كونه يبحث في متغير متعدد الجوانب، اقتصرت عينتنا على 07 أطفال، 3 منهم أخذوا من المركز و4 من الجمعية، وذلك بطريقة قصدية.

والجدول التالي يبين خصائص العينة المختارة لإجراء الدراسة:

أفراد العينة	الاسم	السن	الجنس
01	حفصة	12 سنة	أنثى
02	سعيد	10 سنوات	ذكر
03	ريان	11 سنة	ذكر
04	أنيا	12 سنة	أنثى
05	ويزة	10 سنوات	أنثى
06	سيلينا	10 سنوات	أنثى
07	ريتا	10 سنوات	أنثى

جدول (5): خصائص العينة التي تم اختيارها لإجراء الدراسة.

6- أدوات جمع البيانات:

تتمثل أدوات الدراسة في كل من: الملاحظة، المقابلة والاختبار المستعمل.

❖ **الملاحظة:** تعتبر أول خطوة في عملية البحث العلمي وذلك لأنها تمكن الباحث من صياغة الفرضيات والنظريات، وعرفها "خير الدين علي عويس" على أنها: " من أدوات البحث العلمي، عن طريقها يتم جمع البيانات عن الظاهرة سواء ما يتصل منها بسلوك الأفراد الصادرة أم تصرفاته عند التعرض للمواقف الطبيعية أو المصنعة التي يمكن مشاهدتها. (عويس، 1997، ص 134).

طبقت هذه التقنية على العينة وذلك من خلال ملاحظتهم قبل تطبيق الاختبارات، حيث تم ملاحظة تصرفاتهم وسلوكاتهم.

❖ **المقابلة:** وهي وسيلة منظمة وهادفة وأكثر أساليب جمع البيانات إنتاجية وفعالية، وتعتبر لقاء أو حوار بين الباحث والذي يتم فيه مقابله، ويبدأ الحوار بتكوين علاقة بينهما ليضمن الباحث الحد الأدنى من التعاون المستجيب ثم يشرح الغرض من المقابلة.

تم الاستعانة بهذه التقنية من خلال المقابلة التي جمعنا بالأخصائية الأرطوفونية والأخصائية النفسانية، حيث تم من خلالها جمع معلومات حول دراستنا مثل: أعمار المصابين بمتلازمة داون، مدة العلاج... الخ، وكان هناك مقابلات مع بعض الأولياء وذلك بغية جمع معلومات أكثر حول

الحالة مثل: التصرفات التي يقوم بها في البيت، نوع العلاقة مع العائلة.... الخ، وفي الأخير تم مقابلة الحالات بشكل مباشر.

❖ الاختبارات:

1- اختبار تحليل اللغة للأستاذ "بارة":

1-1- تقديم الاختبار:

هي أداة مصممة من طرف الأستاذ "سيد أحمد بارة" من خلال دراسته تحت عنوان: "اقتراح اختبار لتحليل ولتقييم الاكتسابات اللغوية عند التلميذ الجزائري، دراسة ميدانية لأطفال بين 10-12 سنة من خلال الإنتاج اللغوي السردي" سنة (2021).

تتكون الأداة من 04 مستويات متسلسلة من الأقل تعقيدا إلى الأكثر تعقيدا، من الإنتاج الصوتي البسيط إلى المؤشرات البراغمية الكبرى، كل واحدة منها تتكون من مجموعة من المؤشرات ليتم من خلالها مراقبة الإنتاج السردي بدقة.

نقدم للطفل 05 صور (مستوحاة من اختبار "Le NEEL" للباحثة "شوفري مولير")، تمثل هذه الصور عندما ترتب قصة متسلسلة زمنيا، ثم نطلب من الطفل أن يحكي لنا القصة كما يراها في الصور، في مرحلة أخرى يتم تسجيل السرد على مسجلة إلكترونية كما يمكن كتابتها بالكتابة الصوتية العالمية (Transcription phonétique) أما في حالة الإنتاج الكتابي فنقدم للطفل الصور ونطلب منه أن يكتب قصة متسلسلة زمنيا كما يراها في الصور.

- **المستوى الصوتي:** يستعمل هذا المؤشر في اللغة الشفهية يبحث في أنواع الأصوات المنتجة بصفاتها ومخارجها الخاصة ودرجات الانفتاح وانغلاق التجايف الفموية الأنفية والحلقية، كما يبحث في المجالات الوظيفية للصوت مثل الفونيمات، المقاطع، النبيرة والنغمة، وذلك بعد القيام بتقطيع السرد إلى أصغر المقاطع الصوتية.

- **المستوى المعجمي:** يعتبر ثاني مستوى من مستويات التحليل اللغوي، يتناول البنية التي تمثلها الصيغ والمقاطع والعناصر الصوتية مجتمعة والتي تؤدي معاني فردية صرفية، ويأتي موضوع دراسة الصوت على نحو التسلسل للعناصر اللغوية التي تنطلق من الأصوات إلى البنية فالتركيب النحوي، ثم الدلالة الصوتية التي تمثل قمة هذه العناصر وثمرتها.

• **المستوى التركيبي:** يختص الفرع الثالث من مستويات التحليل اللغوي بالمستوى التركيبي أي مستوى وضع وتسلسل الكلمات لتكوين الجملة أو العبارة وهذا لبيان وظيفة الكلمة في الجملة.

• **المستوى النصي:** هو أعلى مستوى لغوي موحد متكون أساسا من تسلسلات كبرى، تتابع الأفكار، بزمنية محكمة، بمنطق سليم وواضح مترابط بأساليب السببية والحجاج، والتأثير النفسي، وتختلف شروط انتاج النصوص باختلاف أنواعها فهناك النص القصصي والخطابي والوصفي والسردى... الخ. (بارة، 2010، ص 76-79).

2- اختبار "شولمان" Shulman:

2-1- تقديم الاختبار:

تم إنشاؤه في عام (1985) من قبل الأمريكي "ب.شولمان"، ترجم لاحقا من طرف "A.Monpetit" كجزء من أطروحته. يقيم هذا الاختبار المهارات البراغماتية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و 12 عامًا، باستخدام مواقف المحادثة الموجهة.

يتكون الاختبار من 4 بنود، اثنان منها يتوافقان مع محادثات خيالية ويستندان إلى نشاط محاكاة (البندان 1 و 3) ويتم تقديم العنصرين الآخرين في شكل مواقف محادثة واقعية (البندان 2 و 4).

تتيح هذه البنود تقييم القدرات البراغماتية مثل نوايا الاتصال المختلفة التي تمت صياغتها في سياق المحادثات (طلب المعلومات، والتسمية، والتعريف، والتفكير والتحليل، والإنكار، والتحية). تهدف هذه البنود أيضًا إلى إثارة التفاعلات اللفظية في مواقف المحادثة:

• حوار بين دمييتين.

• محادثة حول الرسومات.

• محادثة هاتفية بين الطفل والأخصائي.

• محادثة مع المكعبات.

في كل مرة يتم إنشاء هذه الحوارات مسبقًا على أساس جوانب وظائف المحادثة والاتصال التي تم تقييمها.

في كل نشاط، يتم توضيح كل شيء بوضوح: ما يجب القيام به، وماذا نقول للطفل ... يتم تحديد المجال جيدًا لنرى ما إذا كان الطفل سيستجيب بالطريقة المتوقعة، أي بالطريقة التي

تناسبه على أفضل وجه سياق. يضعنا "براين" هنا في مواقف مفاجئة على أقل تقدير، لأن ما نريد ملاحظته هو بالضبط كيف سيتكيف الطفل مع مقترحاتنا الغريبة:

- نطلب من الطفل أن يرسم دون أن نعطيه قلم رصاص.
- نطلب من الطفل أن يبني "اسطبل" بالمكعبات.
- نطلب من الطفل أن يعيد بناء شكل يتطلب 05 مكعبات وذلك بإعطائه مكعب واحد فقط في كل مرة.

2-2- الوسائل والاختبارات المستخدمة في هذا الاختبار:

- 02 من الدمى الصغيرة (من أجل إجراء محادثة خيالية، بهدف تقييم القدرة على التخيل والتفكير، والقدرة على خلق مواضيع).
 - 02 هاتف نقال على شكل لعبة (من أجل تقييم القدرة على التواصل غير المباشر والتجاوب مع المواضيع المقترحة).
 - 08 مكعبات خشبية (تقييم نوايا الاتصال، ومهارات التفكير وتقديم الحجج).
 - استمارة مهارة الاختبار (من أجل تدوين إجابات العينة).
 - قلم (من أجل الرسم أثناء تطبيق المهمة الثانية).
- يكون الهدف منه هو معرفة كيف سيتمكن الطفل من الخروج من هذا الموقف. الأنشطة قصيرة نوعاً ما، تدوم حوالي 10 دقائق، وتبقى بسيطة بما يكفي (في المظهر) للطفل للمشاركة دون ملل حتى لا يقع في مشكلة. لأننا في النهاية لا نهتم بنجاحه في الأنشطة المقترحة، ولكن بطريقته في الاستجابة / الرد. ومن أجل ذلك، سنقوم بتحليل إجاباته، مع إعطاء نقاط لكل منها وفقاً لشكلها:

2-3- التقييم:

0: عند غياب الإجابة.

- 01: إجابة غير متوافقة مع السياق (مثل: الخروج عن الموضوع، كلام سخيف....).
- 02: إجابة غير لفظية مناسبة للسياق (مثل: رفع الكتف، علامة الرأس، حركات اليد....).
- 03: صفة تطلق على لغة يعبر فيها عن جملة بكلمة واحدة (مثل: نعم، لا، حسناً، لماذا...).

04: الإجابة مع الحد الأدنى من الكلمات المناسبة من التفصيل في السياق (مثل: لا أعلم، لدي قطة....).

05: الإجابة المفصلة المناسبة للسياق أكثر من 03 كلمات (مثل: لا أستطيع الرسم، ليس لدي قلم....).

ومنه، الطفل الذي يجيب على السؤال "كيف حالك؟" ب: "لكن هل لديك فقاعات؟" سوف يسجل نقطة واحدة فقط، بينما سيحصل إذا أجاب ب: "جيد" على النتيجة 3. ولإعطاء أمثلة أخرى لأجوبة من نفس السؤال: "حسنًا، لا بأس" تساوي 4 نقاط، "أنا بخير، وأنت؟" تستحق 5 نقاط وإيماءة بابتسامة ونظرة موجهة تستحق نقطتين.

2-4- الخصائص السيكومترية للاختبار:

تم قياس الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) في أحد الدراسات السابقة تحت عنوان: "دراسة القدرات البراغماتية عند الطفل التوحدي، دراسة ميدانية بولاية وهران"، حيث اعتمد على نتائج الاختبار والمتمثلة في:

• **الصدق:** وبعد تمريره على المحكمين، قامت الطالبة بتدعيمه وذلك بحساب الصدق الذاتي

$$\text{بالقانون التالي: } \sqrt{\text{الثبات معامل}} = \text{الصدق الذاتي}$$

تحصلت على قيمة 0,99 وهي أكثر من 0,50 وكمنه فالأداة تتميز بدرجة عالية من الصدق.

• **الثبات:** استعملت برنامج SPSS لحساب الثبات فتحصلت على الجدول التالي:

Corrélations

	Pratique 01	Pratique 02
Corrélacion de Pearson	1	,996
Pratique 01 Sig. (bilatérale)		,000
N	35	35
Corrélacion de Pearson	,996	01
Pratique 02 Sig. (bilatérale)	,000	
N	35	35

La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

جدول (06): نتائج برنامج SPSS لحساب الثبات.

ومنه طرأت بعض التغييرات والتعديلات على الاختبار حتى يتماشى مع البيئة العربية، وهي كالتالي:

• **المهمة الأولى:** تغيير في اسم الرسوم المتحركة في الإجابة النموذجية من Les schtroumpfs إلى توم وجيري وصراع البلابل.

• **المهمة الثانية:** تغيير La croix بشكل المثلث والتغيير تم في المواد المستخدمة والنقطة 05.

تغيير رسم Une balle (رصاصة) برسم دائرة صغيرة أو كرة.

• **المهمة الرابعة:** تغيير كلمة Joruf في كل من التدخل التقييمي والإجابة النموذجية بكلمة إسطل.

ولقد وقع الاختبار على هذه الكلمات كبداية لأنها مألوقة عند الأطفال.

وفيما يلي استمارات الاختبار بعدما تم تكييفه وترجمته للغة العربية:

• **المهمة 01:** محادثة خيالية بين دمييتين:

المضمون: مناقشة خيالية بين دمييتين حول برنامجهما المفضل:

النقطة	مستوى الإجابة	التعليقات	ملاحظة الوظيفة	الإجابة النموذجية	التدخل التقييمي
					التعليمية: أريد أن أعرفك على صديقي (الفاحص يعرض الدمييتين)، سوف نلعب معهما، أي واحدة تريد؟ (بعد أن يختار الطفل يبدأ الفاحص).
.....	012345		-تحية	-صباح الخير	1- سوف نتحدث، صباح الخير
.....	012345		-إجابة	-بخير	2- كيف حالك؟
.....	012345		-إخبار	-أنا أيضا -أنا أحب الذهاب إلى مدينة الملاهي	3- أنا أحب مشاهدة التلفاز

.....	012345		-تعريف -تسمية	-توم وجيري -صراع البلابل	4-أخبرني عن الرسوم المتحركة المفضلة لديك
.....	012345		-إخبار -إنكار/ نفي	-الطفل يشرح -لا أريد	5-لا أعرف هذه الرسوم هل لا حدثتني عنها؟
.....	012345		-إجابة	-نعم/ لا -علامة الرأس	6-هل تريد أن تعرف برنامجي المفضل؟
.....	012345		-طلب معلومة -إخبار	-لماذا؟ -أنا أيضا	7-أنا أحب.... (يقول الفاحص سمي لي برنامج آخر)
.....	012345		-تسمية/ تعريف -إنكار/ نفي	-الطفل يسمي -لا أعرف	8-من هم الشخصيات اللطيفة في الرسوم المتحركة المفضلة لديك؟
.....	012345		-تحليل -إنكار/ نفي	-لأنهم.... -لا أدري -رفع الكتف	9-لماذا هم لطفاء؟
.....	012345		-إنهاء المحادثة	-مع السلامة -يفعل حركات اليد	10-شكرا لأنك قبلت التحدث معي. مع السلامة
.....	إجمالي النقاط				

جدول (07): المهمة الأولى من اختبار "شولمان".

- المهمة 02: ورقة نشاط تمثل مربع ودائرة ومثلث مع قلم رصاص:
المضمون: الهدف منه هو تشجيع الطفل على نسخ الرسومات (الأشكال الثلاثة) حيث يمثل
الرسم وسيلة واحدة فقط تسمح بملاحظة السلوك المرغوب:

التدخل التقييمي	الإجابة النموذجية	ملاحظة الوظيفة	التعليقات	مستوى الإجابة	النقطة
<p>التعليمية: سأريك بعض الرسومات أنظر إليهم جيدا، الآن أود منك أن ترسم هذه الأشكال على الورقة (المختص يعطي ورقة النشاط للطفل ولكن لا يعطيه قلم الرصاص) ثم يتظاهر بأنه مشغول.</p>					
1-ستخبرني عندما تنتهي	-يعطي ضربة على الكتف -أعطني القلم -لا يمكنني الرسم بدون قلم	-طلب اتخاذ إجراء -إخبار		012345
<p>بعد مرور دقيقة إذا لم يطلب الطفل قلم الرصاص، المختص يبدأ في التدخل الثاني.</p>					
2-أوووه، أنا آسف نسيت أن أعطيك القلم	-نعم -علامات الرأس	-إجابة		012345
3-المختص يشير إلى المربع: هل هذه دائرة؟	-لا -إنه مربع -لا أعلم	-إجابة -إخبار -إنكار/ نفي		012345
4-كيف عرفت أنه ليس دائرة؟	-لأن.... -لا أعلم	-تحليل - إنكار/ نفي		012345
5-المختص يشير إلى المثلث: ما هذا؟	-مثلث -هذا مثلث -لا أعلم	-إجابة -تعيين/ تسمية - إنكار/ نفي		012345
6-ما هو الشكل الذي تفضله؟	-هذا -الدائرة -يشير دون الكلام	-إجابة		012345
7-(المختص يقلب ورقة النشاط): سوف نقلب الورقة أود	-هاي لقد انتهيت -ربت على كف المختص	-إخبار -سأل/ استفهام -توسل/ طلب -بالحاح		012345

					أن ترسم لي دائرة صغيرة قل لي عندما تنتهي (المختص يدير ظهره عن الطفل)
.....	إجمالي النقاط				

جدول (08): المهمة الثانية من اختبار "شولمان".

• المهمة 03: مكالمة هاتفية:

المضمون: المختص والطفل يجريان محادثة:

النقطة	مستوى الإجابة	التعليقات	ملاحظة الوظيفة	الإجابة النموذجية	التدخل التقييمي
التعليمية: المختص يعطي لعبة الهاتف للطفل					
.....	012345		-تحية	-ألو	1-سوف نقول ألو في الهاتف: درررر
.....	012345		-إجابة	-جيد	2-كيف حالك؟
.....	012345		-إخبار	-لعبت -ذهبت إلى المدرسة	3-حدثني، ماذا فعلت اليوم؟
.....	012345		-طلب معلومة	- ماذا؟	4-خمن ماذا؟
.....	012345		-طلب معلومة -إخبار	-ما نوعه؟ -إنه كلب -أنا أيضا -لدي قط	5-لدي حيوان
.....	012345		-إخبار	-الطفل يصف الحيوان	6-حدثني عن.... (المختص يستطيع أن يستعمل كلمة حيوان بشكل عام أو حيوان محدد)

.....	012345		-تسمية -تعريف	-تسمية الحيوان	7-سمي لي حيوان آخر
.....	012345		-إخبار	-أنا أيضا	8-لقد سررت بالتحدث إليك، عليّ المغادرة الآن
.....	012345		-نهاية الحوار أو المحادثة	-مع السلامة -المصافحة	9-(إذا لم يتوقف الطفل عن المحادثة في 08) إلى اللقاء، مع السلامة
.....	إجمالي النقاط				

جدول (09): المهمة الثالثة من اختبار "شولمان".

• المهمة 04: مكعبات خشبية:

المضمون: حوار أو محادثة بين المختص والطفل:

النقطة	مستوى الإجابة	التعليقات	ملاحظة الوظيفة	الإجابة النموذجية	التدخل التقييمي
التعليمية: سنلعب بالمكعبات (المختص يعطي 05 كتل للطفل ويبدأ)					
.....	012345		-طلب معلومة -طلب فعل -إنكار/ نفي	-ماذا؟ -كيف أفعل ذلك؟ -ما هو الإسطبل؟ -لا أعرف كيف	1-إني لي اسطبل (يمكن استخدام أي كلمة)
.....	012345		-طلب معلومة -تسمية/ تعريف	-أي نوع من الحيوانات؟ -أوه، حظيرة -إنها حظيرة	2-يمكن أن يكون منزل للحيوانات، في بعض الأحيان يضع المزارعون فيه القش
.....	012345		-إجابة -إنكار/ نفي -تسمية/ تعريف	-نعم/ لا -لا أعلم	3-هل يسكن الناس في الحظيرة؟

				-الحيوانات هم الذين يعيشون في الحظيرة	
.....	012345		-إجابة	-نعم -لا	4- هنا سأبني درجا أحتاج إلى مكعباتك
(المختص يبني الدرج، الطفل يلاحظ) بعد أن ينتهي المختص يهدم كل شيء ويعطي للطفل كتلة واحدة (يعطيه مرة أخرى كتلة واحدة، يكمل تدخلاته)					
.....	012345		-إخبار -طلب معلومة -طلب فعل	-لا أستطيع -لماذا؟ -أعطني مكعبات أخرى -كيف؟	5- هذا مكعب أريد منك أن تفعل نفس الشيء
.....	012345		-إخبار	-أحتاج أكثر	6- إذا طلب الطفل مكعبات أخرى، يعطيه المختص مكعب واحد في كل مرة
.....	012345		-إجابة -تفكير / تحليل	-للصعود/ النزول -للتسلق -لا أدري	7- في ماذا يستعمل الدرج؟
.....	012345		-إخبار -إنكار/ نفي	-هي من خشب -من حجر -لا أدري	8- أخبرني عن درج بينكم
.....	إجمالي النقاط				

جدول (10): المهمة الرابعة من اختبار "شولمان".

❖ كيفية تطبيق الاختبارات:

تم تطبيق الاختبارات في الفترة الصباحية بما لا يعيق مهام المختصة الأرطوفونية مع الأخذ بعين الاعتبار الحالة النفسية للطفل ورغبته في المشاركة وكذلك الاعتماد على لغة الحالة والمتمثلة في القبائلية والعربية في طرح تعليمات الاختبارات، والتي طبقت بشكل فردي أي كل

حالة لوحدها وهذا تقاديا لتأثير الحالات فيما بينهم على النتائج، وذلك بتطبيق كل بنود الاختبار الأول وبند التعبير عن طريق سلسلة من الصور "قصة السقوط في الوحل" للاختبار الثاني مع مراعاة قدراتهم، وتحصلنا على نتائج مثلناها على شكل جداول، كل جدول يمثل مهمة من مهام الاختبارات لكل حالة على حدى.

خلاصة الفصل:

كل هذه المراحل والخطوات تجعل الدراسة تتم في ضوء تسلسل منطقي، كلما يتحكم فيها الباحث كلما كانت نتائجه دقيقة وموضوعية من جهة ويصبح العمل أكثر سهولة ووضوحاً من جهة أخرى.

فهذه الخطوات تجعل أي دراسة تكون علمية، وقد توصلنا في هذا الفصل إلى وصف جميع الخطوات التي تم إتباعها في الجانب التطبيقي، والتي أوصلتنا إلى النتائج التي يمكن من خلالها أن نتأكد من صحة الفرضيات التي وضعناها في بداية البحث، كما سيتضح في الفصل القادم.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض نتائج الاختبارات وتحليلها.

2- مناقشة النتائج في ضوء فرضية البحث.

3- استنتاج عام.

4- توصيات واقتراحات.

5- خاتمة.

6- قائمة المراجع والمصادر.

7- الملاحق.

تمهيد:

بعد عرض منهج البحث واجراءاته الذي تم فيه التعرف على أدوات البحث المستخدمة وخصائص عينة البحث، سنحاول في هذا الفصل التعريف بالحالات ثم تقديم مختلف النتائج المتحصل عليها من خلال الاختبارات المطبقة ثم تحليلها، وذلك عن طريق عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بكل حالة.

1- عرض نتائج الاختبارات وتحليلها:

1-1- التعريف بالحالة (1) "حفصة":

1. المرحلة الأولى: المعلومات الشخصية:

- الاسم: حفصة.

- العمر: 12 سنة.

- مكان الميلاد: ذراع بن خدة.

- لغة الأم: العربية / القبائلية.

- نوع الإعاقة: متلازمة داون.

- تتبع الحالة: نعم في المركز.

2. المرحلة الثانية: فترة الحمل:

- مرغوب: نعم.

- عمر الأم عند الحمل: 28 سنة.

- هل هناك أمراض تعرضت لها الأم أثناء الحمل: نعم: حمى.

- هل تناولت أدوية أثناء الحمل: نعم.

- مدة الحمل: 9 أشهر.

3. المرحلة الثالثة: فترة الولادة:

- ولادة طبيعية: نعم

- صراخ الطفل مباشرة بعد الولادة: نعم.

- وزن الطفل: 3 كلغ.

4. المرحلة الرابعة: مراحل النمو:

4-1- النمو الحسي الحركي:

- الضحكة الأولى: 5 أشهر.

- سن الجلوس: 10 أشهر.

- سن المشي: 15 شهر.

4-2- الاستقلالية: نعم.

4-3- النمو اللغوي:

- المناغاة: 9 أشهر.

- كلمات مفردة: سنتين.

- أول جملة: 4 سنوات.

4-4- النمو النفسي الاجتماعي:

- طفلة اجتماعية، هادئة، يقظة، مستقلة، ديناميكية، حيوية.

1-1-1- تقديم نتائج اختبار التعبير اللغوي الشفهي وتحليلها:

خلال تطبيق الاختبار على الحالة، قمنا أولاً بعرض الصور عليها والتي تمثل أحداث القصة، ثم طلبنا منها أن تعبر لنا عما تراه، وقد سردت القصة على النحو التالي:

[Tfel, kelb, aw aw]/ [təh]/ [wesax, ruħu]/ [hadi, yemah, ydeweš]/ [I3in, y3um, tfel]

الخاطئة	الصحيحة	
00	31	الأصوات
1	11	الكلمات
1	4	الجملة
5 أفكار		عدد الأفكار
1		الترباط والانسجام

جدول (11): نتائج الانتاج اللغوي الشفهي للحالة الأولى.

❖ التحليل الكيفي:

- من خلال متابعة السرد الذي قامت به الحالة، تمكنت من:
- على المستوى الصوتي: نطق 31 صوت بشكل صحيح ولا وجود لأي صوت خاطئ من حيث النطق.
 - على المستوى المعجمي: تكوين 11 كلمة صحيحة لها علاقة بالموضوع وكلمة واحدة خاطئة [aw,aw] والتي تعتبر إجابة على شكل "Anomatopie".
 - على المستوى التركيبي: تكوين جمل من كلمتين أو أكثر، منها 4 جمل صحيحة من حيث فهم الصور وجملته خاطئة من حيث التعبير [l3in, y3um, tʃel]، إلا أنها تبقى جمل بسيطة، ناقصة وخالية من أدوات الربط والضمائر.
 - على المستوى النصي: تكوين 5 أفكار متسلسلة بانسجام وترابط واحد، منها فكرة خاطئة من حيث التعبير [L3in, y3oum, tʃel] أين قصدت أن الطفل يغتسل في الحمام.
 - في التعبير، نجد استخدام الأفعال والأسماء، فمرة تبدأ الجملة بالفعل ومرة بالاسم [təh]، [Tʃel].

-التعبير عن الصور صحيح وفهم جيد للمضمون على الرغم من محدودية الكلمات.

1-1-2- تقديم نتائج اختبار البراغماتية وتحليلها:

المهمة 01: محادثة خيالية بين دمييتين:

المضمون: مناقشة خيالية بين دمييتين حول برنامجهما المفضل:

النقطة	مستوى الإجابة	إجابة الطفل	ملاحظة الوظيفة	الإجابة النموذجية	التدخل التقييمي
					التعليمة: أريد أن أعرفك على صديقي (الفاحص يعرض الدمييتين)، سوف نلعب معهما، أي واحدة تريد؟ (بعد أن يختار الطفل يبدأ الفاحص).
02	012345	تحية باليد	-تحية	-صباح الخير	1-سوف نتحدث، صباح الخير
03	012345	Ça va	-إجابة	-بخير	2-كيف حالك؟
03	012345	Ana tani	-إخبار	-أنا أيضا -أنا أحب الذهاب إلى مدينة الملاهي	3-أنا أحب مشاهدة التلفاز

03	012345	طيور الجنة	-تعريف -تسمية	-توم وجيري -صراع البلابل	4-أخبرني عن الرسوم المتحركة المفضلة لديك
03	012345	Yghanou	-إخبار -إنكار/ نفي	-الطفل يشرح -لا أريد	5-لا أعرف هذه الرسوم هل لا حدثتني عنها؟
03	012345	Oui	-إجابة	-نعم/ لا -علامة الرأس	6-هل تريد أن تعرف برنامجي المفضل؟
04	012345	Ana nheb spaystoon	-طلب معلومة -إخبار	-لماذا؟ -أنا أيضا	7-أنا أحب.... (يقول الفاحص سمي لي برنامج آخر)
03	012345	طفلة	-تسمية/ تعريف -إنكار/ نفي	-الطفل يسمي -لا أعرف	8-من هم الشخصيات اللطيفة في الرسوم المتحركة المفضلة لديك؟
04	012345	Tghani joyeux anniversaire	-تحليل -إنكار/ نفي	-لأنهم.... -لا أدري -رفع الكتف	9-لماذا هم لطفاء؟
04	012345	Bye Bye	-إنهاء المحادثة	-مع السلامة -يفعل حركات اليد	10-شكرا لأنك قبلت التحدث معي. مع السلامة
50/33	إجمالي النقاط				

جدول (12): نتائج المهمة الأولى للحالة الأولى.

❖ التعليق:

بالنسبة للجدول (12)، تحصلت الحالة على 33 نقطة من أصل 50 نقطة وهي نتيجة جيدة، حيث لاحظنا أن نوايا الاتصال عندها حسنة تلقي التحية عن طريق الإشارة باليد، ضعيفة من حيث تقديم التوضيحات والتفسير والوصف حيث معظم الإجابات كانت بكلمة أو كلمتين فقط (طيور الجنة، طفلة، ana tani)، التعبير الغير لفظي عادي جداً، إلا أنّ الحالة تعاني من قليلا من الخجل إذ سجلنا فترات من صمت كبير جعلتنا ننتظر كثيرا للحصول على إجابة مما جعل التعبير اللفظي عندها ضعيف نوعا ما.

المهمة 02: ورقة نشاط تمثل مربع ودائرة ومثلث مع قلم رصاص:

المضمون: الهدف منه هو تشجيع الطفل على نسخ الرسومات (الأشكال الثلاثة) حيث يمثل الرسم وسيلة واحدة فقط تسمح بملاحظة السلوك المرغوب:

التدخل التقييمي	الإجابة النموذجية	ملاحظة الوظيفة	إجابة الطفل	مستوى الإجابة	النقطة
التعليمة: سأريك بعض الرسومات أنظر إليهم جيدا، الآن أود منك أن ترسم هذه الأشكال على الورقة (المختص يعطي ورقة النشاط للطفل ولكن لا يعطيه قلم الرصاص) ثم يتظاهر بأنه مشغول.					
1-ستخبرني عندما تنتهي	-يعطي ضربة على الكتف -أعطني القلم -لا يمكنني الرسم بدون قلم	-طلب اتخاذ إجراء -إخبار	دون إجابة	012345	00
بعد مرور دقيقة إذا لم يطلب الطفل قلم الرصاص، المختص يبدأ في التدخل الثاني.					
2-أوووه، أنا آسف نسيت أن أعطيك القلم	-نعم -علامات الرأس	-إجابة	علامة بالرأس	012345	02
3-المختص يشير إلى المربع: هل هذه دائرة؟	-لا -إنه مربع -لا أعلم	-إجابة -إخبار -إنكار / نفي	لا	012345	03

02	012345	ترسم الأضلاع بيدها	-تحليل - إنكار/ نفي	-لأن.... -لا أعلم	4-كيف عرفت أنه ليس دائرة؟
03	012345	مثلث	-إجابة -تعيين/ تسمية - إنكار/ نفي	-مثلث -هذا مثلث -لا أعلم	5-المختص يشير إلى المثلث: ما هذا؟
03	012345	المثلث	-إجابة	-هذا -الدائرة -يشير دون الكلام	6-ما هو الشكل الذي تفضله؟
04	012345	Kemelt	-إخبار -سأل/ استفهام -توسل/ طلب بإلحاح	-هاي لقد انتهيت -ربت على كف المختص	7-(المختص يقلب ورقة النشاط): سوف نقلب الورقة أود أن ترسم لي دائرة صغيرة قل لي عندما تنتهي (المختص يدير ظهره عن الطفل)
35/17	إجمالي النقاط				

جدول (13): نتائج المهمة الثانية للحالة الأولى.

❖ التعليق:

بالنسبة للجدول (13)، تحصلت الحالة على 17 نقطة من أصل 35 نقطة وهي نتيجة ضعيفة، فنلاحظ أن الحالة ليس لديها القدرة في الطلب والإبلاغ حيث لم تطلب القلم عندما طلبنا أن ترسم الأشكال الهندسية على الورقة ومنه لاحظنا أنها لم تستطع نسخها بطريقة صحيحة حيث صبت كل تركيزها على الورقة، سجلنا كذلك فترات صمت في هذه المهمة حيث كانت الإجابات كذلك على شكل كلمة أو كلمتين فقط (لا، مثلث، كملت)، قدرتها في التبرير ضعيفة نوعاً ما فعندما سألناها عن كيف عرفت أن المربع ليس دائرة قامت فقط برسم

أضلاع المربع باليد، لديها القدرة على إدراك الخطأ حيث عندما أشرنا إلى المربع على أساس أنه دائرة فأجابت بـ (لا هذا مربع).

المهمة 03: مكالمة هاتفية:

المضمون: المختص والطفل يجريان محادثة:

النقطة	مستوى الإجابة	إجابة الطفل	ملاحظة الوظيفة	الإجابة النموذجية	التدخل التقييمي
التعليمة: المختص يعطي لعبة الهاتف للطفل					
03	012345	ألو	-تحية	-ألو	1-سوف نقول ألو في الهاتف: درررر
04	012345	Ça va mlih	-إجابة	-جيد	2-كيف حالك؟
04	012345	غسلت الماعن	-إخبار	-لعبت -ذهبت إلى المدرسة	3-حدثني، ماذا فعلت اليوم؟
03	012345	نعم	-طلب معلومة	- ماذا؟	4-خمن ماذا؟
04	012345	أنا عندي قطة	-طلب معلومة -إخبار	-ما نوعه؟ -إنه كلب -أنا أيضا -لدي قط	5-لدي حيوان
04	012345	ذئب كبير	-إخبار	-الطفل يصف الحيوان	6-حدثني عن.... (المختص يستطيع أن يستعمل كلمة حيوان بشكل عام أو حيوان محدد)
03	012345	حصان	-تسمية -تعريف	-تسمية الحيوان	7-سمي لي حيوان آخر
03	012345	نعم	-إخبار	-أنا أيضا	8-لقد سررت بالتحدث إليك، عليّ المغادرة الآن

04	012345	Bye Bye	-نهاية الحوار أو المحادثة	-مع السلامة -المصافحة	9- (إذا لم يتوقف الطفل عن المحادثة في 08) إلى اللقاء، مع السلامة
45/32	إجمالي النقاط				

جدول (14): نتائج المهمة الثالثة للحالة الأولى.

❖ التعليق:

بالنسبة للجدول (14)، تحصلت الحالة على 33 نقطة من أصل 45 نقطة وهي نتيجة جيدة، حيث لاحظنا أن الحالة لها القدرة على الحفاظ على الموضوع حيث حافظت على موضوع المكالمات، سجلنا إجابات بكلمة واحدة (ألو، نعم، حسان) وإجابات مع الحد الأدنى من الكلمات المناسبة للسياق (أنا عندي قطة، ذئب كبير)، نوايا الاتصال عادية جدا (ça va، باي)، الإجابات كانت بكلمة أو كلمتين وليست مفصلة، الوصف والتوضيح عندها ضعيف.

المهمة 04: مكعبات خشبية:

المضمون: حوار أو محادثة بين المختص والطفل:

النقطة	مستوى الإجابة	إجابة الطفل	ملاحظة الوظيفة	الإجابة النموذجية	التدخل التقييمي
التعليمية: سنلعب بالمكعبات (المختص يعطي 05 كتل للطفل ويبدأ)					
05	012345	نعم، بصح منعرفش كيفاش	-طلب معلومة -طلب فعل -إنكار/ نفي	-ماذا؟ -كيف أفعّل ذلك؟ -ما هو الإسطبل؟ -لا أعرف كيف	1-إبني لي اسطبل (يمكن استخدام أي كلمة)
03	012345	نعم	-طلب معلومة -تسمية/ تعريف	-أي نوع من الحيوانات؟ -أوه، حظيرة -إنها حظيرة	2-يمكن أن يكون منزل للحيوانات، في بعض الأحيان يضع المزارعون فيه القش
03	012345	لا	-إجابة -إنكار/ نفي	-نعم/ لا -لا أعلم	3-هل يسكن الناس في الحظيرة؟

			-تسمية/ تعريف	-الحيوانات هم الذين يعيشون في الحظيرة	
03	012345	نعم	-إجابة	-نعم -لا	4- هنا سأبني درجا أحتاج إلى مكعباتك
(المختص بيني الدرج، الطفل يلاحظ) بعد أن ينتهي المختص يهدم كل شيء ويعطي للطفل كتلة واحدة (يعطيه مرة أخرى كتلة واحدة، يكمل تدخلاته)					
02	012345	تطلب المزيد بالإشارة إلى المكعبات (إجابة غير لفظية)	-إخبار -طلب معلومة طلب فعل	-لا أستطيع -لماذا؟ -أعطني مكعبات أخرى -كيف؟	5- هذا مكعب أريد منك أن تفعل نفس الشيء
04	012345	Zidili	-إخبار	-أحتاج أكثر	6- إذا طلب الطفل مكعبات أخرى، يعطيه المختص مكعب واحد في كل مرة
04	012345	نطلعو للفوق	-إجابة -تفكير/ تحليل	-لالصعود/ النزول -للتسلق -لا أدري	7- في ماذا يستعمل الدرج؟
04	012345	نعم، دروج كبار تع الحديد	-إخبار -إنكار/ نفي	-هي من خشب -من حجر -لا أدري	8- أخبرني عن درج بيتكم
40/28	إجمالي النقاط				

جدول (15): نتائج المهمة الرابعة للحالة الأولى.

❖ التعليق:

بالنسبة للجدول (15)، تحصلت الحالة على 28 نقطة من أصل 40 نقطة وهي نتيجة متوسطة، حيث لاحظنا في هذه المهمة أن الحالة ليس لديها مشكل في الطلب حيث كانت

تطلب المزيد من المكعبات في كل مرة بالإشارة باليد أو بالقول (زيدلي)، من ناحية تقديم الحجج والتبرير فهي منعدمة حيث عند تقديم الأسئلة التي تحتاج ذلك تلقينا إجابات على شكل (نعم/ لا)، الوصف موجود أين قامت بوصف الدرج الموجود في بيتهم فأجابت بـ (دروج كبار تع لحديد)، سجلنا إجابات مع الحد الأدنى من الكلمات المناسبة في السياق (نطلعو للفوق، دروج كبار تع لحديد).

1-2- التعريف بالحالة (2) "سعيد":

1. المرحلة الأولى: المعلومات الشخصية:

- الاسم: سعيد.

- العمر: 12 سنة.

- مكان الميلاد: تيزي وزو.

- لغة الأم: القبائلية.

- نوع الإعاقة: متلازمة داون.

- تتبع الحالة: نعم في المركز.

2. المرحلة الثانية: فترة الحمل:

- مرغوب: نعم.

- عمر الأم عند الحمل: /

- هل هناك أمراض تعرضت لها الأم أثناء الحمل: نعم.

- هل تناولت أدوية أثناء الحمل: نعم.

- مدة الحمل: 9 أشهر.

3. المرحلة الثالثة: فترة الولادة:

- ولادة طبيعية: نعم.

- صراخ الطفل مباشرة بعد الولادة: نعم.

- وزن الطفل: /

4. المرحلة الرابعة: مراحل النمو:

4-1- النمو الحسي الحركي:

- الضحكة الأولى: أربعة أشهر.

- سن الجلوس: 15 شهر.

- سن المشي: سنة.

4-2- الاستقلالية: نعم.

4-3- النمو اللغوي:

- المناغاة: عادية.

- كلمات مفردة: 3 سنوات.

- أول جملة: 3 سنوات.

4-4- النمو النفسي الاجتماعي:

- طفل اجتماعي، هادئ، يقظ، مستقل، ديناميكي، حيوي، يحب اللعب مع غيره.

1-2-1- تقديم نتائج اختبار التعبير اللغوي الشفهي وتحليلها:

خلال تطبيق الاختبار على الحالة، قمنا أولاً بعرض الصور عليها والتي تمثل أحداث القصة، ثم طلبنا منها أن تعبر لنا عما تراه، وقد سردت القصة على النحو التالي:

[Aqjun, iruḥ, ar, vara]/ [ya3lid, yetef aqjun]/ [ya3ya, yetes]/ [yedewiš]/ [dagi, iruḥ, twalet].

الخاطئة	الصحيحة	
1	40	الأصوات
3	9	الكلمات
3	2	الجملة
5 أفكار		عدد الأفكار
1		الترباط والانسجام

جدول (16): نتائج الإنتاج اللغوي الشفهي للحالة الثانية.

❖ التحليل الكيفي:

من خلال متابعة السرد الذي قامت به الحالة، تمكنت من:

- على المستوى الصوتي: نطق 40 صوت بشكل صحيح بالمقابل أخطأ في نطق صوت واحد من حيث النطق، حيث استبدل صوت (y) بصوت (ع) في كلمة [ya3lid] بدلا من كلمة [yaɣlid].

- على المستوى المعجمي: تكوين 9 كلمات صحيحة لها علاقة بالموضوع وكلمة واحدة خاطئة في النطق [ya3lid]، وكلمتين خاطئتين في التركيب ليس لهما علاقة بالموضوع [ya3ya] / [yeṭes].

- على المستوى التركيبي: تكوين جمل من كلمتين أو أكثر مثل: [ya3ya, yeṭes] / [ya3lid, yeṭef aqjun]، منها جملتين صحيحتين و3 جمل خاطئة، إلا أنها تبقى جمل بسيطة، ناقصة وخالية من أدوات الربط والضمائر.

- على المستوى النصي: تكوين 5 أفكار متسلسلة بترابط وانسجام واحد، منها 4 أفكار صحيحة لها علاقة بالموضوع، وفكرة خاطئة خارجة عن الموضوع [ya3ya, yeṭes]، أين قصد منها أن الطفل في الصورة سقط واتسخت ثيابه.

- في التعبير، نجد أنه تارة ما يبدأ بالاسم وتارة ما يبدأ بالفعل: [aqjun] [yedewiš].

- التعبير عن المضمون بصفة صحيحة نوعا ما، إلا أن فهم الصور والرصيد اللغوي المستخدم يبقى محدود.

1-2-2- تقديم نتائج اختبار البراغماتية وتحليلها:

المهمة 01: محادثة خيالية بين دمييتين:

المضمون: مناقشة خيالية بين دمييتين حول برنامجهما المفضل:

التدخل التقييمي	الإجابة النموذجية	ملاحظة الوظيفة	إجابة الطفل	مستوى الإجابة	النقطة
التعليمة: أريد أن أعرفك على صديقي (الفاحص يعرض الدمييتين)، سوف نلعب معهما، أي واحدة تريد؟ (بعد أن يختار الطفل يبدأ الفاحص).					
1- سوف نتحدث، صباح الخير	-صباح الخير	-تحية	Akhir	012345	03
2- كيف حالك؟	-بخير	-إجابة	Ça va	012345	03

03	012345	Même nek	-إخبار	-أنا أيضا -أنا أحب الذهاب إلى مدينة الملاهي	3-أنا أحب مشاهدة التلفاز
03	012345	Spongbob	-تعريف -تسمية	-توم وجيري -صراع البلابل	4-أخبرني عن الرسوم المتحركة المفضلة لديك
04	012345	La couleur jaune	-إخبار -إنكار/ نفي	-الطفل يشرح -لا أريد	5-لا أعرف هذه الرسوم هل لا حدثتني عنها؟
03	012345	نعم	-إجابة	-نعم/ لا -علامة الرأس	6-هل تريد أن تعرف برنامجي المفضل؟
02	012345	علامة بالرأس	-طلب معلومة -إخبار	-لماذا؟ -أنا أيضا	7-أنا أحب.... (يقول الفاحص سمي لي برنامج آخر)
00	012345	دون إجابة	-تسمية/ تعريف -إنكار/ نفي	-الطفل يسمي -لا أعرف	8-من هم الشخصيات اللطيفة في الرسوم المتحركة المفضلة لديك؟
02	012345	رفع الكتفين	-تحليل -إنكار/ نفي	-لأنهم.... -لا أدري -رفع الكتف	9-لماذا هم لطفاء؟
04	012345	Bye Bye مع الإشارة باليد	-إنهاء المحادثة	-مع السلامة -يفعل حركات اليد	10-شكرا لأنك قبلت التحدث معي. مع السلامة
50/27	إجمالي النقاط				

جدول (17): نتائج المهمة الأولى للحالة الثانية.

❖ التعليق:

بالنسبة للجدول (17)، تحصلت على 27 نقطة من مجموع 50 نقطة وهي نتيجة متوسطة، ومن خلال الإجابات التي تحصلنا عليها عند طرح الأسئلة فلاحظنا أنها تجيب بكلمة أو كلمتين فقط خاصة في الأسئلة التي تتطلب التوضيح أو الوصف، فكان هناك سؤال واحد أين لم نتحصل فيه على أي إجابة، بالمقابل هناك 5 أسئلة تحصلنا فيها على أجوبة متكيفة مع الكلام (Akhir, ça va ، إنهاء المحادثة Bye Bye) وسؤالين كانت الإجابة عليهما بكلمة واحدة دون شرح (نعم، Spongbob) وسؤالين كان فيهما الجواب غير لفظي أين اعتمدت الحالة على علامات الرأس ورفع الكتفين والإشارة باليد.

المهمة 02: ورقة نشاط تمثل مربع ودائرة ومثلث مع قلم رصاص:

المضمون: الهدف منه هو تشجيع الطفل على نسخ الرسومات (الأشكال الثلاثة) حيث يمثل الرسم وسيلة واحدة فقط تسمح بملاحظة السلوك المرغوب:

النقطة	مستوى الإجابة	إجابة الطفل	ملاحظة الوظيفة	الإجابة النموذجية	التدخل التقييمي
<p>التعليق: سأريك بعض الرسومات أنظر إليهم جيدا، الآن أود منك أن ترسم هذه الأشكال على الورقة (المختص يعطي ورقة النشاط للطفل ولكن لا يعطيه قلم الرصاص) ثم يتظاهر بأنه مشغول.</p>					
05	012345	Oulach قلم الرصاص	-طلب اتخاذ -إجراء -إخبار	-يعطي ضربة على الكتف -أعطني القلم -لا يمكنني الرسم بدون قلم	1-ستخبرني عندما تنتهي
<p>بعد مرور دقيقة إذا لم يطلب الطفل قلم الرصاص، المختص يبدأ في التدخل الثاني.</p>					
03	012345	نعم	-إجابة	-نعم -علامات الرأس	2-أوووه، أنا آسف نسيت أن أعطيك القلم
04	012345	لا، مربع	-إجابة -إخبار -إنكار/ نفي	-لا -إنه مربع -لا أعلم	3-المختص يشير إلى المربع: هل هذه دائرة؟

02	012345	يرسم الأضلاع بيده	-تحليل - إنكار/ نفي	-لأن.... -لا أعلم	4-كيف عرفت أنه ليس دائرة؟
03	012345	مثلث	-إجابة -تعيين/ تسمية - إنكار/ نفي	-مثلث -هذا مثلث -لا أعلم	5-المختص يشير إلى المثلث: ما هذا؟
02	012345	يشير دون ذكر الاسم	-إجابة	-هذا -الدائرة -يشير دون الكلام	6-ما هو الشكل الذي تفضله؟
04	012345	Kfigh	-إخبار -سأل/ استفهام -توسل/ طلب بإلحاح	-هاي لقد انتهيت -ربت على كف المختص	7-(المختص يقلب ورقة النشاط): سوف نقلب الورقة أود أن ترسم لي دائرة صغيرة قل لي عندما تنتهي (المختص يدير ظهره عن الطفل)
35/23	إجمالي النقاط				

جدول (18): نتائج المهمة الثانية للحالة الثانية.

❖ التعليق:

بالنسبة للجدول (18)، تحصلت على 23 نقطة من أصل 35 نقطة وهي نتيجة متوسطة، لاحظنا كذلك أن الحالة لديها قدرة في نسخ الأشكال الهندسية ولديها القدرة على الطلب والإبلاغ حيث أعطت إجابة مفصلة للسياق (طلب قلم الرصاص) البنية الزمانية والمكانية عندها محفوظة، كما لديها صعوبة في الوصف والتوضيح حيث أنها قدمت إجابة غير لفظية عندما سألناها عن سبب تسمية المربع مربع وليس دائرة فقامت برسم الأضلاع بيدها ولم تصفها بالكلام، تحصلنا كذلك على إجابات أين عبّرت فيها عن جملة بكلمة واحدة (نعم، مثلث، كملت).

المهمة 03: مكالمة هاتفية:

المضمون: المختص والطفل يجريان محادثة:

النقطة	مستوى الإجابة	إجابة الطفل	ملاحظة الوظيفة	الإجابة النموذجية	التدخل التقييمي
التعليمة: المختص يعطي لعبة الهاتف للطفل					
03	012345	ألو	-تحية	-ألو	1-سوف نقول ألو في الهاتف: درررن
03	012345	Ça va	-إجابة	-جيد	2-كيف حالك؟
05	012345	-Rouhagh ar lakoul khemagh graphisme -Qimagh kan	-إخبار	-أعيت -ذهبت إلى المدرسة	3-حدثني، ماذا فعلت اليوم؟
03	012345	نعم	-طلب معلومة	- ماذا؟	4-خمن ماذا؟
03	012345	نعم	-طلب معلومة -إخبار	-ما نوعه؟ -إنه كلب -أنا أيضا -لدي قط	5-لدي حيوان
04	012345	فيل بني كبير	-إخبار	-الطفل يصف الحيوان	6-حدثني عن.... (المختص يستطيع أن يستعمل كلمة حيوان بشكل عام أو حيوان محدد)
03	012345	Thafounasth	-تسمية -تعريف	-تسمية الحيوان	7-سمي لي حيوان آخر
03	012345	نعم	-إخبار	-أنا أيضا	8-لقد سررت بالتحدث إليك، عليّ المغادرة الآن

05	012345	لا، zedghen les animaux	-إجابة -إنكار/ نفي -تسمية/ تعريف	-نعم/ لا -لا أعلم -الحيوانات هم الذين يعيشون في الحظيرة	3-هل يسكن الناس في الحظيرة؟
03	012345	نعم	-إجابة	-نعم -لا	4-هنا سأبني درجا أحتاج إلى مكعباتك
(المختص يبني الدرج، الطفل يلاحظ) بعد أن ينتهي المختص يهدم كل شيء ويعطي للطفل كتلة واحدة (يعطيه مرة أخرى كتلة واحدة، يكمل تدخلاته)					
04	012345	Arnouyid	-إخبار -طلب معلومة طلب فعل	-لا أستطيع -لماذا؟ -أعطني مكعبات أخرى -كيف؟	5-هذا مكعب أريد منك أن تفعل نفس الشيء
04	012345	Arnouyid	-إخبار	-أحتاج أكثر	6-إذا طلب الطفل مكعبات أخرى، يعطيه المختص مكعب واحد في كل مرة
04	012345	Nettali	-إجابة -تفكير/ تحليل	-للصعود/ النزول -للتسلق -لا أدري	7-في ماذا يستعمل الدرج؟
05	012345	نعم، Ameqran Yela yiwen yiwen	-إخبار -إنكار/ نفي	-هي من خشب -من حجر -لا أدري	8-أخبرني عن درج بيتكم
40/30	إجمالي النقاط				

جدول (20): نتائج المهمة الرابعة للحالة الثانية.

❖ التعليق:

بالنسبة للجدول (20)، تحصلت الحالة على 30 نقطة من أصل 40 نقطة وهي نتيجة جيدة، فلاحظنا أن الحالة ليس لديها صعوبة في الطلب أين كانت تطلب المزيد من المكعبات في كل مرة لبناء المنزل وليس لديها صعوبة في الوصف أين وصفت شكل درج بيتهم عن طريق الكلام وحركات باليد أين أجابت بـ (كاين كبير واحد واحد)، تحصلنا كذلك على 4 إجابات أين عبّرت فيها بكلمة واحدة (نعم، نطلعو، زيديلي).

1-3-التعريف بالحالة (3) "ريان":

1.المرحلة الأولى: المعلومات الشخصية:

-الاسم: ريان.

-العمر: 11 سنة.

-مكان الميلاد: ذراع بن خدة.

-لغة الأم: القبائلية.

-نوع الإعاقة: متلازمة داون.

-تتبع الحالة: نعم في المركز.

2.المرحلة الثانية: فترة الحمل:

-مرغوب: نعم.

-عمر الأم عند الحمل: /

- هل هناك أمراض تعرضت لها الأم أثناء الحمل: لا.

-هل تناولت أدوية أثناء الحمل: لا.

-مدة الحمل: 9 أشهر.

3.المرحلة الثالثة: فترة الولادة:

-ولادة طبيعية: نعم.

-صراخ الطفل مباشرة بعد الولادة: نعم.

-وزن الطفل: /

4. المرحلة الرابعة: مراحل النمو:

4-1- النمو الحسي الحركي:

- الضحكة الأولى: 15 شهر.

- سن الجلوس: 11 شهر.

- سن المشي: 18 شهر.

4-2- الاستقلالية: نعم.

4-3- النمو اللغوي:

- المناغاة: نعم.

- كلمات مفردة: سنتين.

- أول جملة: 4 سنوات.

4-4- النمو النفسي الاجتماعي:

- طفل غير مستقر، غير هادئ، ليس اجتماعي بشكل كبير، عنيد.

1-3-1- تقديم نتائج اختبار التعبير اللغوي الشفهي وتحليلها:

خلال تطبيق الاختبار على الحالة، قمنا أولاً بعرض الصور عليها والتي تمثل أحداث

القصة، ثم طلبنا منها أن تعبر لنا عما تراه، وقد سردت القصة على النحو التالي:

[Aqjun, yetef, 3emu]/ [ayli]/ [ruḥ, alikul] / [ydewiš, 3emu]/ [yesirid, afusis].

الخاطئة	الصحيحة	
00	33	الأصوات
2	8	الكلمات
1	4	الجملة
5 أفكار		عدد الأفكار
00		الترابط والانسجام

جدول (21): نتائج الإنتاج اللغوي الشفهي للحالة الثالثة.

❖ التحليل الكيفي:

- من خلال متابعة السرد الذي قامت به الحالة، تمكنت من:
- على المستوى الصوتي: نطق 33 صوت بشكل صحيح ولا وجود لأي صوت خاطئ من حيث النطق.
 - على المستوى المعجمي: تكوين 8 كلمات صحيحة لها علاقة بالموضوع وكلمتين خاطئة ليس لها علاقة بالموضوع [alikul] [iruh] ولكن في المعنى تبقى صحيحة.
 - على المستوى التركيبي: تكوين جمل من كلمة إلى 3 كلمات، 4 منها جمل صحيحة من حيث التعبير والمضمون وجملة واحدة خاطئة من حيث التعبير خارجة عن الموضوع [ruh, alikul]، إلا أنها تبقى جمل بسيطة جدا وناقصة وخالية من أدوات الربط والعطف والضمائر.
 - على المستوى النصي: تكوين 5 أفكار بحسب تسلسلها الزمني ولا وجود للترابط والانسجام بين كل فكرة، منها فكرة خاطئة من حيث التعبير والفهم [ruh, alikul] أين قصد أن الطفل اتسخت ثيابه.
 - في التعبير نجد استخدام الأفعال والأسماء [aqjun] [ydewiš].
 - التعبير عن الصور وفهم للمضمون صحيح نوعا ما، إلا أن الرصيد اللغوي المستخدم والكلمات تبقى ناقصة ومحدودة.

1-3-2- تقديم نتائج اختبار البراغماتية وتحليلها:

المهمة 01: محادثة خيالية بين دمييتين:

المضمون: مناقشة خيالية بين دمييتين حول برنامجهما المفضل:

التدخل التقييمي	الإجابة النموذجية	ملاحظة الوظيفة	إجابة الطفل	مستوى الإجابة	النقطة
التعليمية: أريد أن أعرفك على صديقي (الفاحص يعرض الدمييتين)، سوف نلعب معهما، أي واحدة تريد؟ (بعد أن يختار الطفل يبدأ الفاحص).					
1- سوف نتحدث، صباح الخير	-صباح الخير	-تحية	Akhir	012345	03
2- كيف حالك؟	-بخير	-إجابة	Ça va hmd	012345	04

04	012345	Même nek hemlagh	-إخبار	-أنا أيضا -أنا أحب الذهاب إلى مدينة الملاهي	3-أنا أحب مشاهدة التلفاز
03	012345	Shon le mouton	-تعريف -تسمية	-توم وجيري -صرع البلابل	4-أخبرني عن الرسوم المتحركة المفضلة لديك
04	012345	لا أريد	-إخبار -إنكار / نفي	-الطفل يشرح -لا أريد	5-لا أعرف هذه الرسوم هل لا حدثتني عنها؟
03	012345	نعم	-إجابة	-نعم/ لا -علامة الرأس	6-هل تريد أن تعرف برنامجي المفضل؟
03	012345	Même nek	-طلب معلومة -إخبار	-لماذا؟ -أنا أيضا	7-أنا أحب.... (يقول الفاحص سمي لي برنامج آخر)
03	012345	Akharfi	-تسمية/ تعريف -إنكار / نفي	-الطفل يسمي -لا أعرف	8-من هم الشخصيات اللطيفة في الرسوم المتحركة المفضلة لديك؟
02	012345	رفع الكتفين	-تحليل -إنكار / نفي	-لأنهم.... -لا أدري -رفع الكتف	9-لماذا هم لطفاء؟
02	012345	الإشارة باليد	-إنهاء المحادثة	-مع السلامة -يفعل حركات اليد	10-شكرا لأنك قبلت التحدث معي. مع السلامة
50/32	إجمالي النقاط				

جدول (22): نتائج المهمة الأولى للحالة الثالثة.

❖ التعليق:

بالنسبة للجدول (22)، تحصلت الحالة على 32 نقطة من أصل 50 نقطة وهي نتيجة فوق المتوسط، فلاحظنا أن الحالة تكيفت مع موضوع المحادثة إلا أن القدرة الخيالية عندها ضعيفة حيث كانت الإجابات على شكل كلمة أو كلمتين فقط (الخروف شون، أنا أيضا، خروف) بالإضافة إلى القدرة في التبرير والشرح ضعيفة حيث أنها لم ترد تقديم شرح عندما سألناه عن رسومه المفضلة، التعبير الغير لفظي عندها عادي حيث سجلنا إجابات غير لفظية (الإشارة باليد، رفع الكتفين)، نوايا الاتصال عندها عادية (صباح الخير، صافا الحمد لله).

المهمة 02: ورقة نشاط تمثل مربع ودائرة ومثلث مع قلم رصاص:

المضمون: الهدف منه هو تشجيع الطفل على نسخ الرسومات (الأشكال الثلاثة) حيث يمثل الرسم وسيلة واحدة فقط تسمح بملاحظة السلوك المرغوب:

التدخل التقييمي	الإجابة النموذجية	ملاحظة الوظيفة	إجابة الطفل	مستوى الإجابة	النقطة
التعليمية: سأريك بعض الرسومات أنظر إليهم جيدا، الآن أود منك أن ترسم هذه الأشكال على الورقة (المختص يعطي ورقة النشاط للطفل ولكن لا يعطيه قلم الرصاص) ثم يتظاهر بأنه مشغول.					
1-ستخبرني عندما تنتهي	-يعطي ضربة على الكتف -أعطني القلم -لا يمكنني الرسم بدون قلم	-طلب اتخاذ إجراء -إخبار	Fkiyid قلم الرصاص	012345	05
بعد مرور دقيقة إذا لم يطلب الطفل قلم الرصاص، المختص يبدأ في التدخل الثاني.					
2-أوووه، أنا آسف نسيت أن أعطيك القلم	-نعم -علامات الرأس	-إجابة	نعم	012345	03
3-المختص يشير إلى المربع: هل هذه دائرة؟	-لا -إنه مربع -لا أعلم	-إجابة -إخبار -إنكار/ نفي	لا، مستطيل	012345	03

02	012345	يشير إلى شكل الدائرة	-تحليل - إنكار/ نفي	-لأن.... -لا أعلم	4-كيف عرفت أنه ليس دائرة؟
03	012345	مثلث	-إجابة -تعيين/ تسمية - إنكار/ نفي	-مثلث -هذا مثلث -لا أعلم	5-المختص يشير إلى المثلث: ما هذا؟
02	012345	يشير دون ذكر الاسم	-إجابة	-هذا -الدائرة -يشير دون الكلام	6-ما هو الشكل الذي تفضله؟
04	012345	ربت على الكتفين Kfigh	-إخبار -سأل/ استفهام -توسل/ طلب بإلحاح	-هاي لقد انتهيت -ربت على كف المختص	7-(المختص يقلب ورقة النشاط): سوف نقلب الورقة أود أن ترسم لي دائرة صغيرة قل لي عندما تنتهي (المختص يدير ظهره عن الطفل)
35/24	إجمالي النقاط				

جدول (23): نتائج المهمة الثانية للحالة الثالثة.

❖ التعليق:

بالنسبة للجدول (23)، تحصلت الحالة على نقطة 24 من أصل 35 نقطة وهي نتيجة فوق المتوسط، فلاحظنا أنها تملك القدرة على نسخ الأشكال الهندسية بشكل جيد، البنية الزمانية والمكانية عندها محفوظة، الطلب والابلاغ موجود أين طلبت القلم للقيام بالرسم (عطيلي قلم الرصاص)، لديها القدرة على إدراك الخطأ حيث أجابت ب (لا هذا مستطيل) أي أن الشكل الذي أشرنا إليه ليس بدائرة، لكن يفترق للقدرة على التبرير والشرح حيث يقوم بالإشارة فقط باليد على الأشكال، الكفاءة اللغوية عندها

محفوظة بالرغم من أن تفكيره كان مشتمت قليلا، فكان يركز فقط على الورقة ليقوم بطيها ويردد في كل مرة (عطيني الورقة نطويها).

المهمة 03: مكالمة هاتفية:

المضمون: المختص والطفل يجريان محادثة:

النقطة	مستوى الإجابة	إجابة الطفل	ملاحظة الوظيفة	الإجابة النموذجية	التدخل التقييمي
التعليمية: المختص يعطي لعبة الهاتف للطفل					
03	012345	ألو	-تحية	-ألو	1-سوف نقول ألو في الهاتف: درررن
03	012345	Ça va	-إجابة	-جيد	2-كيف حالك؟
04	012345	Qimagh kan	-إخبار	-لعبت -ذهبت إلى المدرسة	3-حدثني، ماذا فعلت اليوم؟
03	012345	Achou	-طلب معلومة	- ماذا؟	4-خمن ماذا؟
04	012345	Anda yela	-طلب معلومة -إخبار	-ما نوعه؟ -إنه كلب -أنا أيضا -لدي قط	5-لدي حيوان
03	012345	Aqejoun Amchich	-إخبار	-الطفل يصف الحيوان	6-حدثني عن.... (المختص يستطيع أن يستعمل كلمة حيوان بشكل عام أو حيوان محدد)
03	012345	Akharfi	-تسمية -تعريف	-تسمية الحيوان	7-سمي لي حيوان آخر
03	012345	نعم	-إخبار	-أنا أيضا	8-لقد سررت بالتحدث إليك، عليّ المغادرة الآن

04	012345	Bye Bye	-نهاية الحوار أو المحادثة	-مع السلامة -المصافحة	9- (إذا لم يتوقف الطفل عن المحادثة في 08) إلى اللقاء، مع السلامة
45/31	إجمالي النقاط				

جدول (24): نتائج المهمة الثالثة للحالة الثالثة.

❖ التعليق:

بالنسبة للجدول (24)، تحصلت الحالة على 31 نقطة من أصل 45 نقطة وهي نتيجة جيدة، فنلاحظ أن الحالة لديها القدرة على الاحتفاظ، بقيت محافظة على موضوع المكالمات الهاتفية، استخدمت صيغ الأدب في بدأ المكالمات وفي نهايتها (ألو، باي)، احترام قواعد المحادثة إذ كانت تنتظر دورها في الكلام، كانت تطلب المعلومات في كل مرة وتبحث عن التفسيرات فتجيب ب (ماذا، أين هو)، ولكن الوصف عنده غائب فكان يسمى فقط الحيوانات ولا يصفها فالإجابة كانت ب (قط، خروف).

المهمة 04: مكعبات خشبية:

المضمون: حوار أو محادثة بين المختص والطفل:

النقطة	مستوى الإجابة	إجابة الطفل	ملاحظة الوظيفة	الإجابة النموذجية	التدخل التقييمي
التعليمية: سنلعب بالمكعبات (المختص يعطي 05 كتل للطفل ويبدأ)					
03	012345	نعم (يشرح باليد كيف هو شكل البيت)	-طلب معلومة -طلب فعل -إنكار/ نفي	-ماذا؟ -كيف أفعل ذلك؟ -ما هو الإسطبل؟ -لا أعرف كيف	1-إبني لي اسطبل (يمكن استخدام أي كلمة)
03	012345	Akharfi	-طلب معلومة -تسمية/ تعريف	-أي نوع من الحيوانات؟ -أوه، حظيرة -إنها حظيرة	2-يمكن أن يكون منزل للحيوانات، في بعض الأحيان يضع المزارعون فيه القش
03	012345	نعم	-إجابة -إنكار/ نفي	-نعم/ لا -لا أعلم	3-هل يسكن الناس في الحظيرة؟

			-تسمية/ تعريف	-الحيوانات هم الذين يعيشون في الحظيرة	
03	012345	نعم	-إجابة	-نعم -لا	4- هنا سأبني درجا أحتاج إلى مكعباتك
(المختص بيني الدرج، الطفل يلاحظ) بعد أن ينتهي المختص يهدم كل شيء ويعطي للطفل كتلة واحدة (يعطيه مرة أخرى كتلة واحدة، يكمل تدخلاته)					
04	012345	Arnouyid	-إخبار -طلب معلومة -طلب فعل	-لا أستطيع -لماذا؟ -أعطني مكعبات أخرى -كيف؟	5- هذا مكعب أريد منك أن تفعل نفس الشيء
04	012345	Arnouyid yiwen	-إخبار	-أحتاج أكثر	6- إذا طلب الطفل مكعبات أخرى، يعطيه المختص مكعب واحد في كل مرة
04	012345	Nettali	-إجابة -تفكير/ تحليل	-للصعود/ النزول -للتسلق -لا أدري	7- في ماذا يستعمل الدرج؟
03	012345	نعم، (يشرح شكل الدرج عن طريق المكعبات)	-إخبار -إنكار/ نفي	-هي من خشب -من حجر -لا أدري	8- أخبرني عن درج بيتكم
40/27	إجمالي النقاط				

جدول (25): نتائج المهمة الرابعة للحالة الثالثة.

❖ التعليق:

بالنسبة للجدول (25)، تحصلت الحالة على 27 نقطة من أصل 40 نقطة وهي نتيجة حسنة، فلاحظنا في هذه المهمة أن الحالة تملك قدرة الوصف والشرح حيث قامت ببناء المنزل

والدرج مع الشرح عن طريق المكعبات، النوايا التواصلية عندها جيدة وليست لديها مشكلة في الطلب أين كانت تطلب المزيد من المكعبات في كل مرة، من ناحية التبرير وتقديم الحجج فهي منعدمة كانت تكتفي فقط بالإجابة بـ (نعم/ لا) في الأسئلة التي تحتاج ذلك.

1-4-التعريف بالحالة (4): "أنيا":

1.المرحلة الأولى: المعلومات الشخصية:

-الاسم: أنيا.

-العمر: 12 سنة.

-مكان الميلاد: ذراع بن خدة ولاية تيزي وزو.

-لغة الأم: القبائلية والعربية.

-نوع الإعاقة: متلازمة داون.

-تتبع الحالة: في الجمعية.

2.المرحلة الثانية: فترة الحمل:

-مرغوب: نعم.

-عمر الأم عند الحمل: 33 سنة.

- هل هناك أمراض تعرضت لها الأم أثناء الحمل: لا.

-هل تناولت أدوية أثناء الحمل: لا.

-مدة الحمل: 09 أشهر.

3.المرحلة الثالثة: فترة الولادة:

-ولادة طبيعية: طبيعية.

-صراخ الطفل مباشرة بعد الولادة: نعم.

-وزن الطفل: 3كغ 800.

4. المرحلة الرابعة: مراحل النمو:

4-1- النمو الحسي الحركي:

- الضحكة الأولى: /

- سن الجلوس: 12 شهر.

- سن المشي: 24 شهر.

4-2- الاستقلالية: نعم.

4-3- النمو اللغوي:

- المناغاة: 4 أشهر.

- كلمات مفردة: سنتين.

- أول جملة: 5 سنوات.

4-4- النمو النفسي الاجتماعي:

اجتماعية، هادئة، حيوية، ديناميكية، مستقلة.

1-4-1- تقديم نتائج اختبار التعبير اللغوي الشفهي وتحليلها:

خلال تطبيق الاختبار على الحالة، قمنا أولاً بعرض الصور عليها والتي تمثل أحداث

القصة، ثم طلبنا منها أن تعبر لنا عما تراه، وقد سردت القصة على النحو التالي:

[Waladu, kab, yejri]/ [Waladu, zaŷli, lqa3a]/ [waladu, yebki, wsax]/

[waladu, ydeweš, omo, sabun]/ [waladu, lababo, yaŷsel, yaday].

الخاطئة	الصحيحة	
2	49	الأصوات
3	14	الكلمات
00	5	الجملة
5 أفكار		عدد الأفكار
00		الترابط والانسجام

جدول (26): نتائج التعبير اللغوي الشفهي للحالة الرابعة.

❖ التحليل الكيفي:

من خلال متابعة السرد الذي قامت به الحالة، تمكنت من:

- على المستوى الصوتي: نطق 49 صوت بشكل صحيح وصوتين خاطئين، حيث قامت باستبدال الصوت [y] بالصوت [z] في كلمة [zayli] بدلا من كلمة [yayli]، وكذلك قامت باستبدال الصوت [va] بالصوت [ba] في كلمة [lababo] بدلا من كلمة [lavabo].
- على المستوى المعجمي: تكوين 14 كلمة صحيحة لها علاقة بالموضوع و3 كلمات خاطئة [lababo] [zayli] [kab] من حيث النطق والتعبير ولكن تبقى داخل مضمون القصة.
- على المستوى التركيبي: تكوين جمل مكونة من أكثر من ثلاث كلمات مثل: [waladu, ydeweš, omo, sabun] وكلها جمل مركبة وثرية من حيث الكلمات وصحيحة من حيث المضمون على الرغم من وجود بعض الأخطاء في نطق بعض الأصوات ولكن ذلك لم يؤثر على معنى الجمل، ومع ذلك لم تستعمل الترابط لتكون جملة كاملة.
- على المستوى النصي: كونت 5 أفكار متسلسلة مع عدم وجود الانسجام والترابط بين كل فكرة.

- في التعبير، استعملت عدد كبير من الكلمات واستخدمت الأفعال والأسماء [waladu] [sabun] [yebki] [yayse].

- التعبير عن الصور صحيح وفهم جيد للمضمون مع ثراء في الرصيد اللغوي.

➤ ملاحظة: الحالة تعاني من التأتأة مع اضطرابات بسيطة في النطق ومع ذلك قدمت سرد جيد لمجرى القصة.

1-4-2- تقديم نتائج اختبار البراغماتية وتحليلها:

المهمة 01: محادثة خيالية بين دمييتين:

المضمون: مناقشة خيالية بين دمييتين حول برنامجهما المفضل:

التدخل التقييمي	الإجابة النموذجية	ملاحظة الوظيفة	إجابة الطفل	مستوى الإجابة	النقطة
التعليمة: أريد أن أعرفك على صديقي (الفاحص يعرض الدمييتين)، سوف نلعب معهما، أي واحدة تريد؟ (بعد أن يختار الطفل يبدأ الفاحص).					

03	012345	Akhir	-تحية	-صباح الخير	1-سوف نتحدث، صباح الخير
04	012345	Ça va hmd	-إجابة	-بخير	2-كيف حالك؟
04	012345	Même nek	-إخبار	-أنا أيضا -أنا أحب الذهاب إلى مدينة الملاهي	3-أنا أحب مشاهدة التلفاز
03	012345	Miki	-تعريف -تسمية	-توم وجيري -صراع البلابل	4-أخبرني عن الرسوم المتحركة المفضلة لديك
00	012345	دون إجابة	-إخبار -إنكار / نفي	-الطفل يشرح -لا أريد	5-لا أعرف هذه الرسوم هل لا حدثتني عنها؟
03	012345	نعم	-إجابة	-نعم/ لا -علامة الرأس	6-هل تريد أن تعرف برنامجي المفضل؟
00	012345	دون إجابة	-طلب معلومة -إخبار	-لماذا؟ -أنا أيضا	7-أنا أحب.... (يقول الفاحص سمي لي برنامج آخر)
00	012345	دون إجابة	-تسمية/ تعريف -إنكار / نفي	-الطفل يسمي -لا أعرف	8-من هم الشخصيات اللطيفة في الرسوم المتحركة المفضلة لديك؟
00	012345	دون إجابة	-تحليل -إنكار / نفي	-لأنهم.... -لا أدري -رفع الكتف	9-لماذا هم لطفاء؟

04	012345	Bye Bye Ad rouhagh	-إنهاء المحادثة	-مع السلامة -يفعل حركات اليد	10-شكرا لأنك قبلت التحدث معي. مع السلامة
50/21	إجمالي النقاط				

جدول (27): نتائج المهمة الأولى للحالة الرابعة.

❖ التعليق:

بالنسبة للجدول (27)، تحصلت الحالة على 21 نقطة من أصل 50 نقطة وهي نتيجة ضعيفة، لاحظنا أنها تعاني من فترات صمت كثيرة حيث سجلنا إجابات غائبة، لا تظهر فهم للسياق نوعاً ما إذ كانت تنظر إلى الفاحص دون أي رد فعل ولا تركز لكلام الفاحص في بعض الأحيان مما استلزم علينا التدخل وتحفيز الحالة للكلام. ومع ذلك حافظت على موضوع المحادثة، استخدمت صيغ الأدب عند بداية ونهاية المحادثة (ألو، باي)، اللغة اللفظية شبه غائبة، الوصف والتفسير غائب، تجيب بكلمة أو كلمتين فقط.

المهمة 02: ورقة نشاط تمثل مربع ودائرة ومثلث مع قلم رصاص:

المضمون: الهدف منه هو تشجيع الطفل على نسخ الرسومات (الأشكال الثلاثة) حيث يمثل

الرسم وسيلة واحدة فقط تسمح بملاحظة السلوك المرغوب:

النقطة	مستوى الإجابة	إجابة الطفل	ملاحظة الوظيفة	الإجابة النموذجية	التدخل التقييمي
التعليمية: سأريك بعض الرسومات أنظر إليهم جيداً، الآن أود منك أن ترسم هذه الأشكال على الورقة (المختص يعطي ورقة النشاط للطفل ولكن لا يعطيه قلم الرصاص) ثم يتظاهر بأنه مشغول.					
02	012345	الرسم باليد (دون إجابة)	-طلب اتخاذ -إجراء -إخبار	-يعطي ضربة على الكتف -أعطني القلم -لا يمكنني الرسم بدون قلم	1-ستخبرني عندما تنتهي
بعد مرور دقيقة إذا لم يطلب الطفل قلم الرصاص، المختص يبدأ في التدخل الثاني.					

03	012345	نعم	-إجابة	-نعم -علامات الرأس	2-أوووه، أنا آسف نسيت أن أعطيك القلم
03	012345	لا، مربع	-إجابة -إخبار -إنكار/ نفي	-لا -إنه مربع -لا أعلم	3-المختص يشير إلى المربع: هل هذه دائرة؟
00	012345	دون إجابة	-تحليل - إنكار/ نفي	-لأن.... -لا أعلم	4-كيف عرفت أنه ليس دائرة؟
03	012345	مثلث	-إجابة -تعيين/ تسمية - إنكار/ نفي	-مثلث -هذا مثلث -لا أعلم	5-المختص يشير إلى المثلث: ما هذا؟
03	012345	الدائرة، مع الإشارة باليد	-إجابة	-هذا -الدائرة -يشير دون الكلام	6-ما هو الشكل الذي تفضله؟
04	012345	Kfigh	-إخبار -سأل/ استفهام -توسل/ طلب بإلحاح	-هاي لقد انتهيت -ربت على كف المختص	7-(المختص يقلب ورقة النشاط): سوف نقلب الورقة أود أن ترسم لي دائرة صغيرة قل لي عندما تنتهي (المختص يدير ظهره عن الطفل)
35/18	إجمالي النقاط				

جدول (28): نتائج المهمة الثانية للحالة الرابعة.

❖ التعليق:

بالنسبة للجدول (28)، تحصلت الحالة على 18 نقطة من أصل 45 وهي نتيجة ضعيفة، لاحظنا أن الحالة لم تستطع نسخ الأشكال الهندسية بطريقة صحيحة إذ لم تطالب القلم أثناء الرسم بل قامت بالرسم باستخدام الأصبع ولم تبدي أي إجابة لفظية فمهمة الطلب والابلاغ

عندها معدومة، لديها القدرة على إدراك الخطأ فأجابت بـ (لا هذا مربع)، تفتقر للقدرة على الشرح والتبرير حيث سجلنا إجابات غائبة في الأسئلة التي تتطلب ذلك.

المهمة 03: مكالمة هاتفية:

المضمون: المختص والطفل يجريان محادثة:

النقطة	مستوى الإجابة	إجابة الطفل	ملاحظة الوظيفة	الإجابة النموذجية	التدخل التقييمي
التعليمية: المختص يعطي لعبة الهاتف للطفل					
03	012345	ألو	-تحية	-ألو	1-سوف نقول ألو في الهاتف: دررن
04	012345	Ça va hmd	-إجابة	-جيد	2-كيف حالك؟
05	012345	Rouhagh ar anis aked Papa	-إخبار	-لعبت -ذهبت إلى المدرسة	3-حدثني، ماذا فعلت اليوم؟
03	012345	نعم	-طلب معلومة	- ماذا؟	4-خمن ماذا؟
03	012345	حيوان	-طلب معلومة -إخبار	-ما نوعه؟ -إنه كلب -أنا أيضا -لدي قط	5-لدي حيوان
04	012345	Amchich ikhedem mi3ouuu	-إخبار	-الطفل يصف الحيوان	6-حدثني عن.... (المختص يستطيع أن يستعمل كلمة حيوان بشكل عام أو حيوان محدد)
03	012345	بقرة	-تسمية -تعريف	-تسمية الحيوان	7-سمي لي حيوان آخر
03	012345	نعم	-إخبار	-أنا أيضا	8-لقد سررت بالتحديث إليك، علي المغادرة الآن

04	012345	Bye Bye	-نهاية الحوار أو المحادثة	-مع السلامة -المصافحة	9- (إذا لم يتوقف الطفل عن المحادثة في 08) إلى اللقاء، مع السلامة
45/32	إجمالي النقاط				

جدول (29): نتائج المهمة الثالثة للحالة الرابعة.

❖ التعليق:

بالنسبة للجدول (29)، تحصلت الحالة على 32 نقطة من أصل 45 نقطة وهي نتيجة جيدة، فلاحظنا أن الحالة لديها القدرة على الاحتفاظ قامت بالحفاظ على موضوع المكالمات، فقامت باستخدام صيغ الأدب عند البدء وإنهاء المكالمات (ألو، باي)، الشرح والوصف موجود حيث قدمت شرح عن ماذا قامت به في اليوم فأجابت ب (رحت عند أنيس مع بابا)، الوصف موجود أين قامت بوصف الحيوان فأجابت ب (قط يدير ميعو). تتدمج في الموضوع بشكل والقدرة التخيلية متوسطة نوعاً ما ولكن تبقى محدودة، النوايا التواصلية موجودة.

المهمة 04: مكعبات خشبية:

المضمون: حوار أو محادثة بين المختص والطفل:

النقطة	مستوى الإجابة	إجابة الطفل	ملاحظة الوظيفة	الإجابة النموذجية	التدخل التقييمي
التعليمية: سنلعب بالمكعبات (المختص يعطي 05 كتل للطفل ويبدأ)					
03	012345	نعم	-طلب معلومة -طلب فعل -إنكار/ نفي	-ماذا؟ -كيف أفعل ذلك؟ -ما هو الإسطبل؟ -لا أعرف كيف	1-إبني لي اسطبل (يمكن استخدام أي كلمة)
03	012345	نعم	-طلب معلومة -تسمية/ تعريف	-أي نوع من الحيوانات؟ -أوه، حظيرة -إنها حظيرة	2-يمكن أن يكون منزل للحيوانات، في بعض الأحيان يضع المزارعون فيه القش
03	012345	les animaux	-إجابة -إنكار/ نفي	-نعم/ لا -لا أعلم	3-هل يسكن الناس في الحظيرة؟

			-تسمية/ تعريف	-الحيوانات هم الذين يعيشون في الحظيرة	
04	012345	نعم، معليش	-إجابة	-نعم -لا	4- هنا سأبني درجا أحتاج إلى مكعباتك
(المختص بيني الدرج، الطفل يلاحظ) بعد أن ينتهي المختص يهدم كل شيء ويعطي للطفل كتلة واحدة (يعطيه مرة أخرى كتلة واحدة، يكمل تدخلاته)					
03	012345	Fkiyid	-إخبار -طلب معلومة -طلب فعل	-لا أستطيع -لماذا؟ -أعطني مكعبات أخرى -كيف؟	5- هذا مكعب أريد منك أن تفعل نفس الشيء
03	012345	Arnouyid	-إخبار	-أحتاج أكثر	6- إذا طلب الطفل مكعبات أخرى، يعطيه المختص مكعب واحد في كل مرة
02	012345	رفع الكتفين	-إجابة -تفكير/ تحليل	-للصعود/ النزول -للتسلق -لا أدري	7- في ماذا يستعمل الدرج؟
03	012345	Ameqran	-إخبار -إنكار/ نفي	-هي من خشب -من حجر -لا أدري	8- أخبرني عن درج بيتكم
40/24	إجمالي النقاط				

جدول (30): نتائج المهمة الرابعة للحالة الرابعة.

❖ التعليق:

بالنسبة للجدول (30)، تحصلت الحالة على 24 نقطة من أصل 40 نقطة وهي نتيجة متوسطة، لاحظنا أن الحالة تفتقر للشرح والتبرير فكانت إجاباتها ب (لا/ نعم) أو رفع الكتفين في الأسئلة التي تتطلب ذلك، لديها القدرة على الطلب حيث كانت تطلب المزيد من المكعبات

في كل مرة فتجيب بـ (أعطيني، زيديلي)، الوصف محدود فعندما طلبنا منها وصف درج بيتهم اكتفت بالإجابة بـ (كبير)، الكفاءة الخطابية ضعيفة.

1-5- التعريف بالحالة (5): "ويزة":

1. المرحلة الأولى: المعلومات الشخصية:

- الاسم: ويزة.

- العمر: 10 سنوات.

- مكان الميلاد: تيزي وزو.

- لغة الأم: القبائلية.

- نوع الإعاقة: متلازمة داون.

- تتبع الحالة: في الجمعية.

2. المرحلة الثانية: فترة الحمل:

- مرغوب: لا.

- عمر الأم عند الحمل: 43 سنة.

- هل هناك أمراض تعرضت لها الأم أثناء الحمل: نعم، حساسية مدة شهرين.

- هل تناولت أدوية أثناء الحمل: لا.

- مدة الحمل: ولادة ليس في وقتها.

3. المرحلة الثالثة: فترة الولادة:

- ولادة طبيعية: نعم.

- صراخ الطفل مباشرة بعد الولادة: /

- وزن الطفل: 2 كغ 300.

4. المرحلة الرابعة: مراحل النمو:

1-4- النمو الحسي الحركي:

- الضحكة الأولى: 3 أشهر.

-سن الجلوس: 4 أشهر.

-سن المشي: /

4-2-الاستقلالية: نعم.

4-3-النمو اللغوي:

-المناغاة: نعم.

-كلمات مفردة: شهر.

-أول جملة: 4 أشهر.

4-4-النمو النفسي الاجتماعي:

اجتماعية، هادئة، حيوية، ديناميكية، مستقلة.

1-5-1-تقديم نتائج اختبار التعبير اللغوي الشفهي وتحليلها:

خلال تطبيق الاختبار على الحالة، قمنا أولاً بعرض الصور عليها والتي تمثل أحداث

القصة، ثم طلبنا منها أن تعبر لنا عما تراه، وقد سردت القصة على النحو التالي:

[Walad, aqju, yettazal]/ [Walad, Aqjun]/ [walad, aqaruyis, libot]/ [išušuf,

mamas, walad]/ [aqaruyis, aqaris, ayesfaḍ, yettwali, i lemri, yaḡsulu,

ṣavun, tutusis].

الخاطئة	الصحيحة	
00	56	الأصوات
2	17	الكلمات
1	4	الجميل
5 أفكار		عدد الأفكار
00		الترابط والانسجام

جدول (31): نتائج التعبير اللغوي الشفهي للحالة الخامسة.

❖ التحليل الكيفي:

من خلال متابعة السرد الذي قامت به الحالة، تمكنت من:

- على المستوى الصوتي: نطق 56 صوت بشكل صحيح ولا وجود لأي صوت خاطئ في النطق.

- على المستوى المعجمي: كونت 17 كلمة صحيحة لها علاقة بالموضوع وكلمتين خاطئة أين قامت بحذف صوت [n] في كلمة [aqju] بدلا من كلمة [aqjun] وكلمة خاطئة في النطق [tutusis] بدلا من كلمة [afusis]، وبالرغم من ذلك تبقى كلمات داخل مضمون القصة وليست خارجة عن الموضوع.

- على المستوى التركيبي: كونت جمل من كلمتين لأكثر، 4 منها صحيحة من حيث التركيب والمضمون، وجملة واحدة خاطئة من حيث التعبير أين قامت الحالة بوصف الطفل بدلا من وصف الحالة التي كان فيها [walad, aqaruyis, libot]، ومع ذلك تبقى جمل مركبة وليست معقدة إلا أنها ناقصة من حيث الترابط لتصبح كاملة.

- على المستوى النصي: كونت 5 أفكار متسلسلة ولا وجود للترابط والانسجام بينها.

- في التعبير، استخدمت الأسماء بشكل كبير في بداية الجملة [aqaruyis] [waladu].

- التعبير عن الصور صحيح وفهم جيد للمضمون مع ثراء في الرصيد اللغوي.

1-5-2- تقديم نتائج اختبار البراغماتية وتحليلها:

المهمة 01: محادثة خيالية بين دمييتين:

المضمون: مناقشة خيالية بين دمييتين حول برنامجهما المفضل:

النقطة	مستوى الإجابة	إجابة الطفل	ملاحظة الوظيفة	الإجابة النموذجية	التدخل التقييمي
					التعليمة: أريد أن أعرفك على صديقي (الفاحص يعرض الدمييتين)، سوف نلعب معهما، أي واحدة تريد؟ (بعد أن يختار الطفل يبدأ الفاحص).
03	012345	Bonjour	-تحية	-صباح الخير	1-سوف نتحدث، صباح الخير
03	012345	Ça va,	-إجابة	-بخير	2-كيف حالك؟
03	012345	Bien sur	-إخبار	-أنا أيضا -أنا أحب الذهاب إلى مدينة الملاهي	3-أنا أحب مشاهدة التلفاز

03	012345	Miki	-تعريف -تسمية	-توم وجيري -صراع البلابل	4-أخبرني عن الرسوم المتحركة المفضلة لديك
03	012345	Macha	-إخبار -إنكار/ نفي	-الطفل يشرح -لا أريد	5-لا أعرف هذه الرسوم هل لا حدثتني عنها؟
03	012345	نعم	-إجابة	-نعم/ لا -علامة الرأس	6-هل تريد أن تعرف برنامجي المفضل؟
04	012345	Twaligh meme nek	-طلب معلومة -إخبار	-لماذا؟ -أنا أيضا	7-أنا أحب.... (يقول الفاحص سمي لي برنامج آخر)
03	012345	Macha michka	-تسمية/ تعريف -إنكار/ نفي	-الطفل يسمي -لا أعرف	8-من هم الشخصيات اللطيفة في الرسوم المتحركة المفضلة لديك؟
00	012345	دون إجابة	-تحليل -إنكار/ نفي	-لأنهم.... -لا أدري -رفع الكتف	9-لماذا هم لطفاء؟
04	012345	Bye Bye مع الإشارة باليد	-إنهاء المحادثة	-مع السلامة -يفعل حركات اليد	10-شكرا لأنك قبلت التحدث معي. مع السلامة
50/29	إجمالي النقاط				

جدول (32): نتائج المهمة الأولى للحالة الخامسة.

❖ التعليق:

بالنسبة للجدول (32)، تحصلت الحالة على 29 نقطة من أصل 50 نقطة وهي نتيجة فوق المتوسط، لاحظنا النوايا التواصلية لديها جيدة حيث استخدمت صيغ الأدب عند بدء وإنهاء المحادثة (صباح الخير، صافا، باي)، الكفاءة الخطابية عندها جيدة، سجلنا غياب الإجابة في الأسئلة التي تتطلب التبرير والتوضيح مع غياب الحجج، لديها القدرة على التكيف مع الموضوع بشكل جيد مع الاحتفاظ به، سجلنا إجابات أين كانت تجيب بكلمة أو كلمتين فقط (نعم، ماشا، Bien sur)، التعبير الغير لفظي منعدم والتعبير اللفظي والكفاءة الخطابية جيدان.

➤ ملاحظة: لاحظنا أن الحالة تستخدم لغتين في التعبير (القبائلية والفرنسية).

المهمة 02: ورقة نشاط تمثل مربع ودائرة ومثلث مع قلم رصاص:

المضمون: الهدف منه هو تشجيع الطفل على نسخ الرسومات (الأشكال الثلاثة) حيث يمثل الرسم وسيلة واحدة فقط تسمح بملاحظة السلوك المرغوب:

التدخل التقييمي	الإجابة النموذجية	ملاحظة الوظيفة	إجابة الطفل	مستوى الإجابة	النقطة
التعليمية: سأريك بعض الرسومات أنظر إليهم جيدا، الآن أود منك أن ترسم هذه الأشكال على الورقة (المختص يعطي ورقة النشاط للطفل ولكن لا يعطيه قلم الرصاص) ثم يتظاهر بأنه مشغول.					
1-ستخبرني عندما تنتهي	-يعطي ضربة على الكتف -أعطني القلم -لا يمكنني الرسم بدون قلم	-طلب اتخاذ إجراء -إخبار	دون إجابة	012345	00
بعد مرور دقيقة إذا لم يطلب الطفل قلم الرصاص، المختص يبدأ في التدخل الثاني.					
2-أوووه، أنا آسف نسيت أن أعطيك القلم	-نعم -علامات الرأس	-إجابة	علامة بالرأس	012345	02

03	012345	لا، مربع	-إجابة -إخبار -إنكار/ نفي	-لا -إنه مربع -لا أعلم	3-المختص يشير إلى المربع: هل هذه دائرة؟
02	012345	ترسم الأضلاع بيدها	-تحليل - إنكار/ نفي	-لأن.... -لا أعلم	4-كيف عرفت أنه ليس دائرة؟
03	012345	مثلث	-إجابة -تعيين/ تسمية - إنكار/ نفي	-مثلث -هذا مثلث -لا أعلم	5-المختص يشير إلى المثلث: ما هذا؟
02	012345	يشير دون ذكر الاسم	-إجابة	-هذا -الدائرة -يشير دون الكلام	6-ما هو الشكل الذي تفضله؟
04	012345	Athan Kfigh	-إخبار -سأل/ استفهام -توسل/ طلب بإلحاح	-هاي لقد انتهيت -ربت على كف المختص	7-(المختص يقلب ورقة النشاط): سوف نقلب الورقة أود أن ترسم لي دائرة صغيرة قل لي عندما تنتهي (المختص يدير ظهره عن الطفل)
35/16	إجمالي النقاط				

جدول (33): نتائج المهمة الثانية للحالة الخامسة.

❖ التعليق:

بالنسبة للجدول (33)، تحصلت الحالة على 16 نقطة من أصل 45 نقطة وهي نتيجة ضعيفة، حيث لاحظنا أن الحالة لم تتمكن من نسخ الأشكال الهندسية بشكل صحيح، البنية الزمانية والمكانية عندها محفوظة، تقتصر للطلب والإبلاغ حيث أنها لم تطلب القلم للرسم، مدركة للخطأ أين أجابت ب (لا هذا مربع)، الشرح والتبرير عندها تحت المتوسط أين قامت

برسم الأضلاع بيدها لتشرح لنا كيف عرفت أن الشكل مربع، سجلنا فترات من الصمت الخفيف أين كانت الحالة مركزة فقط على ورقة النشاط، الكفاءة اللغوية حسنة والتعبير اللفظي وغير اللفظي حسن.

المهمة 03: مكالمة هاتفية:

المضمون: المختص والطفل يجريان محادثة:

النقطة	مستوى الإجابة	إجابة الطفل	ملاحظة الوظيفة	الإجابة النموذجية	التدخل التقييمي
التعليمية: المختص يعطي لعبة الهاتف للطفل					
05	012345	ألو bonjour	-تحية	-ألو	1-سوف نقول ألو في الهاتف: دررن
05	012345	Ça va achou khedmedh	-إجابة	-جيد	2-كيف حالك؟
03	012345	qaragh	-إخبار	-لعبت -ذهبت إلى المدرسة	3-حدثني، ماذا فعلت اليوم؟
03	012345	نعم	-طلب معلومة	- ماذا؟	4-خمن ماذا؟
03	012345	Zrigh	-طلب معلومة -إخبار	-ما نوعه؟ -إنه كلب -أنا أيضا -لدي قط	5-لدي حيوان
05	012345	Aqejour yettazal (description)	-إخبار	-الطفل يصف الحيوان	6-حدثني عن.... (المختص يستطيع أن يستعمل كلمة حيوان بشكل عام أو حيوان محدد)
03	012345	Amchich	-تسمية -تعريف	-تسمية الحيوان	7-سمي لي حيوان آخر

03	012345	نعم	-إخبار	-أنا أيضا	8-لقد سررت بالتحدث إليك، عليّ المغادرة الآن
04	012345	Bye Bye مع الإشارة باليد	-نهاية الحوار أو المحادثة	-مع السلامة -المصافحة	9-(إذا لم يتوقف الطفل عن المحادثة في 08) إلى اللقاء، مع السلامة
45/34	إجمالي النقاط				

جدول (34): نتائج المهمة الثالثة للحالة الخامسة.

❖ التعليق:

بالنسبة للجدول (34)، تحصلت الحالة على 34 نقطة من أصل 45 نقطة وهي نتيجة جيدة، لاحظنا أن الحالة تملك القدرة على الاحتفاظ فقامت بالحفاظ على موضوع المكالمة، نوايا الاتصال عندها والكفاءة اللغوية جيدة جدا، الشرح والوصف موجودان أين قامت بوصف الحيوان بشكل جيد (كلب يجري....)، احترام قواعد المحادثة حيث كانت تنتظر دورها في الكلام كأنها أخذت الدور بجدية، استعمال صيغ الأدب عند بدء المكالمة وانتهائها (ألو، صباح الخير، باي).

المهمة 04: مكعبات خشبية:

المضمون: حوار أو محادثة بين المختص والطفل:

النقطة	مستوى الإجابة	إجابة الطفل	ملاحظة الوظيفة	الإجابة النموذجية	التدخل التقييمي
التعليمية: سنلعب بالمكعبات (المختص يعطي 05 كتل للطفل ويبدأ)					
03	012345	نعم	-طلب معلومة -طلب فعل -إنكار/ نفي	-ماذا؟ -كيف أفعل ذلك؟ -ما هو الإسطبل؟ -لا أعرف كيف	1-إبني لي اسطبل (يمكن استخدام أي كلمة)
03	012345	نعم	-طلب معلومة	-أي نوع من الحيوانات؟	2-يمكن أن يكون منزل للحيوانات، في

			-تسمية/ تعريف	-أوه، حظيرة -إنها حظيرة	بعض الأحيان يضع المزارعون فيه القش
03	012345	les animaux	-إجابة -إنكار/ نفي -تسمية/ تعريف	-نعم/ لا -لا أعلم -الحيوانات هم الذين يعيشون في الحظيرة	3- هل يسكن الناس في الحظيرة؟
04	012345	Oui bien sur	-إجابة	-نعم -لا	4- هنا سأبني درجا أحتاج إلى مكعباتك
(المختص بيني الدرج، الطفل يلاحظ) بعد أن ينتهي المختص يهدم كل شيء ويعطي للطفل كتلة واحدة (يعطيه مرة أخرى كتلة واحدة، يكمل تدخلاته)					
00	012345	دون إجابة	-إخبار -طلب معلومة طلب فعل	-لا أستطيع -لماذا؟ -أعطني مكعبات أخرى -كيف؟	5- هذا مكعب أريد منك أن تفعل نفس الشيء
00	012345	دون إجابة	-إخبار	-أحتاج أكثر	6- إذا طلب الطفل مكعبات أخرى، يعطيه المختص مكعب واحد في كل مرة
00	012345	دون إجابة	-إجابة -تفكير/ تحليل	-للسعود/ النزول -للتسلق -لا أدري	7- في ماذا يستعمل الدرج؟
00	012345	دون إجابة	-إخبار -إنكار/ نفي	-هي من خشب -من حجر -لا أدري	8- أخبرني عن درج بيتكم
40/13	إجمالي النقاط				

جدول (35): نتائج المهمة الرابعة للحالة الخامسة.

❖ التعليق:

بالنسبة للجدول (35)، تحصلت الحالة على نقطة 13 من أصل 40 نقطة وهي نتيجة ضعيفة، لاحظنا فترات من الصمت أين كانت الإجابات غائبة، سجلنا بعض الإجابات فقط أين غيّرت بكلمة أو كلمتين فقط (نعم، bien sur)، الوصف والشرح والتبرير مع تقديم الحجج منعدمين، التعبير اللغوي ضعيف فالحالة صبت جل اهتمامها على اللعب بالمكعبات ولم تبدي اهتمام كبير لما كان يقوله الفاحص.

1-6- التعريف بالحالة (6): "سيلينا":

1. المرحلة الأولى: المعلومات الشخصية:

- الاسم: سيلينا.

- العمر: 10 سنوات.

- مكان الميلاد: تيزي وزو.

- لغة الأم: القبائلية.

- نوع الإعاقة: متلازمة داون.

- تتبع الحالة: في الجمعية.

2. المرحلة الثانية: فترة الحمل:

- مرغوب: نعم.

- عمر الأم عند الحمل: 38 سنة.

- هل هناك أمراض تعرضت لها الأم أثناء الحمل: لا.

- هل تناولت أدوية أثناء الحمل: لا.

- مدة الحمل: 9 أشهر.

3. المرحلة الثالثة: فترة الولادة:

- ولادة طبيعية: نعم.

- صراخ الطفل مباشرة بعد الولادة: نعم.

- وزن الطفل: 2 كغ 800.

4. المرحلة الرابعة: مراحل النمو:

4-1- النمو الحسي الحركي:

- الضحكة الأولى: 5 أشهر.

- سن الجلوس: 10 شهر.

- سن المشي: 22 شهر.

4-2- الاستقلالية: نعم.

4-3- النمو اللغوي:

- المناغاة: نعم.

- كلمات مفردة: 4 أشهر.

4-4- النمو النفسي الاجتماعي:

اجتماعية، هادئة، حيوية، ديناميكية، مستقلة.

1-6-1- تقديم نتائج اختبار التعبير اللغوي الشفهي وتحليلها:

خلال تطبيق الاختبار على الحالة، قمنا أولاً بعرض الصور عليها والتي تمثل أحداث

القصة، ثم طلبنا منها أن تعبر لنا عما تراه، وقد سردت القصة على النحو التالي:

[Waladun, luchya, wagi, yaxrirev]/ [Yayli, yeşur, aman]/ [waladun, yeşur, aman, yumes]/ [waladun, yeşuşuf, waḥdes, kan, yemas, aqarus, aman]/ [wagi, waladun, aqadumis, isirid, şavun, aked, aman].

الخاطئة	الصحيحة	
1	66	الأصوات
1	24	الكلمات
00	5	الجمل
5 أفكار		عدد الأفكار
1		التربط والانسجام

جدول (36): نتائج الإنتاج اللغوي الشفهي للحالة السادسة.

❖ التحليل الكيفي:

- من خلال متابعة السرد الذي قامت به الحالة، تمكنت من:
- على المستوى الصوتي: نطق 66 صوت بشكل صحيح وصوت واحد بشكل خاطئ، أين استبدلت الصوت [g] بالصوت [خ] في كلمة [yaxrirev] بدلا من كلمة [ygrirev] أين قصدت أن الطفل سقط.
 - على المستوى المعجمي: كونت 24 كلمة صحيحة لها علاقة بالموضوع وكلمة واحدة خاطئة من حيث النطق [yaxrirev] ولكن تبقى كلمة ضمن مضمون القصة.
 - على المستوى التركيبي: كونت 5 جمل صحيحة مكونة من 3 كلمات وأكثر، وهي جمل مركبة ليست بسيطة نوعا ما، نجد استعمال أدوات الإشارة [wagi] ولكن ينقصها أدوات الربط لتصبح جمل كاملة.
 - على المستوى النصي: كونت 5 أفكار مرتبة ومتسلسلة حسب التسلسل الزمني للقصة بترابط وانسجام واحد بين الأفكار.
 - في التعبير، نلاحظ رصيد لغوي ثري، استخدام الأسماء بكثرة عند بدأ الحملة [waladun] [wagi].
 - التعبير عن المضمون بصفة عامة صحيح وفهم جيد للصور إلا أن الحالة تعاني من اضطرابات بسيطة في النطق (الاندفاعية) أين كانت تتسرع في الكلام ومع ذلك سردت القصة بشكل جيد.

1-6-2- تقديم نتائج اختبار البراغماتية وتحليلها:

المهمة 01: محادثة خيالية بين دمييتين:

المضمون: مناقشة خيالية بين دمييتين حول برنامجهما المفضل:

التدخل التقييمي	الإجابة النموذجية	ملاحظة الوظيفة	إجابة الطفل	مستوى الإجابة	النقطة
التعليمية: أريد أن أعرفك على صديقي (الفاحص يعرض الدمييتين)، سوف نلعب معهما، أي واحدة تريد؟ (بعد أن يختار الطفل يبدأ الفاحص).					
1- سوف نتحدث، صباح الخير	-صباح الخير	-تحية	Hey	012345	03

03	012345	Ça va	-إجابة	-بخير	2-كيف حالك؟
03	012345	Oui	-إخبار	-أنا أيضا -أنا أحب الذهاب إلى مدينة الملاهي	3-أنا أحب مشاهدة التلفاز
03	012345	طيور الجنة	-تعريف -تسمية	-توم وجيري -صراع البلابل	4-أخبرني عن الرسوم المتحركة المفضلة لديك
03	012345	Chanter	-إخبار -إنكار/ نفي	-الطفل يشرح -لا أريد	5-لا أعرف هذه الرسوم هل لا حدثتني عنها؟
03	012345	Non	-إجابة	-نعم/ لا -علامة الرأس	6-هل تريد أن تعرف برنامجي المفضل؟
00	012345	دون إجابة	-طلب معلومة -إخبار	-لماذا؟ -أنا أيضا	7-أنا أحب.... (يقول الفاحص سمي لي برنامج آخر)
02	012345	Oughigh ad waligh	-تسمية/ تعريف -إنكار/ نفي	-الطفل يسمي -لا أعرف	8-من هم الشخصيات اللطيفة في الرسوم المتحركة المفضلة لديك؟
00	012345	دون إجابة	-تحليل -إنكار/ نفي	-لأنهم.... -لا أدري -رفع الكتف	9-لماذا هم لطفاء؟
04	012345	Bye Bye	-إنهاء المحادثة	-مع السلامة -يفعل حركات اليد	10-شكرا لأنك قبلت التحدث معي. مع السلامة
50/24	إجمالي النقاط				

جدول (37): نتائج المهمة الأولى للحالة السادسة.

❖ التعليق:

بالنسبة للجدول (37)، تحصلت الحالة على 24 نقطة من أصل 50 نقطة وهي نتيجة تحت المتوسط، حيث لاحظنا أن للحالة نوايا تواصلية جيدة، استخدمت صيغ الأدب في بداية ونهاية المحادثة (هاي، باي)، الاحتفاظ بوجود حيث لم تخرج عن الموضوع، الشرح والوصف غائب حيث سجلنا غياب الإجابة في الأسئلة التي تتطلب ذلك، الكفاءة الخطابية والتعبير اللغوي والغير لغوي جيد، تتكيف جيدا مع الموضوع إلا إنها لم تبدي اهتماما كبيرا للمحاضرة حيث كان تركيزها في الذهاب فقط مما جعلنا نواجه بعض الصعوبات معها فكانت ترفض المشاركة في المهمة فتجيب بـ (ماحببتش ماما) مما وجب علينا التحفيز في كل مرة.

➤ ملاحظة: لاحظنا أن الحالة تستخدم لغتين في التعبير (القبائلية والفرنسية).

المهمة 02: ورقة نشاط تمثل مربع ودائرة ومثلث مع قلم رصاص:

المضمون: الهدف منه هو تشجيع الطفل على نسخ الرسومات (الأشكال الثلاثة) حيث يمثل

الرسم وسيلة واحدة فقط تسمح بملاحظة السلوك المرغوب:

النقطة	مستوى الإجابة	إجابة الطفل	ملاحظة الوظيفة	الإجابة النموذجية	التدخل التقييمي
التعليق: سأريك بعض الرسومات أنظر إليهم جيدا، الآن أود منك أن ترسم هذه الأشكال على الورقة (المختص يعطي ورقة النشاط للطفل ولكن لا يعطيه قلم الرصاص) ثم يتظاهر بأنه مشغول.					
05	012345	Fkiyid a stylo	-طلب اتخاذ -إجراء -إخبار	-يعطي ضربة على الكتف -أعطني القلم -لا يمكنني الرسم بدون قلم	1-ستخبرني عندما تنتهي
بعد مرور دقيقة إذا لم يطلب الطفل قلم الرصاص، المختص يبدأ في التدخل الثاني.					
03	012345	نعم	-إجابة	-نعم -علامات الرأس	2-أوووه، أنا آسف نسيت أن أعطيك القلم

03	012345	لا، مربع	-إجابة -إخبار -إنكار/ نفي	-لا -إنه مربع -لا أعلم	3-المختص يشير إلى المربع: هل هذه دائرة؟
02	012345	رفع الكتفين	-تحليل - إنكار/ نفي	-لأن.... -لا أعلم	4-كيف عرفت أنه ليس دائرة؟
03	012345	مثلث	-إجابة -تعيين/ تسمية - إنكار/ نفي	-مثلث -هذا مثلث -لا أعلم	5-المختص يشير إلى المثلث: ما هذا؟
02	012345	تشير دون ذكر الاسم	-إجابة	-هذا -الدائرة -يشير دون الكلام	6-ما هو الشكل الذي تفضله؟
04	012345	Hey j'ai fini	-إخبار -سأل/ استفهام -توسل/ طلب بالحاح	-هاي لقد انتهيت -ربت على كف المختص	7-(المختص يقلب ورقة النشاط): سوف نقلب الورقة أود أن ترسم لي دائرة صغيرة قل لي عندما تنتهي (المختص يدير ظهره عن الطفل)
35/22	إجمالي النقاط				

جدول (38): نتائج المهمة الثانية للحالة السادسة.

❖ التعليق:

بالنسبة للجدول (38)، تحصلت الحالة على 22 نقطة من أصل 35 نقطة وهي نتيجة متوسطة، لاحظنا أن الحالة استطاعت نسخ الأشكال الهندسية بشكل صحيح، البنية الزمانية والمكانية عندها محفوظة، تملك القدرة على الطلب والابلاغ حيث قامت بطلب قلم الرصاص (عطيلي ستيلو)، مدركة للخطأ (لا هذا مربع)، الحجج والتبرير منعدمين إذ لم نتحصل على

أي إجابة عندما سأناها كيف عرفت أن الشكل ليس دائرة فاكتفت برفع الكتفين، التعبير اللغوي والغير لغوي لا بأس به، إلا أنها لم تبدي اهتماما كبيرا للنشاط، أحيانا ما كانت تخرج عن الموضوع وعندما نطلب منها شيء تجيب بـ (أوووف عيبت نروح).

المهمة 03: مكالمة هاتفية:

المضمون: المختص والطفل يجريان محادثة:

النقطة	مستوى الإجابة	إجابة الطفل	ملاحظة الوظيفة	الإجابة النموذجية	التدخل التقييمي
التعليمة: المختص يعطي لعبة الهاتف للطفل					
05	012345	bonjour ألو	-تحية	-ألو	1-سوف نقول ألو في الهاتف: دررن
05	012345	Ça va et kemini	-إجابة	-جيد	2-كيف حالك؟
05	012345	Khemagh la box Chouchfagh	-إخبار	-لعبت ذهبت إلى المدرسة	3-حدثني، ماذا فعلت اليوم؟
03	012345	نعم	-طلب معلومة	- ماذا؟	4-خمن ماذا؟
04	012345	Anda yella	-طلب معلومة -إخبار	-ما نوعه؟ -إنه كلب -أنا أيضا -لدي قط	5-لدي حيوان
05	012345	Ismis le chien imeqar ikhedem how how	-إخبار	-الطفل يصف الحيوان	6-حدثني عن.... (المختص يستطيع أن يستعمل كلمة حيوان بشكل عام أو حيوان محدد)
03	012345	قطة بقرة	-تسمية -تعريف	-تسمية الحيوان	7-سمي لي حيوان آخر

03	012345	نعم	-إخبار	-أنا أيضا	8-لقد سررت بالتحدث إليك، عليّ المغادرة الآن
00	012345	دون إجابة	-نهاية الحوار أو المحادثة	-مع السلامة -المصافحة	9-(إذا لم يتوقف الطفل عن المحادثة في 08) إلى اللقاء، مع السلامة
45/34	إجمالي النقاط				

جدول (39): نتائج المهمة الثالثة للحالة السادسة.

❖ التعليق:

بالنسبة للجدول (39)، تحصلت الحالة على 34 نقطة من أصل 45 نقطة وهي نتيجة جيدة، لاحظنا أن النوايا التواصلية موجودة، التعبير جيد، هناك فترات أين كانت تطلب المعلومة (صافا ونتي، وبين راه)، القدرة على الشرح موجودة أين شرحت لنا ما قامت به خلال يومها (درت la box ودوشت)، الوصف موجود أين قامت بوصف الحيوان (أسمو كلب يدير هاو هاو)، الاندماج في الموضوع جيد والاحتفاظ به موجود، سجلنا فترة من الصمت أين لم نتحصل على أي إجابة.

المهمة 04: مكعبات خشبية:

المضمون: حوار أو محادثة بين المختص والطفل:

النقطة	مستوى الإجابة	إجابة الطفل	ملاحظة الوظيفة	الإجابة النموذجية	التدخل التقييمي
التعليق: سنلعب بالمكعبات (المختص يعطي 05 كتل للطفل ويبدأ)					
03	012345	نعم	-طلب معلومة -طلب فعل -إنكار/ نفي	-ماذا؟ -كيف أفعل ذلك؟ -ما هو الإسطبل؟ -لا أعرف كيف	1-إبني لي اسطبل (يمكن استخدام أي كلمة)
03	012345	نعم	-طلب معلومة -تسمية/ تعريف	-أي نوع من الحيوانات؟ -أوه، حظيرة -إنها حظيرة	2-يمكن أن يكون منزل للحيوانات، في بعض الأحيان يضع المزارعون فيه القش

04	012345	لا لأحد	-إجابة -إنكار/ نفي -تسمية/ تعريف	-نعم/ لا -لا أعلم -الحيوانات هم الذين يعيشون في الحظيرة	3-هل يسكن الناس في الحظيرة؟
03	012345	نعم	-إجابة	-نعم -لا	4-هنا سأبني درجا أحتاج إلى مكعباتك
(المختص يبني الدرج، الطفل يلاحظ) بعد أن ينتهي المختص يهدم كل شيء ويعطي للطفل كتلة واحدة (يعطيه مرة أخرى كتلة واحدة، يكمل تدخلاته)					
03	012345	Arnouyid	-إخبار -طلب معلومة طلب فعل	-لا أستطيع -لماذا؟ -أعطني مكعبات أخرى -كيف؟	5-هذا مكعب أريد منك أن تفعل نفس الشيء
03	012345	Arnouyid	-إخبار	-أحتاج أكثر	6-إذا طلب الطفل مكعبات أخرى، يعطيه المختص مكعب واحد في كل مرة
03	012345	Nettali	-إجابة -تفكير/ تحليل	-للمصعود/ النزول -للتسلق -لا أدري	7-في ماذا يستعمل الدرج؟
05	012345	نعم، (description)	-إخبار -إنكار/ نفي	-هي من خشب -من حجر -لا أدري	8-أخبرني عن درج بيتكم
40/27	إجمالي النقاط				

جدول (40): نتائج المهمة الرابعة للحالة السادسة.

❖ التعليق:

بالنسبة للجدول (40)، تحصلت الحالة على 27 نقطة من أصل 40 نقطة وهي نتيجة متوسطة، فلاحظنا أن النوايا التواصلية ضعيفة أين كانت تجيب فقط بكلمة أو كلمتين فقط (نعم، زيديلي، نطلعو)، مفتقرة للتفصيل والتبرير والشرح والتفسير، الوصف موجود حيث قامت بوصف الدرج الموجود في بيتهم عن طريق البناء بالمكعبات، بدت عنيدة في هذه المهمة حيث عند أي تدخل من طرف الفاحص بالفعل أو الكلام تجيب بـ (شووت خليني نركز) تركيزها كان كله على المكعبات ولم تبادرنا أي اهتمام.

1-7- التعريف بالحالة (07): "ريتا ج":

1. المرحلة الأولى: المعلومات الشخصية:

- الاسم: ريتا ج.

- العمر: 10 سنوات.

- مكان الميلاد: بلدية، الجزائر العاصمة.

- لغة الأم: العربية.

- نوع الإعاقة: متلازمة داون.

- تتبع الحالة: في الجمعية.

2. المرحلة الثانية: فترة الحمل:

- مرغوب: نعم.

- عمر الأم عند الحمل: /

- هل هناك أمراض تعرضت لها الأم أثناء الحمل: لا.

- هل تناولت أدوية أثناء الحمل: لا.

- مدة الحمل: 9 أشهر.

3. المرحلة الثالثة: فترة الولادة:

- ولادة طبيعية: نعم.

- صراخ الطفل مباشرة بعد الولادة: نعم.

-وزن الطفل: 2كغ.

4.المرحلة الرابعة: مراحل النمو:

4-1-النمو الحسي الحركي:

-الضحكة الأولى: 3 أشهر.

4-2-الاستقلالية: نعم.

4-3-النمو اللغوي:

-المناغاة: نعم.

-كلمات مفردة: 10 أشهر.

-أول جملة: 5 سنوات.

4-4-النمو النفسي الاجتماعي:

اجتماعية، هادئة، حيوية، ديناميكية، مستقلة.

1-7-1-تقديم نتائج اختبار التعبير اللغوي الشفهي وتحليلها:

خلال تطبيق الاختبار على الحالة، قمنا أولاً بعرض الصور عليها والتي تمثل أحداث القصة، ثم طلبنا منها أن تعبر لنا عما تراه، وقد سردت القصة على النحو التالي:

[Qalbun, t̥iflun, šedu, yedu,]/ [T̥iflun, ʔaḥ]/ [t̥iflun, t̥šemax, waḥdu]/ [t̥iflun, yemah, ydeweš]/ [t̥iflun, yšuf, maya, yaysel, yedu].

الخاطئة	الصحيحة	
1	32	الأصوات
2	15	الكلمات
00	5	الجمال
5 أفكار		عدد الأفكار
00		الترابط والانسجام

جدول (41): نتائج الإنتاج اللغوي الشفهي للحالة السابعة.

❖ التحليل الكيفي:

- من خلال متابعة السرد الذي قامت به الحالة، تمكنت من:
- على المستوى الصوتي: نطق 32 صوت بشكل صحيح وصوت واحد بشكل خاطئ، حيث قامت باستبدال الصوت [k] بالصوت [q] في كلمة [qalbun] بدلا من كلمة [kalbun] وحذف الصوت [r] في كلمة [mraya] فأصبحت الكلمة [maya].
 - على المستوى المعجمي: كونت 15 كلمة صحيحة لها علاقة بالموضوع وكلمتين خاطئتين من حيث النطق [qalbun]، [maya] أين قصدت كلمة "مرآة" ولكن تبقى كلمات صحيحة من حيث المعنى.
 - على المستوى التركيبي: كونت 5 جمل صحيحة من حيث المضمون مكونة من كلمتين لأكثر إلا أنها لم تستعمل الترابط لتكون جملة كاملة ولكنها تبقى جمل ثرية وغير بسيطة.
 - على المستوى النصي: كونت 5 أفكار مترابطة ومتسلسلة حسب التسلسل الزمني للقصة، ولا وجود للترابط والانسجام بين الأفكار.
 - في التعبير، نلاحظ رصيد لغوي ثري، استخدام الأسماء عند البدء في الجملة مثل: [tɪflun].
 - التعبير عن المضمون بصفة عامة صحيح وفهم جيد للصور.

1-7-2- تقديم نتائج اختبار البراغماتية وتحليلها:

المهمة 01: محادثة خيالية بين ديميتين:

المضمون: مناقشة خيالية بين ديميتين حول برنامجهما المفضل:

النقطة	مستوى الإجابة	إجابة الطفل	ملاحظة الوظيفة	الإجابة النموذجية	التدخل التقييمي
					التعليمة: أريد أن أعرفك على صديقي (الفاحص يعرض الـدميتين)، سوف نلعب معهما، أي واحدة تريد؟ (بعد أن يختار الطفل يبدأ الفاحص).
03	012345	Bonjour	-تحية	-صباح الخير	1-سوف نتحدث، صباح الخير
03	012345	Ça va	-إجابة	-بخير	2-كيف حالك؟
03	012345	Même ana	-إخبار	-أنا أيضا	3-أنا أحب مشاهدة التلفاز

				-أنا أحب الذهاب إلى مدينة الملاهي	
03	012345	Miki maous	-تعريف -تسمية	-توم وجيري -صراع البلابل	4-أخبرني عن الرسوم المتحركة المفضلة لديك
00	012345	دون إجابة	-إخبار -إنكار/ نفي	-الطفل يشرح -لا أريد	5-لا أعرف هذه الرسوم هل لا حدثتني عنها؟
03	012345	نعم	-إجابة	-نعم/ لا -علامة الرأس	6-هل تريد أن تعرف برنامجي المفضل؟
04	012345	Meme ana nhabou	-طلب معلومة -إخبار	-لماذا؟ -أنا أيضا	7-أنا أحب.... (يقول الفاحص سمي لي برنامج آخر)
00	012345	دون إجابة	-تسمية/ تعريف -إنكار/ نفي	-الطفل يسمي -لا أعرف	8-من هم الشخصيات اللطيفة في الرسوم المتحركة المفضلة لديك؟
02	012345	رفع الكتفين	-تحليل -إنكار/ نفي	-لأنهم.... -لا أدري -رفع الكتف	9-لماذا هم لطفاء؟
04	012345	Bye Bye	-إنهاء المحادثة	-مع السلامة -يفعل حركات اليد	10-شكرا لأنك قبلت التحدث معي. مع السلامة
50/25	إجمالي النقاط				

جدول (42): نتائج المهمة الأولى للحالة السابعة.

❖ التعليق:

بالنسبة للجدول (42)، تحصلت الحالة على 25 نقطة من أصل 50 نقطة وهي نتيجة متوسطة، حيث لاحظنا أن النوايا التواصلية موجودة، الشرح والوصف غائبين نفس الشيء بالنسبة للتوضيح والتبرير، سجلنا إجابة غائبة وإجابة غير لفظية أين اكتفت برفع الكتفين عندما سألناها عن سبب حبها للرسم المتحركة التي ذكرتها، الاحتفاظ موجود إذ احتفظت بموضوع المحادثة واندمجت معه، الكفاءة الخطابية حسنة والتعبير اللغوي حسن بالرغم من أن تركيزها كان نحو الألعاب الموجودة في القاعة.

المهمة 02: ورقة نشاط تمثل مربع ودائرة ومثلث مع قلم رصاص:

المضمون: الهدف منه هو تشجيع الطفل على نسخ الرسومات (الأشكال الثلاثة) حيث يمثل الرسم وسيلة واحدة فقط تسمح بملاحظة السلوك المرغوب:

النقطة	مستوى الإجابة	إجابة الطفل	ملاحظة الوظيفة	الإجابة النموذجية	التدخل التقييمي
التعليق: سأريك بعض الرسومات أنظر إليهم جيداً، الآن أود منك أن ترسم هذه الأشكال على الورقة (المختص يعطي ورقة النشاط للطفل ولكن لا يعطيه قلم الرصاص) ثم يتظاهر بأنه مشغول.					
05	012345	A3tini stylo	-طلب اتخاذ إجراء- -إخبار	-يعطي ضربة على الكتف -أعطني القلم -لا يمكنني الرسم بدون قلم	1-ستخبرني عندما تنتهي
بعد مرور دقيقة إذا لم يطلب الطفل قلم الرصاص، المختص يبدأ في التدخل الثاني.					
03	012345	نعم	-إجابة	-نعم -علامات الرأس	2-أوووه، أنا آسف نسيت أن أعطيك القلم
03	012345	لا، مربع	-إجابة -إخبار -إنكار/ نفي	-لا -إنه مربع -لا أعلم	3-المختص يشير إلى المربع: هل هذه دائرة؟

04	012345	تشير إلى الدائرة وتقول دائرة	-تحليل - إنكار/ نفي	-لأن.... -لا أعلم	4-كيف عرفت أنه ليس دائرة؟
03	012345	مثلث	-إجابة -تعيين/ تسمية - إنكار/ نفي	-مثلث -هذا مثلث -لا أعلم	5-المختص يشير إلى المثلث: ما هذا؟
02	012345	تشير إلى كل الأشكال دون ذكر الاسم	-إجابة	-هذا -الدائرة -يشير دون الكلام	6-ما هو الشكل الذي تفضله؟
04	012345	هاي شوفي كملت	-إخبار -سأل/ استفهام -توسل/ طلب بإلحاح	-هاي لقد انتهيت -ربت على كف المختص	7-(المختص يقلب ورقة النشاط): سوف نقلب الورقة أود أن ترسم لي دائرة صغيرة قل لي عندما تنتهي (المختص يدير ظهره عن الطفل)
45/24	إجمالي النقاط				

جدول (43): نتائج المهمة الثانية للحالة السابعة.

❖ التعليق:

بالنسبة للجدول (43)، تحصلت الحالة على 24 نقطة من أصل 45 نقطة وهي نتيجة متوسطة، أين لاحظنا أن الحالة لها القدرة على نسخ الأشكال الهندسية بطريقة صحيحة، البنية الزمانية والمكانية محفوظة، لديها القدرة على الطلب والابلاغ أين طلبت القلم للرسم (أعطيني ستيلو)، مدركة للخطأ (لا مربع)، الشرح والتفسير والتبرير غائبين، التعبير اللفظي والغير لفظي حسن أين قامت بالإشارة لكل الأشكال دون كلام.

المهمة 03: مكالمة هاتفية:

المضمون: المختص والطفل يجريان محادثة:

النقطة	مستوى الإجابة	إجابة الطفل	ملاحظة الوظيفة	الإجابة النموذجية	التدخل التقييمي
التعليمية: المختص يعطي لعبة الهاتف للطفل					
03	012345	ألو	-تحية	-ألو	1-سوف نقول ألو في الهاتف: درررر
02	012345	علامة بالرأس	-إجابة	-جيد	2-كيف حالك؟
05	012345	قريت قصة تع ماشا مع ماما	-إخبار	-لعبت -ذهبت إلى المدرسة	3-حدثني، ماذا فعلت اليوم؟
03	012345	نعم	-طلب معلومة	- ماذا؟	4-خمن ماذا؟
04	012345	عندك معزة	-طلب معلومة -إخبار	-ما نوعه؟ -إنه كلب -أنا أيضا -لدي قط	5-لدي حيوان
05	012345	قطة تخبش بظفارها (وصف)	-إخبار	-الطفل يصف الحيوان	6-حدثني عن.... (المختص يستطيع أن يستعمل كلمة حيوان بشكل عام أو حيوان محدد)
04	012345	كلب يدير هاو هاو	-تسمية -تعريف	-تسمية الحيوان	7-سمي لي حيوان آخر
03	012345	نعم	-إخبار	-أنا أيضا	8-لقد سررت بالتحدث إليك، عليّ المغادرة الآن
04	012345	Bye Bye	-نهاية الحوار أو المحادثة	-مع السلامة -المصافحة	9-(إذا لم يتوقف الطفل عن المحادثة في 08) إلى اللقاء، مع السلامة
45/28	إجمالي النقاط				

جدول (44): نتائج المهمة الثالثة للحالة السابعة.

❖ التعليق:

بالنسبة للجدول (44)، تحصلت الحالة على 28 نقطة من أصل 45 نقطة وهي نتيجة متوسطة، لاحظنا أن الحالة لديها القدرة في الاحتفاظ بموضوع المكالمة، تحترم قواعد المحادثة أين تنتظر دورها في الكلام، لها القدرة على الشرح والتوضيح أين شرحت لنا ماذا قامت به في يومها فأجابت بـ (قريب قصة تع ماشا مع ماما) الوصف موجود حيث قامت بوصف الحيوان (قطة تخبش بظفارها، كلب يدير هاو هاو)، استخدام صيغ الأدب عند بدء المكالمة وانهاؤها (ألو، باي)، النوايا التواصلية جيدة والكفاءة الخطابية موجودة.

المهمة 04: مكعبات خشبية:

المضمون: حوار أو محادثة بين المختص والطفل:

النقطة	مستوى الإجابة	إجابة الطفل	ملاحظة الوظيفة	الإجابة النموذجية	التدخل التقييمي
التعليق: سنلعب بالمكعبات (المختص يعطي 05 كتل للطفل ويبدأ)					
03	012345	نعم	-طلب معلومة -طلب فعل -إنكار/ نفي	-ماذا؟ -كيف أفعل ذلك؟ -ما هو الإسطل؟ -لا أعرف كيف	1-إبني لي اسطل (يمكن استخدام أي كلمة)
02	012345	تشرح كيف هو البيت باستعمال المكعبات	-طلب معلومة -تسمية/ تعريف	-أي نوع من الحيوانات؟ -أوه، حظيرة -إنها حظيرة	2-يمكن أن يكون منزل للحيوانات، في بعض الأحيان يضع المزارعون فيه القش
05	012345	تعيش فيه ماما وبابا	-إجابة -إنكار/ نفي -تسمية/ تعريف	-نعم/ لا -لا أعلم -الحيوانات هم الذين يعيشون في الحظيرة	3-هل يسكن الناس في الحظيرة؟
03	012345	نعم	-إجابة	-نعم -لا	4-هنا سأبني درجا أحتاج إلى مكعباتك
(المختص يبني الدرج، الطفل يلاحظ) بعد أن ينتهي المختص يهدم كل شيء ويعطي للطفل كتلة واحدة (يعطيه مرة أخرى كتلة واحدة، يكمل تدخلاته)					

05	012345	كاين واحد برك زيدلي	-إخبار -طلب معلومة -طلب فعل	-لا أستطيع -لماذا؟ -أعطني مكعبات أخرى -كيف؟	5- هذا مكعب أريد منك أن تفعل نفس الشيء
02	012345	تطلب المزيد (إجابة غير لفظية)	-إخبار	-أحتاج أكثر	6- إذا طلب الطفل مكعبات أخرى، يعطيه المختص مكعب واحد في كل مرة
00	012345	دون إجابة	-إجابة -تفكير/ تحليل	-للسعود/ النزول -للتسلق -لا أدري	7- في ماذا يستعمل الدرج؟
05	012345	Oui, fouqa dakhel dar kbar bezaf	-إخبار -إنكار/ نفي	-هي من خشب -من حجر -لا أدري	8- أخبرني عن درج بيتكم
40/25	إجمالي النقاط				

جدول (45): نتائج المهمة الرابعة للحالة السابعة.

❖ التعليق:

بالنسبة للجدول (45)، تحصلت الحالة على 25 نقطة من أصل 40 نقطة وهي نتيجة متوسطة، لاحظنا أن الحالة تملك القدرة على الشرح والتوضيح حيث قامت بشرح كيف هو البيت باستعمال المكعبات عن طريق بناءه، لديها القدرة على التبرير وتقديم الحجج عندما سألناها عن يعيش في المنزل فأجابت ب (تعيش فيه ماما، مع ذكر باقي أفراد عائلتها)، الطلب والإبلاغ موجود حيث كانت تطلب المزيد من المكعبات في كل مرة لبناء الدرج، تملك القدرة على الوصف حيث قامت بوصف درج بيتهم فأجابت ب (فوق داخل الدار كبار بزاف). التعبير اللفظي جيد والكفاءة الخطابية جيدة.

2- مناقشة النتائج في ضوء فرضية البحث:

قمنا بتطبيق اختبار الإنتاج اللغوي الشفهي واختبار "شولمان" للقدرات البراغماتية لمعرفة هل للقدرات البراغماتية دور فعال في اكتساب اللغة الشفهية لدى عينة من الأطفال المصابين بعرض داون ومنه تحصلنا على النتائج التالية:

بالنسبة للحالة الأولى (حفصة)، استنتجنا أن القدرات البراغماتية لديها متوسطة جدا وذلك استنادا للنتائج التي تحصلنا عليها من كل مهمة من مهام اختبار "شولمان" أين افتقرنا للحصول على ما كنا نبحث عنه (النوايا التواصلية عادية جدا، مشكل في الطلب والتوضيح والتبرير، لغة غير لفظية عادية مع فترات سكوت كثيرة)، وبالمقارنة مع نتائج اختبار الإنتاج اللغوي الشفهي، فاستنتجنا أن الحالة القدرة على التعبير بالرغم من محدودية الكلمات التي استخدمتها إلا أنها كانت قادرة على تكوين جمل وأفكار داخل موضوع القصة، لم نسجل أي أخطاء في الأصوات. ومنه نقول إنه لا وجود لعلاقة بين القدرات البراغماتية والإنتاج اللغوي الشفهي عند الحالة الثانية حيث أن الأداء اللغوي أحسن من البراغماتي، فالقدرات البراغماتية ليس لها دور في اكتساب اللغة الشفهية عند هذه الحالة.

بالنسبة للحالة الثانية (سعيد)، استنتجنا أن القدرات البراغماتية لديها فوق المتوسط وذلك استنادا للنتائج التي تحصلنا عليها من كل مهمة من مهام اختبار "شولمان" أين استطعنا الحصول على ما تم البحث عنه من (النوايا التواصلية، التواصل، اللغة اللفظية والغير لفظية....) وبالمقارنة مع نتائج اختبار الإنتاج اللغوي الشفهي، فاستنتجنا أن الحالة لها القدرة على التعبير والحفاظ على الموضوع بالرغم من محدودية الكلمات التي استخدمتها أين عبّرت بكلمتين أو أكثر إلا أنه قدّم جمل ليست خارجة عن الموضوع، سجلنا بعض الأخطاء في نطق الأصوات أين قامت باستبدال الصوت [غ] في كلمة [yaɣlid] بالصوت [ع] فأصبحت الكلمة [ya3lid]، ومنه نقول إن العلاقة بين القدرات البراغماتية والإنتاج اللغوي الشفهي عند الحالة الثانية علاقة ترابطية متوسطة، إذ للقدرات البراغماتية دور في اكتساب اللغة الشفهية عند هذه الحالة.

بالنسبة للحالة الثالثة (ريان)، استنتجنا أن القدرات البراغماتية لديها فوق المتوسط وذلك استنادا للنتائج التي تحصلنا عليها من كل مهمة من مهام اختبار "شولمان" أين استطعنا الحصول على ما تم البحث عنه من (النوايا التواصلية، الاحتفاظ، الكفاءة الخطابية، التعبير اللفظي والغير لفظي)، وبالمقارنة مع نتائج اختبار الإنتاج اللغوي الشفهي، فاستنتجنا أن الحالة لها القدرة على التعبير على الصور بشكل عادي بالرغم من محدودية الكلمات والرصيد اللغوي المستخدم، لم نسجل أي أخطاء في الأصوات. ومنه نقول إن العلاقة بين القدرات البراغماتية والإنتاج اللغوي الشفهي عند الحالة الثالثة علاقة ترابطية جيدة، إذ للقدرات البراغماتية دور في اكتساب اللغة الشفهية عند هذه الحالة.

بالنسبة للحالة الرابعة (أنيا)، استنتجنا أن القدرات البراغماتية لديها تحت المتوسط وذلك استنادا للنتائج التي تحصلنا عليها من كل مهمة من مهام اختبار "شولمان" فقد استطعنا فقط الحصول على الاحتفاظ والطلب (في بعض المهام)، التعبير اللغوي والغير لغوي ضعيف، الكفاءة الخطابية ضعيفة والنوايا التواصلية عادية، وبالمقارنة مع نتائج اختبار الإنتاج اللغوي الشفهي، فاستنتجنا أن الحالة سجلت نتائج جيدة أين كان التعبير جيد على القصة مع ثراء في الرصيد اللغوي، سجلنا بعض الأخطاء في نطق الأصوات أين قامت باستبدال الصوت [y] في كلمة [yaɣlid] بالصوت [z] فأصبحت الكلمة [za3lid] والصوت [va] في كلمة [lavabo] بالصوت [ba] فأصبحت الكلمة [lababo]، ومنه نقول إنه لا وجود لعلاقة بين القدرات البراغماتية و الإنتاج اللغوي الشفهي عند الحالة الرابعة حيث أن الأداء اللغوي أحسن من البراغماتي، فالقدرات البراغماتية ليس لها دور في اكتساب اللغة الشفهية عند هذه الحالة.

بالنسبة للحالة الخامسة (ويزة)، استنتجنا أن القدرات البراغماتية لديها متوسطة وذلك استنادا للنتائج التي تحصلنا عليها من كل مهمة من مهام اختبار "شولمان"، حيث سجلنا (النوايا التواصلية والاحتفاظ والطلب والكفاءة الخطابية...)، وبالمقارنة مع نتائج اختبار الإنتاج اللغوي الشفهي، فاستنتجنا أن الحالة سجلت نتائج جيدة أين كان التعبير جيد مع ثراء في الرصيد اللغوي وتنوع في اللغات (الفرنسية والقبائلية)، سجلنا بعض الأخطاء في نطق الكلمات أين قامت بحذف الصوت [n] في كلمة [aqjun] فأصبحت الكلمة [aqju]، ومنه نقول إن العلاقة

بين القدرات البراغماتية والإنتاج اللغوي الشفهي عند الحالة الخامسة علاقة ترابطية متوسطة، إذ للقدرات البراغماتية دور في اكتساب اللغة الشفهية عند هذه الحالة.

بالنسبة للحالة السادسة (سيلينا)، حالة متمكنة جداً، لديها بعض الاندفاعية في الكلام أين كانت تتحدث بسرعة وبطلاقة، واجهنا مشكل معها حيث لم تبدي أي اهتمام للاختبار فكانت تقول (جيت نقرى مع الأرتوفونية) ضنا منها أننا كنا نلعب ومع ذلك فالقدرات البراغماتية عندها حسنة، وبالمقارنة مع نتائج اختبار الإنتاج اللغوي الشفهي، فاستنتجنا أن الحالة تملك رصيد لغوي ثري مع تنوع في اللغات (الفرنسية والقبائلية وبعض الكلمات بالإنجليزية)، قدرة جيدة في التعبير والفهم، سجلنا بعض الأخطاء في نطق الأصوات أين قامت باستبدال الصوت [g] في كلمة [yegrirev] بالصوت [x] فأصبحت الكلمة [yexrirev]. ومنه نقول إن العلاقة بين القدرات البراغماتية والإنتاج اللغوي الشفهي عند الحالة السادسة علاقة ترابطية جيدة، إذ للقدرات البراغماتية دور في اكتساب اللغة الشفهية عند هذه الحالة.

بالنسبة للحالة السابعة (ريتا)، استنتجنا أن القدرات البراغماتية لديها جيدة وذلك استناداً للنتائج التي تحصلنا عليها من كل مهمة من مهام اختبار "شولمان"، حيث تم الحصول على ما تم البحث عنه (النوايا التواصلية، الكفاءة الخطابية، الاحتفاظ، الشرح، الوصف....)، وبالمقارنة مع نتائج اختبار الإنتاج اللغوي الشفهي، فاستنتجنا أن الحالة متمكنة جداً تملك رصيد لغوي ثري وتعبير جيد، سجلنا بعض الأخطاء في نطق الأصوات أين قامت باستبدال الصوت [k] في كلمة [kalbun] بالصوت [q] فأصبحت الكلمة [qalbun] وحذف الصوت [r] في كلمة [mraya] فأصبحت الكلمة [maya]. ومنه نقول إن العلاقة بين القدرات البراغماتية والإنتاج اللغوي الشفهي عند الحالة السابعة علاقة ترابطية جيدة، إذ للقدرات البراغماتية دور في اكتساب اللغة الشفهية عند هذه الحالة.

نستنتج من خلال كل ما سبق، أننا توصلنا إلى توافق النتائج مع الفرضية المطروحة والتي تنص على أن " للقدرات البراغماتية دور في اكتساب اللغة الشفهية لدى الطفل المصاب بمتلازمة داون"، لأن أغلب الحالات أكدت ذلك، ومنه نقول أن الفرضية تحققت.

3-استنتاج عام:

تهدف دراستنا إلى معرفة ما إذا كان للقدرات البراغماتية دور في اكتساب اللغة الشفهية لدى الطفل المصاب بمتلازمة داون. وللتحقق من ذلك، قمنا بتطبيق اختبار الإنتاج اللغوي الشفهي الخاص باللغة الشفهية واختبار "Shulman" للقدرات البراغماتية لدى عينة من الأطفال المصابين بمتلازمة داون والذين يبلغ عددهم بـ 07 أطفال عند الفئة العمرية من 10-12 سنة المتواجدين بـ "جمعية الولاية للاندماج المدرسي والمهني لمتلازمة داون بتيزي وزو" وبـ "المركز النفسي البيداغوجي بذراع بن خدة بولاية تيزي وزو"، سعينا إلى تسليط الضوء على مهارات التواصل لدى هؤلاء الأطفال من خلال اللعب.

ومن خلال تحليل وعرض النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضية، استنتجنا أن القدرات البراغماتية تختلف من حالة لأخرى، حيث توصلنا للنتائج التالية: على مستوى السلوك الاتصالي، لاحظنا أن هؤلاء الأطفال لا يواجهون مشاكل في التواصل ويسعدون بالتبادل، على مستوى موضوع المحادثة شهدنا إمكانية الحفاظ على موضوع التبادل والتكيف بانسجام مع الآخر، التركيز والاهتمام موجود عند أغلبية الحالات إلا الحالة (4) و(6) حيث كان كل شيء يحدث كما لو أن المحاور لم يؤخذ في الاعتبار في بناء التبادل. أما على مستوى أدوار التحدث، لم تكن هنالك صعوبات في التدخل، حيث تدخل جميع الأطفال بشكل مناسب وفي الوقت المحدد، تم احترام مبدأ التناوب الذي يتطلب وجود توازن معين بين المحاورين بشكل صحيح، لم يكن مبدأ الفاصل الزمني القصير بين أدوار التحدث فعالا دائما لأن هؤلاء الأطفال يواجهون صعوبة وقد يكونون محرجين وبالتالي يميلون إلى إطالة هذه الفترة وهذا ما لاحظناه عند الحالة (1) والحالة (4).

من حيث أنجح عناصر الاختبار، فلا دهشة من أن معظم عناصر اختبار القدرات البراغماتية مشبعة بغض النظر عن العمر العقلي للطفل، فكانت بعض الحالات متمكنة من كل مهام الاختبار كما هو الحال عند الحالة (7) و(5)، والبعض الآخر تمكنت من بعض المهام فقط كما هو الحال عند الحالة (4) و(1).

أما من حيث العناصر الفاشلة، فعندما لا يقدم الطفل أي استجابة لفظية أو غير لفظية كما هو الحال في بعض المهام أين سجلنا غياب الإجابات عند كل الحالات (ما عدا الحالة (3)) في بعض بنود مهام الاختبار، فمثلا عند الحالة (1) في البند الأول من المهمة (2) والحالة (4) في البند (7) و(8) و(9) من المهمة (1).

ترتبط الإجابات التي تم الحصول عليها في الاختبار بحالة النطق، فلم تتضمن أي إجابة سخيفة أو غريبة حيث لم يحصل أي طفل على نقطة (1)، فهذا النوع من الاستجابة يظهر إذا طبق الاختبار على أطفال يعانون من طيف التوحد مثلا، فجميع الأخطاء الناتجة لها صلة بالسياق.

أما بالنسبة لاختبار الانتاج اللغوي الشفهي، فلم نجد مشاكل كثيرة في اللغة عند الحالات على غرار بعض الأخطاء في نطق بعض الأصوات والتي لم تؤثر سلبا على المعنى والمضمون، فتميزت بعض الحالات بتعبير وفهم جيد مع ثراء في الرصيد اللغوي أما البعض الآخر فتميز بتعبير محدود من الكلمات.

وفي الأخير، توصلنا إلى تحقق الفرضية والتي تنص على أن "للقدرات البراغماتية دور في اكتساب اللغة الشفهية لدى الطفل المصاب بمتلازمة داون".

وانطلاقا من النتائج المتوصل إليها، نقوم بوضع بعض التوصيات والاقتراحات على النحو التالي:

➤ توصيات:

- العمل على فتح أقسام خاصة بهذه الفئة في المدارس العامة عبر التراب الوطني مع وضع برامج خاصة بهم.
- العمل على دعم أطفال متلازمة داون في اندماجهم الاجتماعي من خلال التعليم والتدريب المهني.
- توعية الأولياء بضرورة تقبل حالة طفلهم وتشجيعهم على الحوار والتعبير.
- ضرورة التكفل بهذه الفئة مع توفير الوسائل المساعدة لتلبية حاجاتهم اليومية.
- ضرورة التعامل معهم على أنهم أطفال مختلفون لا مختلون.

-الوقوف عند أهم الاضطرابات اللغوية والبراغماتية التي يعاني منها الطفل التريزومي والتي تعرقل علاقاتهم الاجتماعية.

-فتح مراكز وجمعيات خاصة بالتكفل بالمصابين بمتلازمة داون لما يحتاجونه من رعاية مكثفة ومستمرة مع تخصيص أخصائيين أرطوفونيين ونفسانيين بكثرة.

➤ اقتراحات:

-تقييم القدرات البراغماتية لدى عينة من أطفال متلازمة داون المتمدرسين.

-دراسة مقارنة للقدرات البراغماتية لدى عينة من أطفال متلازمة داون وعينة من الأطفال العاديين.

-التطرق إلى نفس الموضوع كموضوعنا مع عينة بحث أكبر من المعروضة في البحث.

-دراسة مقارنة بين نتائج اختبار "Shulman" ونتائج اختبار "Evalo 2-6ans" للقدرات البراغماتية عند عينة من أطفال متلازمة داون.

-فعالية برنامج قائم على مهام نظرية العقل في تنمية القدرات البراغماتية لدى الطفل المصاب بمتلازمة داون.

-فعالية برنامج تدريبي لتنمية القدرات البراغماتية في التواصل الاجتماعي لدى الطفل التريزومي.

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام بحثنا، والذي سعينا من خلاله إلى معرفة ما إذا كان للقدرات البراغماتية دور في اكتساب اللغة الشفهية لدى الطفل المصاب بمتلازمة داون، حيث اهتمنا بهذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة والذين هم محور اختصاص علماء النفس والأرطوفونيين، ومن خلال هذه الدراسة التي تدخل ضمن البحوث العلمية التي تهتم بالقدرات البراغماتية من ناحية وباللغة الشفهية من ناحية أخرى، تبين أن القدرات البراغماتية تلعب دور في اكتساب اللغة الشفهية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون، وأن اللغة عند هذه الفئة جيدة وهذا ما أسفرت عنه النتائج المتوقعة للفرضية القائلة أن: "للقدرات البراغماتية دور في اكتساب اللغة الشفهية لدى الطفل المصاب بمتلازمة داون" وذلك بالاستعانة باختبار الإنتاج اللغوي الشفهي الخاص باللغة الشفهية واختبار "Shulman" للقدرات البراغماتية.

ولأن اللغة الشفهية من أهم المراحل في عملية اكتساب اللغة عند الطفل، تمكنه من برمجة اللغة المرسله إليه ليتواصل مع أفراد مجتمعه، ولأن موضوع متلازمة داون من الموضوعات الواسعة والمهمة التي تواجه الأخصائي الأرطوفوني، وجب وضع برامج تكفلية وعلاجية تساعد هذه الفئة من خلال وضع برامج مميزة لتنمية وتحسين قدراتهم البراغماتية وكذلك الانخراط في البيئة الاجتماعية.

ختاماً، دراستنا هذه ما هي إلا محاولة متواضعة لإثراء المكتبة العلمية في ميدان البحث العلمي، ونأمل أن يؤدي هذا البحث الغرض الذي وضع من أجله وأن يكون فيه الفائدة والمنفعة المعرفية آملين أن نكون قد أنصفنا هذه الفئة من الأطفال.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

➤ المراجع العربية:

- 1- أبو النصر مدحت، (2005)، "الإعاقة العقلية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية" مجموعة النيل العربية، القاهرة.
- 2- أحمد قطحان الظاهر، (2010)، "اضطرابات اللغة والكلام"، الطبعة 01، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- 3- أحمد. قدعان، هنادي محمد، (2014)، "الاضطرابات الانفعالية والسلوكية عند داون ساندروم، برنامج تدريبي علاجي"، الطبعة 01، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 4- إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، (2012)، "متلازمة داون الخصائص والاعتبارات التأهيلية"، الطبعة 01، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 5- إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، (2005)، "اضطرابات الكلام واللغة، التشخيص والعلاج"، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
- 6- إيهاب الببلاوي، (2010)، "اضطرابات التواصل"، الطبعة 04، دار الزهراء، الرياض.
- 7- جمال الخطيب، الحديدي منى، (2004)، "التدخل المبكر"، دار الفكر، الأردن.
- 8- الجيلالي دالاش، (2001)، "مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها"، ترجمة "محمد بحيان"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 9- جواد ختام، (2016)، "التداولية: أصولها واتجاهاتها"، الطبعة 01، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان.
- 10- خير الدين علي عويس، (1997)، "دليل البحث العلمي" الطبعة 01، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- 11- حليلة قادري، (2015)، "مدخل إلى الأرتوفونيا، تقويم اضطرابات الصوت واللغة"، الطبعة 01، دار النشر والتوزيع، عمان.
- 12- راضية بن عربية. نصيرة شوال، (2016)، "مدخل إلى الأرتوفونيا، علم اضطرابات اللغة والتواصل"، الطبعة 01، دار ألفا للوثائق.

- 13- رمضان محمد القذافي، (1996)، "رعاية المختلفون ذهنياً"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
- 14- سعد إسماعيل، (1988)، "الاتصال والرأي العام"، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر.
- 15- سعود عيسى ناصر الملق، (2001)، "متلازمة داون"، الطبعة 02، مكتبة الملك للنشر، الرياض.
- 16- عبد الحميد جابر، (2011)، "التربية الخاصة للموهوبين والمعاقين وسبل رعايتهم وإرشادهم"، الطبعة 01، دار الفكر للنشر، دمشق.
- 17- عبد الله محمد الصبي، (2002)، "متلازمة داون"، الطبعة 02، دار الزهراء، الرياض.
- 18- عبد العزيز السرطاوي. جميل الصمادي، (1998)، "الإعاقة الجسمية الصحيحة"، الطبعة 01، مكتبة الفلاح للنشر، الكويت.
- 19- عبد الكريم حمامي، (1998)، "تعليم النطق للأطفال المنغوليين"، دار فصلت، حلب، سوريا.
- 20- عوني معين شاهين، (2008)، "الأطفال ذوي متلازمة داون، مرشد الآباء والمعلمين"، مكتبة نرجس، فرع الجامعة الأردنية، عمان.
- 21- فاروق الروسان، (2000)، "مقدمة في الاضطرابات اللغوية"، الطبعة 01، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.
- 22- فاروق الروسان، (2010)، "مقدمة في الإعاقات العقلية"، الطبعة 04، دار الفكر، عمان، الأردن.
- 23- شحدة الفارع وآخرون، (2000)، "مقدمة في اللغويات المعاصرة"، الطبعة 01، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- 24- فؤاد عبد الجوالده. مصطفى نوري القمش، (2012)، "البرامج التربوية والأساليب العلاجية لذوي الاحتياجات الخاصة"، الطبعة 01، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 25- كمال إبراهيم مرسى، (1999)، "مرجع في علم التخلف العقلي"، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.

- 26-محمد محمود النحاس، (2006)، "سيكولوجية الخطاب لذوي الاحتياجات الخاصة"، الطبعة 01، دار الأنجلو المصرية للنشر، القاهرة، مصر.
- 27-محمد عودة الريماوي وزملائه، (2004)، "علم النفس العام" الطبعة 01، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 28-مصطفى نوري القمش، (2011)، "الإعاقة العقلية المتعددة"، الطبعة 01، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- 29-وفاء علي الشامي، (2004)، "خفايا التوحد، أشكاله وأسبابه وتشخيصه"، سلسلة التوحد، الكتاب الأول، مركز جدة للتوحد، جدة.

➤ المراجع الأجنبية:

- 1-Blosh Henriette, (1997), « **Dictionnaire fondamental de psychologie** », Larousse, Paris.
- 2-Coline Tognet, (2014), « **Adaptation de deux épreuves de conversation fictive du teste des habilités pragmatique de B.Shulman pour les enfants de 8 à 12 ans** », Mémoire présenté pour l'obtention du certificat de capacité d'orthophonie, Bordeaux.
- 3-Coquet Françoise, (2005), « **Les habilités pragmatiques chez l'enfant** », Paris, France.
- 4-François Latraverse, (1987), « **La pragmatique (histoire et critique)** », Pierre Mardaga, éditeur, Bruxelles, Belgique.
- 5-Marie Ginder, (2010), « **La pragmatique du langage chez l'enfant bègue** », mémoire présenté pour l'obtention du certificat de capacité d'orthophonie, Nice, France.
- 6-Anne-Flore Richard, (2016), « **Evaluation de la pragmatique conversationnelle : une grille de dépistage des troubles**

pragmatique chez les enfants de 6 à 12 ans », mémoire présenté pour l'obtention du certificat de capacité d'orthophonie, L'Ille, France.

7–Marcs Monfort et autres, (2005), « **Les troubles de la pragmatique chez l'enfant** », ortho édition, Entha, Madrid.

8–Jean Piaget, (1986), « **Le langage et la pensée chez l'enfant. Étude sur la logique de l'enfant** », Neuvième édition, Neuchâtel, Paris.

9–Salomé Blain. Gaëlle Le Sech, (2021), « **Elaboration d'épreuves de pragmatique et d'épreuves de fonctions exécutives au sein d'un protocole d'évaluation du langage oral spécifique aux enfants porteurs de trisomie 21** », Centre de formation universitaire en orthophonie, Marseille, France.

➤ **الرسائل الجامعية:**

- 1–أحمد واضح، (2012)، "الخطاب التداولي في الموروث العربي من القرن الثالث هجري إلى القرن السابع هجري"، شهادة دكتورة، جامعة وهران، الجزائر.
- 2–أمينة بن قو، حسين فسيان، (2018)، "فعالية الإرشاد النفسي الأبوي في تحسين الاستقلالية لدى طفل متلازمة داون"، رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر.
- 3–آمنة عودة محمد الهذلي، (2008)، "Down Syndrome"، أطروحة حلقة بحث وتصميم تجارب، جامعة الطائف.
- 4–خيرة عزروق، (2002)، "دور الكفالة الأرتوفونية في تنمية الرصيد اللغوي لدى الطفل المصاب بعرض داون"، رسالة ماجستير، جامعة مستغانم، الجزائر.
- 5–رشيدة حمزة، (2014)، "تقييم اللغة الشفهية عند المصاب بالزهايمر"، رسالة ماجستير، جامعة أم البواقي، الجزائر.

6- سعيدون محجوبة، بغدادي بن عطية إسماعيل، (2018)، "دور الكفالة الأطفونوية في تنمية الفهم الشفهي والإنتاج اللغوي لدى أطفال التوحد"، رسالة ماجستير، جامعة مستغانم، الجزائر.

7- عدى دليّة، (2017)، "تكييف اختبار خومسي لتقييم اللغة الشفهية (ELO) على اللغة العربية الممارسة في البيئة الجزائرية"، شهادة دكتوراة في علم النفس اللغوي والمعرفي، الجزائر.

8- منصورى سمية، (2020)، "دراسة اللغة الشفهية عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون"، رسالة ماجستير، جامعة مستغانم، الجزائر.

9- نورة غريبة، (2010)، "ألفاظ العقود في التراث اللغوي دراسة تركيبية تداولية"، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، الجزائر.

10- هاجر عابد، (2010)، "اقتراح اختبار لتقييم القدرات البراغماتية عند الطفل التريزومي"، رسالة ماجستير، جامعة أم البواقي، الجزائر.

11- يسرى لوصيف. بودخانة وجدان، (2020)، "تقييم القدرات البراغماتية عند الطفل التريزومي"، رسالة ماجستير، جامعة أم البواقي، الجزائر.

➤ المجالات والموسوعات:

1- بارة سيد أحمد، (2021)، "اقتراح اختبار لتحليل وتقييم الاكتسابات اللغوية عند التلميذ الجزائري: دراسة ميدانية لأطفال بين 10-12 سنوات من خلال الإنتاج اللغوي السردى"، مجلة العلوم الإنسانية والتربوية، 7 (4)، جامعة الوادي، الجزائر.

2- جنان أمين، (2018)، "أثر الذاكرة العاملة على اكتساب اللغة الشفهية عند الطفل التريزومي"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، الجزائر.

3- جوهرة بوجمعي (2022)، "مرافقة الأولياء وأهميته في التدخل المبكر لتحسين اللغة الشفهية"، أفكار وآفاق، المجلد 10، العدد 04.

4- حنان ناجي عبد النعيم، (2021)، "فعالية برنامج لتحسين قصور اللغة البراغماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي"، مجلة البحث العلمي والتربية، المجلد 22، العدد 04، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، مصر.

5- خلفاوي نزهة، (2016)، "اضطرابات اللغة والكلام لدى المصابين بمتلازمة داون، الظاهرة والأسباب"، المركز الوطني للبحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، جامعة تلمسان، الجزائر.

6- خلف الله بن علي، (2017)، "التداولية مقدمة عامة"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد 14، العدد 01، المركز الجامعي، الجزائر.

7- محمد عبد الكريم المناعي، (2001)، "دمج الطلبة ممن لديهم متلازمة داون"، ورقة عمل مقدمة للجمعية البحرينية لمتلازمة داون، البحرين.

8- وفاء عبد الجواد، عبد الفتاح عزة، (1998)، "فاعلية برنامج لخوض السلوك العدوانية باستخدام اللعب لدى الأطفال المعاقين سمعيا"، مجلة علم النفس، الهيئة العامة للكتاب، العدد 112-88.

الملاحق

الملحق 01: يمثل النسخة الأصلية (باللغة الفرنسية) لاختبار «Shulman»:

❖ ورقة تقييم الاختبار:

Date de l'examen : / /

Nom de l'évaluateur : / /

• Nom et prénom de l'enfant :

• Date de naissance :

• Age chronologique :

(Si le jour est supérieur à 16, ajoutez un mois à l'Age chronologique).

• Profession du père :

• Profession de la mère :

• Scores obtenus :

• Tache 01 :

Tache 02 :

• Tache 03 :

Tache 04 :

• Résultats :

• Commentaires :

.....

.....

.....

❖ مهام الاختبار باللغة الأصلية (الفرنسية):

➤ Tache 01 : dialogue entre deux poupées :



Intervention de l'évaluateur	Echantillons de réponses	Fonctions à observer	Niveau de réponse
Consigne : j'aimerais te présenter mes deux amis. (le clinicien montre les deux marionnettes). On va jouer avec elles ! Laquelle veux-tu ? (après que l'enfant ait choisi, le clinicien débute).			
1-on va se parler ! Allo !	Allo	Salutation	012345
2-Comment ça va ?	Bien	Répondre	012345
3-Moi j'aime regarder la télévision	Moi aussi Moi, j'aime jouer au parc	Informmer	012345
4-Dis-moi c'est quoi ton émission préférée ?	Les Schtroumpfs Passe-partout	Nommer Identifier	012345

5 –Je n’ai jamais vu cette émission, parle–moi en !	L’enfant explique Je ne veux pas	Informé Rejet/ Dén	012345
6 –Veux–tu savoir c’est quoi mon émission préférée ?	Oui Non Signe de tête	Répondre Répondre (non. Verbal)	012345
7 –moi, j’aime.... (le clinicien prononce une émission)	Pourquoi ? Moi aussi	Nommer/ identifier Informé	012345
8 –Qui sont les gentils dans ton émission préférée ?	L’enfant nomme les personnages Je ne sais pas	Nommer/ identifier Rejet/ Dén	012345
9 –Pourquoi sont–ils gentils ?	Parce que.... Je ne le sais pas L’enfant hausse les épaules	Raisonnement Rejet/ Dén Rejet/ Dén (non verbal)	012345
10 –Merci d’avoir parlé avec moi. Bye Bye.	Bye L’enfant fait un signe de la main	Fin de conversation Fin (non verbal)	012345

Score Brut Total :.....

➤ **Tache 02 : conversation sur les dessins :**



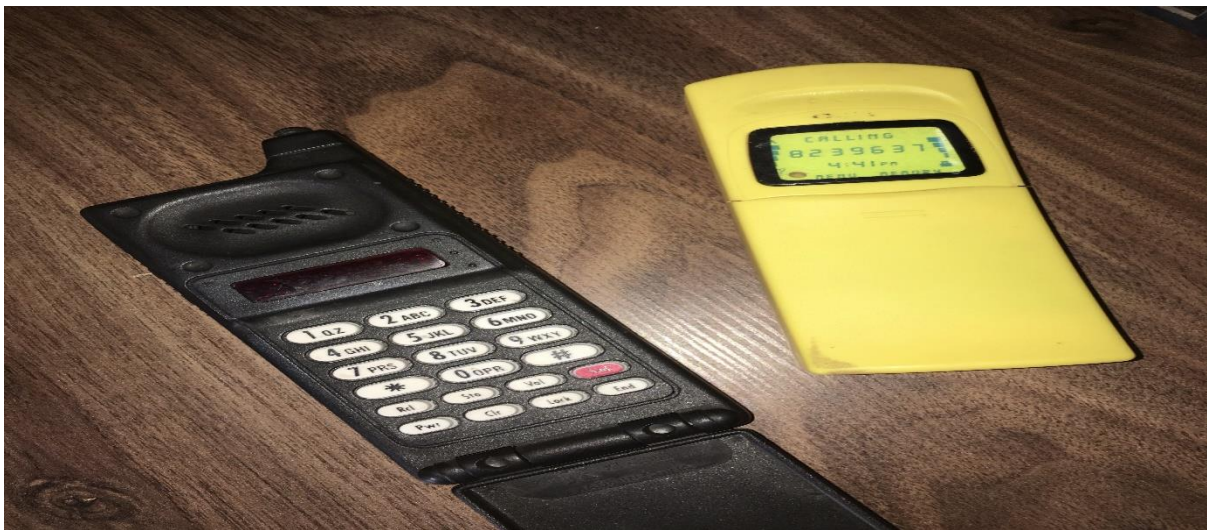
Intervention de l'évaluateur	Echantillons de réponses	Fonctions à observer	Niveau de réponse
<p>Consigne : je vais te montrer des dessins (le clinicien dispose les formes.) Regarde bien maintenant, j'aimerais que tu dessines ces formes sur la feuille. (le clinicien donne la fiche d'activité a l'enfant mais pas me crayon, il fait semblant d'être occupé).</p>			
<p>1-Tu me diras quand tu auras terminé.</p>	<p>L'enfant donne une tape sur l'épaule, il est où le crayon ?</p> <p>J'ai besoin d'un crayon</p> <p>Donne-moi un crayon</p> <p>Je ne peux pas dessiner sans un crayon</p>	<p>Interpeller/ signaler (non verbal)</p> <p>Demande d'information</p> <p>Informé</p> <p>Demande d'action</p> <p>Informé</p>	
<p>Après une minute, si l'enfant n'a pas demandé un crayon, le clinicien, surpris, aborde la deuxième intervention.</p>			

<p>2–Oh ! je m’excuse, j’ai oublié de te donner un crayon ?</p>	<p>Oui Signe de tête</p>	<p>Répondre Répondre (non verbal)</p>	<p>012345</p>
<p>3–(le clinicien pointe le carré), Est–ce que c’est un carré ?</p>	<p>Non C’est un carré Ce n’est pas un cercle Je ne sais pas</p>	<p>Répondre Informé Rejet/ Déni Rejet/ Déni</p>	<p>012345</p>
<p>4–comment sais–tu que ce n’est pas un cercle ?</p>	<p>Parce que..... Je ne sais pas</p>	<p>Raisonnement Rejet/ Déni</p>	<p>012345</p>
<p>5–(le clinicien pointe la croix) C’est quoi ça ?</p>	<p>Une croix C’est une croix Je ne sais pas</p>	<p>Répondre Nommer/ identifier Rejet/ Déni</p>	<p>012345</p>
<p>6–Quel dessin préfères–tu ?</p>	<p>Celui–ci Le cercle L’enfant pointe</p>	<p>Répondre Repoudre (non verbal)</p>	<p>012345</p>
<p>7–(Le clinicien tourne la fiche d’activité) On va tourner la feuille. J’aimerais que tu me dessines une balle ici. Averti–moi quand tu auras terminé. (le clinicien tourne le dos à l’enfant)</p>	<p>Hey, j’ai fini.</p>		<p>012345</p>

	L'enfant tape le clinicien sur l'épaule.		
--	--	--	--

Score Brut Total :.....

➤ **Tache 03 : une conversation téléphonique entre l'enfant et le spécialiste :**



Intervention de l'évaluateur	Echantillons de réponses	Fonctions à observer	Niveau de réponse
Consigne : l'enfant donne un téléphone à l'enfant			
1-On va se parler au téléphone. Driiiiiinnng !	Allo !	Salutation	012345
2-Allo ! comment ça va ?	Bien	Répondre	012345
3-Parle-moi de ce que tu as fait aujourd'hui	J'ai joué avec mon ami Je suis allé à l'école	Informé	012345
4-Devine quoi ?	Quoi ?	Demande d'information	012345

5-j'ai un animal	Quel genre ? C'est un chien ? Moi aussi J'ai un chat	Demande d'information Informer	012345
6-Parle-moi de... (le clinicien peut utiliser le mot animal ou un autre animal spécifique)	L'enfant décrit l'animal	Nommer/ identifier	012345
7-Nomme-moi un autre animal que tu aime	L'enfant nomme un ou des animaux	Nommer/ identifier	012345
8-J'ai bien aimé te parlé. Je dois te quitter	Moi aussi	Informer	012345
9-(si l'enfant ne termine pas la conversation en 8) Bye	Bye L'enfant agite la main	Terminer la conversation Fin (non verbal)	012345

Score Brut Total :.....

➤ **Tache 04 : conversation avec des cubes :**



Intervention de l'évaluateur	Echantillons de réponses	Fonctions à observer	Niveau de réponse
Consigne : on va jouer avec les blocs. (le clinicien donne cinq blocs à l'enfant et débute).			
1-Fais-moi un joruf. (le clinicien peut inventer n'importe quel mot)	Quoi ? Comment on fait ça ? C'est quoi un joruf ? Je ne sais pas comment	Demande d'information Demande d'action Demande d'information Rejet/ Déni	012345
2-Ca peut être une maison pour les animaux parfois, les fermiers y mettent du foin	Quel genre d'animaux ? Oh ! une grange Une grange ?	Demande d'information Nommer/ identifier Demande d'information	012345

<p>3–Est–ce que les gens habitent dans une grange ?</p>	<p>Non Oui Je ne sais pas C’est les vaches et les chevaux Les animaux y vivent</p>	<p>Répondre Rejet/ Dén Répondre Nommer/ identifier</p>	<p>012345</p>
<p>4–la, je vais construire un escalier. J’ai besoin de tes blocs</p>	<p>Ok Non</p>	<p>Répondre Rejet/ Dén</p>	<p>012345</p>
<p>Le clinicien construit l’escalier. L’enfant observe. Après avoir terminé, le clinicien détruit le tout et redonne un seul bloc à l’enfant. (En redonnant le bloc, le clinicien poursuit ses interventions.</p>			
<p>5–Voici un bloc et j’aimerais que tu fasses la même chose</p>	<p>Je ne peux pas Il m’en faut d’autres Donne–moi d’autres Pourquoi ? Comment ? Montre–moi comment</p>	<p>Inform Demande d’action Demande d’information Demande d’action Demande d’action</p>	<p>012345</p>
<p>6–(Si l’enfant demande d’autres blocs, le clinicien lui en donne un à la fois)</p>	<p>Il m’en faut encore</p>	<p>Inform</p>	<p>012345</p>
<p>7–A quoi sert un escalier ?</p>	<p>Pour monter Pour descendre</p>	<p>Répondre</p>	<p>012345</p>

	Pour grimper Je ne sais pas Parce que...	Rejet/ déni Raisonnement	
8-Parle-moi des escaliers dans ta maison	Ils sont en bois Ils craquent Je n'ai pas	Informé Rejet/ déni	012345

Score Brut Total :.....

:Présente le tableau d'étalonnage du teste :الملحق 02

N.S.C	Age									
	/3ans ; 3ans 6/	/3ans 6 ; 4ans/ 4ans/	/4ans ; 4ans 6/	/4ans 6 ; 5ans/ 5ans/	/5ans ; 5ans 6/	/5ans 6 ; 6 ans/	/6ans ; 6ans 6 /	/6ans 6 ; 7ans/ 7ans/	/7ans ; 7ans 6/	/7ans 6 ; 8ans/ 8ans/
Niveau A Moyenne	73.44	77.91	82.36	86.85	91.32	95.79	100.26	104.73	109.20	113.67
+1đ	92.77	97.24	101.71	106.18	110.65	115.12	119.59	124.06	128.53	133.00
-1đ	54.11	58.58	63.05	67.52	71.99	76.46	80.93	85.40	89.87	94.34
-2đ	34.78	39.25	43.72	48.19	52.66	57.13	61.60	66.07	70.54	75.01
-3đ	15.44	19.91	24.38	28.85	33.32	37.79	42.26	46.73	51.20	55.67
-4đ	/	/	5.05	9.52	13.99	18.46	22.93	27.40	31.87	36.34
Niveau B Moyenne	83.59	88.06	92.53	97.00	101.47	105.94	110.41	114.88	119.35	123.82
+1đ	102.92	107.39	111.86	116.33	120.80	125.27	129.74	134.21	138.68	143.15
-1đ	64.26	68.73	73.20	77.67	82.14	86.61	91.08	95.55	100.02	104.49
-2đ	44.93	49.40	53.87	58.34	62.81	67.28	71.74	73.22	80.69	85.16
-3đ	25.59	30.06	34.53	39.00	43.47	47.94	52.41	56.88	61.35	65.82
-4đ	6.26	10.73	15.20	19.97	24.14	28.61	33.08	37.55	42.02	46.49

Niveau A : Profession ouvrières ou salaires non ouvriers.

Niveau B : professions libérales, cadres.

الملحق 03: يمثل اختبار تحليل اللغة للأستاذ "بارة" (الصيغة المفصلة):

3.2 . تقديم الأداة المصممة:

تتكون الأداة من 4 مستويات متسلسلة من الأقل تعقيدا إلى الأكثر تعقيدا، من الإنتاج الصوتي البسيط إلى المؤشرات البراغمائية الكبرى، كل واحد منها يتكون من مجموعة من المؤشرات ليتم من خلالها مراقبة الإنتاج السردي بدقة.

نقدم للطفل خمسة صور (مستوحاة من اختبار Le NEEL للباحثة شوفري ميلر)، تمثل هذه الصور عندما ترتب قصة متسلسلة زمنيا، ثم نطلب من الطفل أن يحكي لنا القصة كما يراها في الصور، في مرحلة أخرى يتم تسجيل السرد على مسجلة إلكترونية كما يمكن كتابتها بالكتابة الصوتية العالمية (Transcription phonétique) أما في حالة الإنتاج الكتابي فنقدم للطفل الصور ونطلب منه أن يكتب قصة متسلسلة زمنيا كما يراها في الصور.

1.3.2 . المستوى الصوتي:

مؤشرات مستوى الإنتاج الصوتي: تجدر الإشارة إلى أن استعمال هذا المؤشر لا يكون إلا في اللغة الشفهية يبحث هذا المؤشر في أنواع الأصوات المنتجة بصفاتها ومخارجه الخاصة ودرجات الانفتاح وانغلاق التجاوب الفمية الأنفية والحلقية، كما يبحث في المجالات الوظيفية للصوت مثل الفونيمات، المقاطع، النبرة والنغمة، وذلك بعد القيام بتقطيع السرد إلى أصغر المقاطع الصوتية على النحو التالي:

قواعد التقطيع الصوتي للكلمات:

- كل حرف متحرك = صوت مثل: (كتب) تقطع (ك/ت/ب).
 - كل حرف ساكن مع الحرف المتحرك الذي قبله = صوت مثل: ابتم (اب / ت / س / م)
 - حرف المد مع الحرف الممدود قبله = صوت مثل: فرحان (فر / حان)
 - الكلمة التي بها لام شمسية بعدها حرف مشدد يفك التضعيف بحرفين الأول ساكن والثاني متحرك مثل: الشَّمْسُ (الش/ش/م)
 - الكلمة التي بها لام قمرية حكمها ساكن وما بعدها متحرك وليس مشددا مثل: القمر (ال/ق/م/ر)
 - الكلمة التي بها حرف منون لا يضاف صوت جديد للحرف ولا تحسب نونا إنما هي نون كاذبة لا تثبت كتابة وحكمها السكون مثل: قَلَمٌ (ق/ل/م)
 - الألف اللينة حكمها كالحرف الساكن تحسب مع الحرف الذي قبلها صوتا واحدا مثل: غلى (ع/لى).
- يتم جمع كل الأصوات المنتجة كوحدات صوتية معزولة، أي دون النظر إلى معناها ترتيبها في جدول كالتالي:

حساب مؤشر الإنتاج الصوتي: لمعرفة متوسط الإنتاج الصوتي لعينة يمكن استخلاص متوسط الإنتاج الصوتي لعينة عادية في سن معينة بجمع كل الأصوات وقسمتها على مجموع الحالات، ثم مقارنة الحالة بالمتوسط العام.

جمع كل الانتاجات الصوتية

$$= \frac{\text{متوسط استعمال المستوى الصوتي للعينة السليمة}}{\text{عدد الحالات}}$$

عدد الحالات

مؤشر نوعية الخطأ الصوتي: بحساب عدد الأخطاء الصوتية المتعلقة بكل أنواعها: الحذف (حذف الأصوات أثناء الكلام)، ثم تلك المتعلقة بالإبدال (تغيير صوت بآخر)، وتلك المتعلقة بالتقديم والتأخير، وكذلك تلك المتعلقة بالإضافة، لمعرفة ما هو نوع الخطأ المسيطر في النظام الفونولوجي لكل الحالات.

وباستعمال المتوسط الحسابي يمكن الوصول إلى متوسط الخطأ العادي ثم نستطيع الحكم على درجة انحراف الفرد مقارنة بالحالات العادية لكل نوع نستطيع معرفة مركز الخطأ ونسبته وتكراره مقارنة مع نسبة الخطأ العام وبالتالي نتضح أهم النقاط السلبية الصوتية التي تعاني منها الحالة.

2.3.2- المستوى المعجمي:

يعتبر ثاني مستوى من مستويات التحليل اللغوي، فيتناول البنية التي تمثلها الصيغ والمقاطع والعناصر الصوتية مجتمعة والتي تؤدي معاني فردية صرفية، ويأتي موضوع دراسة الصرف على نحو التسلسل للعناصر اللغوية التي تنطلق من الأصوات إلى البنية فالتركيب النحوي، ثم الدلالة الصرفية التي تمثل قمة هذه العناصر وثمرتها.

ويطلق الدارسون المحدثون على هذا الجزء مصطلح مورفولوجيا (Morphologie)، أي الكلمة، (أنظر Lemaire 1999)، وقد اقترح الباحث Martinet مصطلحا بديلا عن الكلمة هو (Monème)، الذي يتكون من فرعان وهما (Morphème) أي الوحدة الدالة و (Lexème) أي الوحدة المعجمية، ولدراسة المورفيمات هناك بعض الإضافات يجذب أخذها بعين الاعتبار أثناء التحليل وهي الشكل، وذلك بالرجوع إلى التنوعات الموجودة في المورفولوجيا العالمية وما يناسبها في اللسانيات العربية مثل: الاسم، الفعل الصفة، الضمائر الأدوات والخوالب.

ولتحليل مستويات الكلمة نقتراح مراقبة المؤشرات التالية في الإنتاج السردى للطفل:

مؤشرات المستوى المعجمي التي تم استعمالها:

- مؤشر استعمال المعجمية العام: المعجم الإجمالي الموجود في الإنتاج السردى (الكلمات المكررة تحسب كل مرة).
- مؤشر استعمال التنوع المعجمي: الكلمات المختلفة فقط الموجودة في السرد (تلك المكررة تحسب مرة واحدة فقط).
- مؤشر استعمال التنوع المعجمي للحالة: حسب (رونالد) يقصد به نسبة استعمال التعقد المعجمي (كل كلمة مختلفة تحسب مرة واحدة فقط).
- مؤشر استعمال الأسماء المجردة: بحساب كل الأسماء المجردة التي تستعملها الحالة، (المتنوعة والمكررة).
- مؤشر استعمال الأسماء الملموسة: بحساب كل الأسماء الملموسة التي تستعملها الحالة (المتنوعة والمكررة).
- مؤشر استعمال الأفعال العام: بحساب كل الأفعال التي تستعملها الحالة وحتى المكررة تحسب في كل مرة.
- مؤشر استعمال التنوع في الأفعال: بحساب كل الأفعال التي تستعملها الحالة (المتنوعة، المكررة تحسب مرة واحدة).

- مؤشر استعمال الضمائر: بحساب كل الضمائر التي تستعملها الحالة (المتنوعة، المكررة).
- مؤشر استعمال الظروف الزمنية: بحساب كل الظروف الزمنية التي تستعملها الحالة (المتنوعة، المكررة).
- مؤشر استعمال الظروف المكانية: بحساب كل الظروف المكانية التي تستعملها الحالة (المتنوعة، المكررة).
- مؤشر استعمال الأدوات الأحادية: بحساب كل الأدوات الأحادية التي تستعملها الحالة مثل: ب/البيت ف/جاء، الواو.
- مؤشر استعمال الأدوات الثنائية: بحساب كل الأدوات الثنائية التي تستعملها الحالة مثل: من/ إن/ما/هل/كم/أو/أم.
- مؤشر استعمال الأدوات الثلاثية: بحساب كل الأدوات الثلاثية التي تستعملها الحالة، مثل: كيف، متى/أين/.
- مؤشر استعمال الأدوات الرباعية: بحساب كل الأدوات الرباعية التي تستعملها الحالة، مثل لولا/لماذا.
- مؤشر استعمال الصفات: بحساب كل الصفات التي تستعملها الحالة في السرد سواء المباشرة مثل التلميذ النظيف أو النعت السببي مثل: الحميدة أخلاقه.
- مؤشر استعمال الإبداعية المعجمية: القدرة على إنتاج أشكال لغوية جديدة غير مألوفة، تعكس الذكاء اللغوي للحالة.
- مؤشر الأخطاء المعجمية: نقوم بحساب كل الأخطاء المعجمية التي وردت في السرد مثل:
- التكرار: سقط سقط الولد، استخدام غير مبرر له: كان يجري وقف فسقط، الأخطاء التركيبية والصرفية مثل: فجاه الأم.
- التنقيط: يكون التنقيط بإعطاء نقطة واحدة بالنسبة لكل مؤشر موجود و 00 لغيابه.

3.3.2 - المستوى التركيبي:

يختص الفرع الثالث من مستويات التحليل اللغوي بالمستوى التركيبي أي مستوى وضع و تسلسل الكلمات لتكوين الجملة أو العبارة (Levelt et Bock, Chevrie-Muller, Rondal, Lemaire, et All)، وهذا لبيان وظيفة الكلمة في الجملة، ولذلك لم يعتمد هذا المستوى على تحديد الكلمة في الجملة وتموضع الكلمات في التعبير، ومثلما هو الحال في البناءات التركيبية تختص الجملة بإسناد كلمة إلى كلمة أخرى للحصول على علاقة إسنادية أكثر قوة ودلالة، وفي اللغة العربية تتوزع هذه العلاقة إلى نوعين، هما الجملة الإسمية والجملة الفعلية هذا بالإضافة إلى كل الإمكانات والتغيرات التي تعرفها هاتان النوعان من التركيب الإسنادي.

أما فيما يخص الدراسات الحديثة الخاصة بأنواع الجملة العربية فهي الأخرى متنوعة بل أكثر من حيث الأشكال والصيغ، وهذه الأشكال والصيغ موجودة أيضا في اللغات الأخرى مثل الإثبات (Affirmative) والنفي (Négative) والاستفهام (Interrogative) والشرط (Conditionnel)... إلخ، وحسب حجازي (1980، 72-74) تتنوع الجملة في العربية من البسيطة إلى السريعة التلقي، والموجزة إلى المعقدة التي تضم أنواعا من الأدوات المؤثرة كالتشبيه، والتوكيد..... إلخ.

أما تحليل التركيبات الإسنادية فاللسانيات العربية كغيرها من اللغات اعتمدت على النظريات الإسنادية الحديثة لتغيير بناء وحداتها مثل النظرية الوظيفية والتوزيعية والتحويلية التوليدية، وقد اجتهد الكثير من اللسانيين المحدثين في إخضاع اللغة العربية لهذه النظريات التحليلية مثل أعمال يحي أحمد (1989)، وميشال زكريا (1983) وغيرهم.

ولغرض اختبار توظيف القدرات التركيبية عند الطفل ومعرفة نقاط القوة والضعف اقترحنا مراقبة مجموعة من المؤشرات المتعلقة بالقدرات التركيبية وهي:

- مؤشرات درجة التعقد في إنتاج الجملة، أي عدد المورفيمات المتنوعة في العبارة الواحدة.
 - مؤشر استعمال الجملة البسيطة: الجملة البسيطة هي كل جملة تحتوي كل عنصر من عناصرها الأصلية أو المتممة يكون لفظاً واحداً، الفعل مرة واحدة، الفاعل مرة واحدة... الخ، مثل فرح الطفل، السرعة خطر.
 - مؤشر استعمال الجملة المعقدة: الجملة المعقدة هي كل جملة تحتوي كل عنصر من عناصرها الأصلية أو المتممة يكون هو الآخر جملة ثانوية، مثال: كل من يجري بسرعة فائقة يعرض نفسه للخطر.
 - مؤشر التنوع التركيبي: الإثبات، النفي، التأكيد، الاستفهام، التعجب، التشبيه، الاستدراك، التمني، الترجي.
 - مؤشر الإبداعية التركيبية: هي كل الجمل التي من خلالها يسعى الطفل إلى خلق جو من التناغم بين الواقع والخيال، الاتيان بتعابير في صورة أجمل مثل: رسم البسمة على الوجه، يصارع الألم.... الخ.
 - مؤشر الخطأ التركيبي: وهي بالتركيز على كل أنواع الأخطاء الموجودة على مستوى الجملة، على غرار أخطاء التقديم والتأخير، أخطاء عدم المطابقة بين مكونات مثل التركيب، التصريف، الجمع، المذكر، المؤنث.
- التنقيط:** يكون التنقيط بإعطاء نقطة واحدة بالنسبة لكل مؤشر موجود و0 لغيابه.

4.3.2 - المستوى النصي:

هو أعلى مستوى لغوي موحد متكون أساساً من تسلسلات كبرى، تتابع الأفكار، بزمنية محكمة، بمنطق سليم وواضح مترابط بأساليب السببية والحجاج، والتأثير النفسي، وتختلف شروط إنتاج النصوص باختلاف أنواعها فهناك النص القصصي والخطابي والوصفي والسردى... الخ، وتشير أغلب الدراسات المتعلقة ببناء وتصميم اختبارات اللغة إلى استحسان استعمال النصوص السردية كونها تعكس بصورة أكثر وضوحاً طبيعة الاكتسابات اللغوية للرد لما تتميز به من دقة ومرونة وانتظام (Borel Maissonny 1971, Chevré-Muller 2000, Ferrand 1985, récit d'image)

لا يحتوي هذا المستوى على مؤشر للخطأ، ذلك أن كل مؤشر من مؤشرات هذا المستوى ضرورية للبناء السردى، ومجرد وجود مؤشراً ناقصاً يؤدي إلى اضطراب السرد بأكمله، ويتكون هذا المستوى من:

- مؤشر البناء الخارجي للسرد بعناصره الخمسة (الأحداث الأساسية).
 - مؤشر وحدة الموضوع.
 - مؤشر التسلسل الزمني لأحداث القصة.
 - مؤشر استعمال العوالم.
 - مؤشر استعمال السببية السردية.
 - مؤشر استعمال الوضوح والانسجام.
 - مؤشر استعمال عنصر التشويق وعوامل التأثيرات النفسي والعاطفي.
- التنقيط:** يكون التنقيط بإعطاء نقطة واحدة بالنسبة لكل مؤشر موجود و0 لغيابه.

4.2 - الأساليب الإحصائية:

حسب ما تتطلبه طبيعة الدراسة فإن الأساليب الإحصائية المرتبطة ببناء وصدق وثبات الاختبارات اللغوية تفرض نفسها، حيث تم الاعتماد على مجموعة من المعاملات الإحصائية منها:

- حساب كل معاملات النزعة المركزية والتشتت والالتواء لكل مؤشر على حدى.
 - حساب معامل الثبات ألفا Alpha لكل مؤشر.
 - حساب معامل الثبات ألفا Alpha لكل مستوى لغوي.
 - حساب معامل الثبات الكلي وعن طريق التجزئة النصفية.
 - حساب معاملات الارتباط بين البنود الزوجية والفردية ودرجات الكلية للمقياس.
- ونظراً لارتفاع عدد الجداول الإحصائية سيم تقديم المعاملات في مناقشة النتائج.

الملحق 04: عبارة عن جدول للنسخ الصوتي (transcription phonétique):

النسخ الصوتي	الحرف	النسخ الصوتي	الحرف	النسخ الصوتي	الحرف
[q]	ق	[z]	ز	[a]	ء
[k]	ك	[s]	س	[b]	ب
[L]	ل	[š]	ش	[t]	ت
[m]	م	[ṣ]	ص	[∅]	ث
[n]	ن	[d]	ض	[g̃]	ج
[h]	هـ	[l]	ط	[ḥ]	ح
[w]	و	[č]	تش	[x]	خ
[i]	ي	[ɛ]	ع	[d]	د
[μ]	ـِ	[ɣ]	غ	[d]	ذ
		[f]	ف	[r]	ر

الملحق 05: يمثل الصور المستخدمة في الإنتاج السردي لاختبار الانتاج اللغوي الشفهي:

